الخميس 13 كانون الأول 2018
العدد 3638 السنة الثالثة عشرة
jeudi 13 Décembre 2018 no 3638 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

الاعتداء على مياه نهر البردوني... بمرسوم رئاسي!

6

الأمم المتحدة مجدداً: فرض توطين النازحين السوريين [4]

واشنطن لنتنياهو: لا عقوبات على لبنان [2]

عودة الإبن الضالّ

[8 ـ 9]

عاد موسى حجيج إلى نادي الأهلي مدرباً. فهل ينجح في إنقاذ «نجمته»؟ (عدنان الحاج علي)

قضية

تزوير الشهادات الجامعية
مروان حمادة يعرقل التحقيق

6

سوريا

أردوغان «يبشّر» بعمل عسكري «قريب»

14

بريطانيا

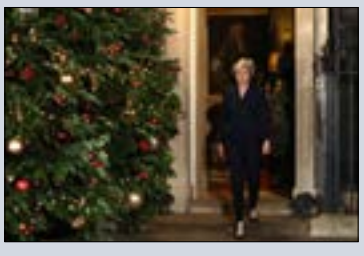

«المحافظون» اختاروا **تيريزا ماي... في مقامرة كبرى**

18

تقرير

لبنان ـ «إسرائيل»
المواجهة العسكرية غير حتمية والحرب مستبعدة

في قراءة للمشهد العسكري - الامني القائم عند الحدود اللبنانيّة الجنوبيّة، هذه الايام، في ضوء التقديرات الاستخبارية الإسرائيليّة، من الضروري التمييز بين حصول «مواجهة ما» وبين «التدحرج» نحو حرب. خلاصة تقدير العدو اننا امام «احتمال». عموماً، وهذا حاضر في تقديراته دائماً، إنّ ما كبحه في الماضي لا يزال يكبحه اليوم

علي حيدر

عدم استبعاد رئيس الاستخبارات العسكرية، اللواء تامير هايمن، إمكانية أن تؤدي «ديناميكية التطورات» على الجبهة الشمالية إلى نشوب حرب، لا يعني أننا أمام سيناريو حتمي، بل ولا حتّى ترجيحاً بالضرورة. ومع ذلك، يكشف هذا التقدير عن قراءة إسرائيلية لمسار التطورات في المنطقة، والخيارات الماثلة أمام صانع القرار السياسي والأمني هناك، خاصة بعد فشل رهاناته في سوريا ولبنان، لتكون أمام «احتمال» التدحرج نحو مواجهة

> **لا تستبعد استخبارات العدو «إمكانية» نشوب حرب، لكن هذا لا يعني بالضرورة ترجيحاً لها**

عسكرية ما. ومنعاً للالتباس، تتجاوز دائرة التقدير المذكور مفاعيل ما سمّته إسرائيل عملية «الدرع الشمالي»، التي أطلقتها بعد إعلانها اكتشاف نفق ما... مع الإشارة إلى أن ساحة تحرك تلك العملية، حتى الآن، هي الأراضي الفلسطينية المحتلة حصراً.

حول ذلك ينبغي تسجيل العديد من الملاحظات. للإضاءة على مضمون تقدير اللواء هايمن، الذي يتناول رؤية الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية إزاء مستقبل الوضع مع لبنان والمقاومة، ومناسبته، إضافة إلى سياقاته الإقليمية. ورد هذا التقدير أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، التي عادة ما تكون الشهادات عندها سرية، إذ يمثل أمامها كبار القادة الإسرائيليين، مثل رئيس الوزراء ووزير الأمن ورئيس الاستخبارات العسكرية ورئيس قسم البحوث، إضافة إلى كلّ من رئيس «الموساد» و«الشاباك»، حيث يُقدّمون تقاريرهم وتقديراتهم للتهديدات والفرص التي تنطوي عليها البيئة الإقليمية... وقد يُسرَّب، أحياناً، بعض ما يرد فيها، إما بنحو مدروس وهادف، أو بفعل الثرثرة التي يتّسم بها العديد من المسؤولين الإسرائيليين.

ينبغي عدم توهم وجود تضارب بين استبعاد رئيس الاستخبارات العسكري («أمان») نشوب حرب ابتدائية، وعدم استبعاده إمكانية أن تؤدي «ديناميكية التطورات» نحو مواجهة عسكرية، وصولاً إلى حرب. المقصود بالأولى استبعاد أن يبادر أحد الأطراف العربية والإقليمية إلى شنّ حرب على إسرائيل في المدى المنظور، وهو أمر مفهوم في ظل الظروف السياسية الإقليمية والعربية الحالية، فضلاً عن موازين القوى... وبالتالي، إن هذا الاستبعاد أقرب إلى توصيف واقع أكثر من كونه تعبيراً عن تقدير لخيار غامض ومفتوح على عدة احتمالات. في المقابل، المقصود بأن تؤدي «ديناميكية التطورات» إلى حرب، أن يؤدي حادث موضعي محدّد إلى ردود متبادلة، وصولاً إلى التصعيد العسكري بما فيها الحرب. ليست المرة الأولى التي تقدّر فيها الاستخبارات الإسرائيليّة إمكانية أن تؤدي «ديناميكية التطورات» إلى نشوب حرب. فمع نهاية السنة الماضية، تحدثت هذه الاستخبارات عن ارتفاع إمكانية نشوب مواجهة عسكرية على الجبهة الشمالية، بالقياس إلى ما كانت عليه في السنوات السابقة. ومع أنّ هذه المواجهة لم تقع بالمستوى الذي أشارت إليه، إنما تبيّن، في أكثر من محطة، أن هذا الاحتمال كان وارداً فعلاً، وبالتالي كان لهذا التقدير أسسه الواقعية. فضلاً عمّا سلف، فإن ذلك أيضاً لم يتحقق لأسباب مفهومة تتعلق بمعادلات الردع. كانت «ليلة الصواريخ» من أبرز المحطات التي ارتفعت معها تلك الإمكانية، في العاشر من أيار الماضي، التي جاءت رداً على الاعتداء الإسرائيلي على مطار «تيفور» في العاشر من نيسان الماضي. في حينه، كشف الأمين العام لحزب السيد حسن نصر الله، عن التهديد الذي وُجّه إلى إسرائيل، في حال تنفيذها التهديدات التي توعدت بها قبل الرد الصاروخي في الجولان.

يُدرك العدو أنّ اعتداء عسكري على الساحة اللبنانية سيجرّ مباشرة ردّاً رادعاً من المقاومة (أ ف ب)

ومن ضمن ما تعنيه «ديناميكية التطورات» ومفاعيلها، كما ورد في التقدير الاستخباراتي الإسرائيلي، أن يدفع تطور محدّد إلى مبادرة أحد الأطراف لاستهداف الطرف الآخر، أو أن تؤدي مبادرة عملانية لأحد الأطراف إلى رد من قبل الطرف الآخر، بما يوصل إلى «التدحرج»، يعني أن تبادر إسرائيل، في مثل هذه الحالة، إلى تنفيذ اعتداء مدروس، بالاستناد إلى تقدير خاطئ حول ردّ الطرف الآخر، في أصله وحجمه وأسلوبه وساحته، بما يدفع إلى ردّ مضاد، وهكذا.

أما عن الأسباب التي قد تدفع إسرائيل نحو خطوة كهذه، فهي عديدة، من ضمنها فشل رهاناتها في الساحة السورية، التي هدفت إلى محاولة إنتاج بيئة إقليمية توفر لإسرائيل حزام أمن إقليمي يُعزز أمنها القومي، ويفرض هيمنتها على المنطقة. كذلك أيضاً نتيجة فشل مساعيها للحؤول دون تعاظم محور المقاومة، الذي يعزز قدرة الردع الإقليمي، بما يقيد دورها الوظيفي العدواني. لا يتعارض هذا التقييم إزاء الفشل الإسرائيلي الذي يكشفه، أيضاً، الصراخ والتهويل الإسرائيليان المتواصلان، والاستغاثة بالولايات المتحدة ومحاولة الاستعانة بروسيا لقطع الطريق على هذا المسار... مع كون تل أبيب حققت بعض الإنجازات التكتيكية هنا أو هناك، بفعل اعتداءاتها على الساحة السورية، لكنها عموماً تبقى تفاصيل في معركة الجاهزية وتكريس انتصار محور المقاومة على الإرهاب والمخطط الأميركي في المنطقة.

إذاً، الحديث عن ارتفاع إمكانية نشوب حرب، يُقصد به ارتفاع الاحتمال بالنسبة إلى ما كان عليه سابقاً. هو تقدير يستند إلى قراءة إسرائيلية لمسار التطورات الإقليمية، وللخيارات التي تدرسها إسرائيل، ومع ذلك، فإن الحديث عن هذه الإمكانية ينطوي على أكثر من بعد. فعلى المستوى النظري، يمكن أن ينطوي أي حدث محدود، وفي أي ساحة، على إمكانية تطوره باتجاه مواجهة أوسع، لكن النتيجة هنا لا تكون حتمية، بل إن هناك الكثير من الكوابح التي قد تمنع - ومنعت في المرحلة السابقة - العدو عن هذا السيناريو.

يُشار إلى أن حصول مواجهة عسكرية نتيجة تدحرج ما بعد اعتداء اسرائيلي موضعي، لا يعني بالضرورة أن تتطور باتجاه نشوب حرب، بل قد تشهد الساحة مواجهة عسكرية ما، تكون عبارة عن جولة قتالية لأيام معدودة متفاوتة الشدة. فإذا كان الطرفان معنيين بمنع نشوب حرب، حتى لو وقعت مواجهة ما، فلن تتطور ولن تنشب حرب. الحالات التي امتدت فيها بعض المواجهات، إنما كانت نتيجة أن الطرفين كانا يريدان وقف النار، لكن بشروط يرفضها الآخر... وفي هذه الحالة لا ينطبق التدحرج المقصود في ما سلف، وإلا تصبح كل الحروب تدحرجاً... وهذا خلاف المقصود.

في هذه المسألة، تنبع مشكلة العدو من إدراكه أن أي اعتداء عسكري على الساحة اللبنانية سيجرّ، حتماً، رداً رادعاً. وعندما يُحكى عن رد رادع إنما يُقصد به دفع قيادة العدو إلى اكتشاف خطأ التقديرات التي استند إليها، ومن أجل ذلك ينبغي أن يتجاوز الرد في حجمه ومداه رهانات العدو. وبتعبير آخر، يهدف ردّ المقاومة إلى منع العدو من شنّ حرب متقطعة وبالتقسيط على لبنان، من دون اثمان مؤلمة جداً في أمنه وخسائره. كذلك يمكن التقدير أن إدراك العدو لهذه الحقيقة هو الذي جبران باسيل على هامش «منتدى الاستثمار اللبناني البريطاني» في لندن.

لم يُطلع رئيس الجمهورية زواره على تفاصيل مبادرته، بل اكتفى بالتذكير بدقة الوضع الاقتصادي، وبضرورة التعاون لإنقاذ البلد. لم يطرح مساراً محدداً للتعاون، إلا أن زواره ردوا بالتأكيد أنّ العقدة أوجدها الرئيس المكلف، وهو من يملك حلها. وأشاروا إلى أنهم ليسوا في موقع تقديم

المشهد السياسي

تأليف الحكومة
جولة جديدة من التفاؤل... الحذر

عون: بدانا العمل على حلّ أزمة التشكيل والنتائج خلال يومين (هيثم الموسوي)

عاد التفاؤل مجدداً إلى خط تأليف الحكومة، بعد أن مرّ بسبات امتدّ لأسابيع. مصدر التفاؤل تحرُّك رئاسة الجمهورية الذي يُتوقع أن ينضج مع عودة رئيس الحكومة المكلف من لندن. علماً أن الرئيس ميشال عون كان قد أكد أمام زواره «بدء العمل على حلحلة أزمة تشكيل الحكومة، على أن تتظهر النتائج في اليومين المقبلين بغية إعادة الأمور إلى استقامتها».

وإلى ذلك الحين، عمد الرئيسان، كل من جهته، إلى تهيئة الظروف لإنجاح هذا المسعى، فالتقى رئيس الجمهورية أعضاء اللقاء التشاوري أمس، بعد أن سبق أن التقى وفداً من حزب الله أول من أمس، فيما التقى الحريري بالوزير جبران باسيل على هامش «منتدى الاستثمار اللبناني البريطاني» في لندن.

لم يُطلع رئيس الجمهورية زواره على تفاصيل مبادرته، بل اكتفى بالتذكير بدقة الوضع الاقتصادي، وبضرورة التعاون لإنقاذ البلد. لم يطرح مساراً محدداً للتعاون، إلا أن زواره ردوا بالتأكيد أنّ العقدة أوجدها الرئيس المكلف، وهو من يملك حلها. وأشاروا إلى أنهم ليسوا في موقع تقديم التنازلات، لأنهم لا يملكون شيئاً ليقدموه.

في الحديث عن الرئيس المكلف، أعاد النواب الستة الإشارة إلى أن رفض الحريري لقاءهم بشكل إساءة إلى مقام رئاسة الحكومة لا إلى طالبي الموعد.

> **باسيل: متمسكون بـ11 وزيراً... ولسنا بحاجة إلى ثلث معطّل**

فاعتبر رئيس الجمهورية، على ما أكد أحد أعضاء الوفد، أن هذا التصرف غير مسؤول.

وبعدما تردد أن خفض عدد الوزراء إلى 18 وزيراً قد يكون حلاً لعدم توزير السنّة المستقلين، جاء موقف هؤلاء ليصرف النظر عن هذا الاقتراح، إذ أكد النائب الوليد سكرية بعد اللقاء أن هذا لا يلغي ضرورة أن يتمثل اللقاء التشاوري بوزير من أربعة «ونحن نصرّ على موقفنا ولن نلغي أنفسنا». وقال الوزير علي حسن خليل إن هذا الأمر لم يُطرح على الرئيس نبيه بري، وهو يُشكل عودة إلى الوراء.

في المقابل، كان الرئيس نبيه بري يعبّر عن أمله بأن تنتهي المشاورات والاتصالات الجارية التي يقوم بها رئيس الجمهورية إلى تأليف الحكومة قريباً. وجدد التأكيد، في «لقاء الأربعاء»، أننا «في حاجة إلى حكومة منسجمة ومتآلفة للقيام بمسؤولياتها تجاه الاستحقاقات الكثيرة التي نواجهها على الصعد كافة». وأضاف: «إن هناك أفكاراً عديدة تُطرح على صعيد عدد أعضاء الحكومة لتوفير العناصر التي تساعد على ولادتها وتجاوز العقد التي تواجهها حتى الآن».

وإلى أن يتضح مصير المبادرة التي يقوم بها رئيس الجمهورية، فإن أحداً لا يراهن على حلول من خارج السياق الذي لطالما كان حاضراً منذ بروز أزمة تمثيل السُنّة المستقلين. فالحل لا يزال واحداً من ثلاثة: إما أن يتراجع النواب المستقلون عن مطلبهم، وهذا غير وارد، وإما أن يتراجع الحريري عن رفضه توزيرهم، وهذا بدوره غير وارد، وإما أن يتنازل رئيس الجمهورية عن مقعد من حصته، وهو ما لَمح عون إليه أكثر من مرة على مدى الأسابيع الماضية، قبل أن يصطدم الساعون إلى الحل بتمسّك الوزير جبران باسيل بـ11 وزيراً للتيار الوطني الحر ورئيس الجمهورية. وفي هذا الإطار، أكّد باسيل أمس، في تصريح لقناة «أم تي في»، أن تمسكه بـ11 وزيراً لا ينبع من سعي إلى الحصول على الثلث المعطل، لأن «الحكم ما بدو ثلث معطل، بل المعارضة هي التي تسعى عادة إلى الثلث المعطل»، بل ينبع من كونه حقاً لتكتّله. وفيما وجد الوزير غطاس خوري في كلام باسيل إيجابية يمكن التعويل عليها في طريق الحل، عاد باسيل وأكد أن لا تراجع عن حصة من 11 وزيراً.

تقرير

واشنطن لنتنياهو: لا عقوبات على الدولة اللبنانيّة

يحيى دبوق

جرياً على عادتها، أعلنت الولايات المتحدة الأميركية وقوفها إلى جانب إسرائيل و«حقها في الدفاع عن نفسها» في مواجهة حزب الله. جاء ذلك على خلفية «اكتشاف الأنفاق» عند الحدود مع لبنان، لكن أميركا، من جهة أخرى، رفضت طلب تل أبيب فرض عقوبات على الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني. رفض الطلب هذا جاء في موازاة طلب آخر صدر عن تل أبيب، أمس، مفاده أنّه على «اليونيفيل» واجب التصدّي لحزب الله بفاعلية وصرامة، ومنعه من الإضرار بإسرائيل. رفض أميركا للطلب الإسرائيلي الأخير جاء بعدما حمّلت إسرائيل، رسمياً، الحكومة اللبنانية والجيش «مسؤولية عن حفر أنفاق من الأراضي اللبنانية باتجاه إسرائيل، وذلك في انتهاك للقرار الأممي 1701» (الصادر عن مجلس الأمن الدولي).

الطلب الإسرائيلي ورد، كما يؤكد مصدر إسرائيلي رفيع لصحيفة «هآرتس»، على لسان رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، خلال لقائه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، في بروكسل الأسبوع الماضي. أي أن ذلك كان قبل يوم واحد من إطلاق عملية «درع شمالي» ضد «الأنفاق على الحدود مع لبنان». ويضيف المصدر: «أن الولايات المتحدة رفضت مساواة حزب الله بالدولة اللبنانية، لكنها وافقت على فرض عقوبات قاسية على حزب الله، من شأنها أن تضغط اقتصادياً».

خلال الأيام القليلة الماضية، أطلق عدد كبير من الوزراء الإسرائيليين تهديدات ضد الساحة اللبنانية، مع التشديد على أن إسرائيل لا تفرق بين حزب الله والدولة اللبنانية ومؤسساتها، التي «ستكون عرضة للاستهداف في حال تجددت الحرب في مواجهة حزب الله». أما الجيش الإسرائيلي فقد أكد في بيانه أن «المسؤولية عن حفر الأنفاق تقع على عاتق الحكومة اللبنانية» وبحسب تأكيد المصدر الإسرائيلي الرفيع، فإنّ «الولايات المتحدة ترفض الصيغة الإسرائيلية، وكان حزب الله والدولة اللبنانية جسم واحد، وتؤكد في المقابل أن علاقات عسكرية وثيقة تربطها بلبنان، ولا توجد أي مصلحة في الدفع والتسبب بتقويضها».

الرفض الأميركي يعكس بطبيعة الحال التباين في أسلوب مواجهة الأعداء المشتركين، وإن كان الهدف واحداً لدى الجانبين. النظرة إلى مواجهة حزب الله، من ناحية الولايات المتحدة، تأتي في سياق دائرة أوسع من المصالح، فيما دائرة الاهتمام الإسرائيلي أضيق، إذ تسعى إلى تحقيق النتيجة المطلوبة بأي ثمن ممكن، دون الثمن العسكري المباشر، خصوصاً إن جاء عبر طرف ثالث. في تقدير ابتدائي للرفض الأميركي، يتبين، في حد أدنى، أن خيار معاقبة لبنان والانفصال عنه مرفوض، لأن إخفاقه في تحقيق النتيجة المطلوبة منه لا يعني فقط خسارة خيار من خيارات متعددة ومتاحة لدى الأميركيين، بل ضرب للاستراتيجية الأميركية المفعلة حالياً في الساحة اللبنانية، التي ما زالت واشنطن تراهن عليها وتعمل على تطويرها، وهو إخفاق قد يستعصي لاحقاً على إمكانات ترميمه. بالطبع، تدور سجالات حول هذه الاستراتيجية في واشنطن، وهي مدار أخذ ورد، لكن كما يبدو فإن الإدارة الأميركية تعمل، أيضاً حتى الآن، على التمسك بهذه الاستراتيجية، وهذا ما تبين في الموقف المسرب عبر صحيفة «هآرتس» رداً على الطلب الإسرائيلي.

في موازاة الإخفاق في دفع الأميركيين إلى فرض عقوبات على الدولة اللبنانية والمؤسسة العسكرية، برزت مطالبة تل أبيب في الدفع لتغيير مهمة وتفويض قوة «اليونيفيل» لمواجهة حزب الله.

> **لفت نتنياهو إلى جنسية قائد قوة «اليونيفيل» حيث طالبها بمواجهة حزب الله**

فخلال استقبال نتنياهو نائب رئيس الحكومة الإيطالية، زعيم اليمين الإيطالي المتطرف ماتيو سالفيني، قال إن «الأنفاق عمل عدائي واضح من قبل حزب الله (موجه) ضدنا، وضد معايير المجتمع الدولي. قائد اليونيفيل إيطالي، ونحن نعتقد أنه على اليونيفيل لعب دور أقوى وأكثر حزماً، لكن في نهاية الأمر هذه مسؤولية المجتمع الدولي. على اليونيفيل منع حزب الله من القيام بأعمال عدائية ضد إسرائيل».

إيطاليا «تنخل» من سالفيني

أثار نائب رئيس الحكومة الإيطالية، ماتيو سالفيني، موجة انتقادات في العاصمة الإيطالية بعد تصريحات أدلى بها في إسرائيل، تضمنت هجوماً كلامياً على حزب الله ووصفه بالمنظمة الإرهابية. وزارة الدفاع الإيطالية سارعت إلى الرد لتدارك ما قيل في الإعلام الإيطالي، عن مساوئ وأخطار قد يتسبب بها المسؤول الإيطالي بعد تصريحاته غير المسؤولة في إسرائيل، لافتة إلى إنها «صديقة للطرفين على جانبي الحدود»... كما شددت على أنها «لا تريد أن تثير سجالاً حول التصريحات، من شأنها أن تعمق من تداعياتها السلبية». في بيان الدفاع الإيطالية تأكيد على أن تصريحات سالفيني هي «تصريحات مقلقة»، وأن إيطاليا «لا تريد أن يثار أي جدل وسجال حولها، لكن هذه التصريحات تتسبب بصعوبات ومشاكل لجنودنا المشاركين في قوة اليونيفيل في الجنوب (اللبناني) على طول الخط الأزرق. دورنا (هناك) ثابت، قريبون من إسرائيل ومن الشعب اللبناني».

قضية اليوم

الأمم المتحدة مُجدداً: فرض توطين النازحين السوريين

تستمر المواجهات بين «نصف الدولة» اللبنانية، مُمثلة برئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية والمغتربين، وبين الأمم المتحدة، بشأن ملّف النازحين السوريين. وزير الخارجية، جبران باسيل، سعّر من حدّة خطابه، ضدّ محاولات الأمم المتحدة إصدار وثيقة تجعل توطين النازحين أمراً واقعاً في بلدان اللجوء، أو إعادة توطينهم في بلدان أخرى

ليا القزي

كلام وزير خارجية الفاتيكان، أمام الوفد البرلماني اللبناني في 21 تشرين الثاني، أنّ «المجتمع الدولي» برّمته ضدّ عودة النازحين السوريين إلى وطنهم، لم يكن «سرّاً» أفشاه المونسنيور بول ريتشارد غالاغر، بل واقعٌ مفروض على لبنان منذ سنوات. ورقة «اللجوء السوري»، هي أداة رئيسية يستغلّها اللاعبون الرئيسيون، دولياً وإقليمياً، في سياق حربهم ضدّ دولة سوريا. ويُراد أن يكون لبنان، ساحةً سهلة يتمكنون فيها من تنفيذ أجندتهم، وفرض توطين النازحين السوريين فيها. المعركة التي يخوضها لبنان، في هذا الملّف، أستراتيجية وتحمل طابعاً وجودياً. ولكنّ الدولة اللبنانية، وكعادتها، لا تذهب إلى

> **وجود النازحين ساهم في اجتذاب قرابة 9 مليارات دولار من المساعدات إلى لبنان**

مواجهة مع «المجتمع الدولي» بجسم موحّد، يُساعدها في تقديم موقفٍ قوي. بل إنّ الجهة الرسمية الوحيدة التي تخوض المعركة، هي وزارة الخارجية والمغتربين، مدعومةً من العهد الرئاسي والقوى السياسية الحليفة. في حين لا يزال فريق رئاسة الحكومة، عبر وزير الدولة لشؤون النازحين معين المرعبي، يتحدّث اللغة التي تُناسب «المجتمع الدولي»، مُقدّماً للأخير الحجج اللازمة من أجل أن لا يأخذ بملاحظات ومطالب «الخارجية»، وأسوأ من ذلك، لا يجد وزير تيار المستقبل رادعاً في قبل «الخارجية»، انتقلت المواجهة إلى ساحة الأمم المتحدة. فالأخيرة تُناقش حالياً أوراقاً عدّة، من أجل إصدار وثيقة لتوطين النازحين في البلدان المضيفة أو إعادة توطينهم في بلدان أخرى. الأوراق التي تستعرضها «الأمم المتحدة»، تُغيّب الحديث عن عودة آمنة للنازحين إلى سوريا، ولا تذكر سوى «العودة الطوعية». نوايا «المجتمع الدولي» ليست سرية، ولا جديدة. مفوضية اللاجئين تعلن صراحةً على موقعها الإلكتروني أنها «لا تشجع أو تسهل عودة اللاجئين إلى سوريا في الوقت الراهن». وفي حزيران الماضي، قال المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي، إنّ «اللاجئين بحاجة إلى أن يتمّ شملهم في مجتمعات جديدة، وأن يحصلوا على فرصة الاستفادة من إمكانياتهم (...) على أن يعودوا إلى ديارهم، عندما يكون الوقت مناسباً، أو في بناء حياة جديدة في أماكن أخرى». وتُقدّم المفوضية كلّ التسهيلات المادية اللازمة من أجل إبقاء اللاجئين السوريين في لبنان، عن طريق دفع مبالغ نقدية مُباشرة لهم. وهي تسويق لهذا المشروع على موقعها الإلكتروني. شريك الـ«UNHCR» في المشروع، هو الصندوق الائتماني للاتحاد الأوروبي، الذي يُحاول تمرير مشروع «دعم للفئات الضعيفة من اللاجئين والمجتمعات المضيفة»، الذي يعتمد أيضاً مبدأ العينات النقدية المُباشرة. أما البنك الدولي، «فيبتزّ» المجتمعات المضيفة بحاجاتها إلى دعم مادي، فيُقرضها الأموال مقابل تنفيذ مشاريع تُثبّت النازحين في هذه البلدان التي يرد ذكر لبنان في مقدمها.

في نقاشاتها الجديدة، تُحاول الأمم المتحدة «شرعنة» بقاء النازحين السوريين خارج بلدهم، وفرض التوطين من خلال التركيز على أهمية اندماج النازحين في البلدان المضيفة. تعي «الخارجية» جيداً المُخطط الذي يُحضّر، وسيكون الشعب السوري أولاً، ولبنان ثانياً، أبرز ضحاياه». انطلاقاً من هنا، تُفهم كلمة باسيل في مؤتمر مراكش قبل يومين، حين أكّد أنّ «الحلّ الوحيد للنزوح الجماعي هو في العودة الآمنة والكريمة والمستدامة والمرحلة للنازحين السوريين إلى بلادهم، وكل حلّ آخر سوف يُبقي الخنجر في قلب لبنان والسكين على أعناقكم. سوريا اليوم آمنة بمعظمها والسوريون بمعظمهم يريدون العودة إن ساعدناهم، وخصّصنا لهم أموالاً لتشجيعهم على العودة إلى بلداتهم، وليس لبقائهم في بؤسهم. الفرصة متاحة ويجب التخلي عن أجندات سياسية لن تتحقق بربط العودة».

يُضاف إلى الحراك السياسي لباسيل، خطة عمل وضعتها وزارة الخارجية والمغتربين، من أجل تسريع عودة النازحين إلى بلدهم، «ونحاول تسويقها مع الدول الأوروبية، ولا سيّما بلدان اوروبا الشرقية»، بحسب مصادر في الوزارة. ويواكب الأخيرة في جهودها، بعثة لبنان الدائمة أمام الأمم المتحدة في جنيف، برئاسة السفير سليم بدورة، التي تُناقش الأمر أيضاً مع كلّ من الأردن وتركيا. تُشجع «الخطة» النازحين على العودة الطوعية إلى المناطق الآمنة في سوريا، «وهي كثيرة وفيها كلّ مقومات الحياة الأساسية، من كهرباء وبنى تحتية وغيره». أما النازحون الذين يسكنون في مخيمات، «فبإمكانهم أن يعودوا إلى بلدهم حتى لو كانت بيوتهم مُدمرة، ويُشاركوا في إعادة الإعمار». أما الذين هربوا من سوريا لأسباب سياسية، فـ«نتفهّم ظروفهم، ولكن واحداً من الحلول قد يكون في سفرهم إلى دولة ثالثة». لا شكّ في أنّ لبنان استقبل عدداً من النازحين السوريين، يفوق قدرته الاستيعابية. إلا أنّ ذلك، لا يعني السماح لتسلّل خطاب يُقدّم النازحين كـ«وباء» يجب التخلّص منه حتى ولو لم يكن باتجاه بلدهم، وفي تحميلهم وزر الأعباء الاقتصادية التي تُسيطر على البلد. أولاً، من الناحية «الأخلاقية»، لبنان معني في الوقوف مع سوريا في الضرّاء. هي الجار الأقرب إلينا، والمُتنفس الاقتصادي والاجتماعي الوحيد. كما أنّه من الضروري التذكير، كيف أنّ سوريا التي يتسابق اللبنانيون للاستفادة من إعادة إعمارها، فتحت أبوابها أمام النازحين في الحروب التي وقعت في لبنان وعليه، فضلاً عن دورها الداعم للتصدّي للعدوان الإسرائيلي. وثانياً، من الناحية الاقتصادية، وجود النازحين ساهم في اجتذاب قرابة الـ 9 مليارات دولار من المساعدات، ساهمت في دعم ميزان المدفوعات، خلافاً لكلّ الدعايات التي تُحمّل الوجود السوري مسؤولية انهيار الاقتصاد اللبناني. تردّ مصادر «الخارجية» بأنّه «لا نريد ترحيل الجميع دفعةً واحدة، بل تصاعدياً، كما يحصل الآن مع الإجراءات التي يقوم بها الأمن العام. وعلينا مسؤولية أن نتكلم مع الجهات السورية المعنية، من أجل تقديم الضمانات اللازمة». يُحاول المسؤولون في «الخارجية»، عبر خطّتهم، إقناع المنظمات الدولية بأنّها «ستُصاب بعد سنة أو سنتين، بما يُسمّى «تعب المتبرّعين». وبالتالي، ستكون هذه المنظمات منهكة من دفع الأموال النقدية مباشرة ومن قيمتها الكبيرة. ولكن إذا وظّفت هذه الأموال في سوريا، فبإمكانها مُساعدة عدد أكبر بقيمة أقلّ». الحجة التي يُقدّمها المسؤولون لا تتطابق مع الواقع. فدفع الأموال للنازحين في بلدان اللجوء، جزء من المعركة السياسية لإبقائهم خارج سوريا، وبالتالي لن يُشكّل ذلك أزمة للمنظمات الدولية، مهما طال الأمر. ولكن المشكلة التي تواجه هذه الخطة، وتُعرقل تحوّلها إلى مبادرة فعلية، هي «غياب التمويل اللازم لها، وعدم تشجّع الدول التي تواصلنا معها في دفع المال، لغياب وجود مسار جدّي لإعادة النازحين». أما السبب الثاني، فهو «طلب انتظار ما ستؤول إليه الأوضاع في إدلب». على رغم «العقبات» أمام لبنان، تؤكد المصادر «وجود تجاوب من قبل بعض الدول مع هذه الأفكار، وسنستمر في الضغوط لمواجهة المشاريع الغربية».

باسيل: كل حلّ غير العودة للنازحين السوريين سوف يُبقي السكين على اعناقكم (هيثم الموسوي)

بعثات ديبلوماسية لا تلتزم توجيهات الوزارة!

مشكلة وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل في التعامل مع ملف النازحين السوريين لا تقتصر على الفريق السياسي الموالي لـ«الغرب» والملتزم بسياسة إبقاء اللاجئين في لبنان، بل تصل أيضاً إلى بعض البعثات الديبلوماسية اللبنانية. «والتي لم تكن مواقفها مواكبة لسقف الوزير المرتفع»، بحسب ديبلوماسيين مُطلعين على الملّف. «الاتهامات» تطاول تحديداً بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة (في نيويورك)، «لا سيّما بعد أن تمّ اكتشاف أنّه، وخلال العام 2015، شارك لبنان في اجتماعات للتوصل إلى اتفاق دولي جديد في ما خصّ النازحين، من دون أن يكون له رأي يُعبّر عن تشديد لبنان على العودة الآمنة، لا الطوعية وحسب». ويزيد الديبلوماسيون بأنّه «نشهد راهناً جدّية لبنانية، من قبل الخارجية، في التعامل مع الوضع. لو حصل ذلك، منذ الـ2014، لكان الوضع أفضل». تُحاول مصادر «الخارجية» تلطيف الأمر بالقول إنّه «خلال المرحلة الماضية، لم يكن هناك رئيس للجمهورية، ما سمح بحصول مثل هذه التجاوزات». لكن حالياً، «ثمة التزام في البعثات بتعليمات باسيل، فيما يتولّى هو التصعيد السياسي».

تقرير

«الشيوعي» إلى الشارع الأحد: الأزمة الاقتصادية تهدد الاستقرار

التظاهرة التي دعا إليها الحزب الشيوعي اللبناني، الأحد المقبل (الساعة 11 قبل الظهر)، من أمام مصرف لبنان في الحمرا باتجاه ساحة رياض الصلح تُوضح، ربطاً بمكان انطلاقها، مقصد الحزب. فالخطر على الاستقرار اللبناني مصدره هذه المرة الظروف الاقتصادية والمالية.

«إلى الشارع لإنقاذ... في مواجهة سياسة الانهيار»، هو الشعار الذي اختاره الحزب الشيوعي لتحرّك يوم الأحد، «التدريجي والمتصاعد، الموجه إلى كلّ المتضررين لينزلوا ويُشاركوا، فتكون جهود التغيير أكبر. تغيير السياسات الاقتصادية - الاجتماعية. تغيير هذه الدولة، غير القادرة على القيام بالإصلاحات»، بحسب الأمين العام للحزب حنا غريب. أعلن عن الدعوة خلال مؤتمر صحافي، عُقد يوم الجمعة الماضي، تناول خلاله النقابي السابق أزمة الكهرباء، «أكبر دفرسوار لنهب الشعب اللبناني»، والعجوزات في الحسابات الخارجية، وأزمات نموذج الاقتصاد الريعي الذي «يلفظ أنفاسه الأخيرة»، والسياسات المُدمرة للدولة في كلّ القطاعات الأساسية. كلّ هذه الأمور، دفعت بـ«الشيوعي» إلى وضع دراسة عملية، تُشكل خطّة عمل، وتُحدد الإجراءات الواجب تطبيقها، مدعومةً بتحرك شعبي ضاغط، كون ما يطرحه الحزب لا يخصّ جماعة حزبية مُعينة أو فئة اجتماعية من دون غيرها. تدعو قيادة الوتوات إلى:

- إصدار قانون يضمن الحماية الفورية لاحتياط تعويضات نهاية الخدمة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، من خلال فرض «عملية تسنيد» لقيمة هذه التعويضات بما يوازيها بالدولار الأميركي على أساس سعر الصرف الراهن.

- التحرّك في المناطق وحول مقارّ الرئاسات الثلاث من أجل فرض جدول زمني لأعمال تلزيم وتنفيذ مشاريع معامل إنتاج الكهرباء وإصلاح شبكات نقل الطاقة الكهربائية.

- إصدار قانون يلزم الدولة بإجراء تصحيح للأجور في القطاعين العام والخاص، كلّما ارتفع معدل التضخم الصادر عن إدارة الإحصاء المركزي عن نسبة 5%.

- ممارسة الضغط الشعبي من أجل التغطية الصحية الشاملة والمعالجة الفورية لملف استيراد وترخيص وتسعير الدواء.

- اعتماد الضريبة التصاعدية وإعادة النظر بالهندسات المالية الأخيرة، وذلك بهدف استعادة ما قدّمته الدولة (عبر مصرف لبنان) من دعم إلى هذه المصارف، أو لتحويل هذا الدعم إلى أسهم مملوكة من جانب الدولة.

- إعادة النظر في قانون السرية المصرفية الذي يشكّل أحد أبواب التهرب الضريبي.

يقول غريب لـ«الأخبار» إنّ الضمان الاجتماعي هو أحد علامات وحدة الشعوب، فحين يُصوّب عليه «تُستهدف وحدة البلد، والأمر نفسه ينطبق على أجهزة الرقابة والليرة وقانون الانتخابات». بالنسبة إلى الأمين العام، يمرّ لبنان في «مرحلة انتقالية بين الصيغة الحالية والصيغة التي يتمّ التحضير لها، وتهدف إلى تعزيز دولة الفيدرالية». البلاد كلّها أمام «خطر كبير لم تشهده بتاريخها. تتعقّد جوانب الأزمة، في الوقت نفسه، أي الخطر الإسرائيلي والخطر الاقتصادي». يُشكّل ذلك إدانةً إلى القوى السياسية التي وافقت «على قانون الانتخابات الذي اعتُمد، وعدم توصلها إلى تشكيل حكومة». ويقول غريب إنّ الأزمة الاقتصادية - الاجتماعية التي نمرّ بها، هي نتيجة سياسات الاقتصاد الريعي». الغاية واحدة، إغراق البلد في أزمة كبرى.

لا تغيب الولايات المتحدة الأميركية عن حديث غريب. فهذه الدولة، تُريد استخدام ما يحصل من أجل «فرض شروطٍ سياسية على لبنان، من ضمنها تنفيذ ما عُرف باسم صفقة القرن، وفرض التوطين عبر إبقاء النازحين في لبنان». من يتحمّل المسؤولية؟ «السلطة التي تُحاول التهرّب من ذلك».

خطورة الوضع حتّمت أن يُبادر «الشيوعي» في مُحاولة لجمع «كلّ الجهات المُتضررة من الأزمة الاقتصادية. ونُريد أن نقول إنّ إجراءات صندوق النقد الدولي، ما دخلت بلداً إلا ما دمّرته». واجه «الشيوعي» مُقررات مؤتمرات باريس 1 وباريس 2 وباريس 3 وباريس 4 (سيدر)، «وحالياً سيكون هناك قوة أكبر في المواجهة، لأنّ هذه القرارات والإجراءات التي يرفضها شعبهم (قاصداً التحركات الشعبية في فرنسا)، نُريدون أن يفرضوها علينا». طيف تظاهرات «السترات الصفر» الفرنسية، حاضرٌ في الدعوة إلى تظاهرة الأحد 16 كانون الأول. «طبعاً شكّل ذلك دفعاً معنوياً، لأنّ المطالب كمجانية التعليم وتصحيح الأجور ورفض زيادة الضرائب... مطالب نرفعها منذ 30 سنة. حالياً في كلّ بلد ترتفع مطالب مُشابهة، وكأننا أمام حراك له طابع أممي». الجديد، هذه المرّة، أنّ «الطبقات الوسطى تُشارك، بفعل الانهيار الذي تتعرّض له. وكلّما كانت المُشاركة أوسع، كلّما كانت قاعدة التحرّك أصلب».

> **يطرح «الشيوعي» اعتماد الضريبة التصاعدية وإعادة النظر بالهندسات المالية**

بطرح «الشيوعي» المبادرة السياسية، ولكنّه لا يريد أن يكون «مُحتكراً» للتحرك في الشارع. يوضح غريب أنّ «ما يعنينا هو وجهة التحرك، وحمل القضية الجوهرية. ندعو كلّ التقدميين والأحزاب والتيارات اليسارية والديموقراطية والحركات والاتحادات النقابية والهيئات الشبابية والنسائية والاجتماعية والقوى المدنية والأهلية المستقلة، إلى أن نكون قوى تغييرية للسياسات المسببة للأزمة. هذا هو الأساس». ويزيد غريب بأنّ الحزب مُستمر في التواصل والحوار مع الجميع من أجل النزول إلى الشارع، «ولو كان كلّ من موقعه في البداية. لا مُشكلة، فمُجرّد التحرك أساس في عملية الوحدة مستقبلاً. فليتفضل كلّ فريق، ويطرح وجهة نظره، فمن سيختلف معنا حول قضايا توحّد كلّ فئات المجتمع؟».

(الأخبار)

دعماً للتجارة في لبنان
٧٥ مليون دولار من EBRD لبنك عوده

في سياق تعزيز التجارة من لبنان وداخله، منح البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية (EBRD) خطّ ائتمان تجاري بقيمة ٧٥ مليون دولار أميركي إلى بنك عوده، أكبر مصرف تجاري في لبنان وأحد المصارف الريادية في المنطقة. ويصبح بنك عوده، بانضمامه إلى برنامج تسهيل التجارة (TFP)، ثالث مصرف مصدر في لبنان. ومن شأن هذا الاتفاق أن يتيح لبنك عوده الاستفادة من ضمانات البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية المتعلّقة بتمويل التجارة، والتي تغطّي خطر سداد العمليّات التجاريّة المتعلّق بالظروف السياسيّة والتجاريّة. سوف يدعم خطّ الائتمان الدمج الإقليمي بواسطة التجارة وسيعزّز قدرة المؤسّسات المستوردة والمصدّرة في لبنان، لا سيّما المؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة الحجم، على النفاذ إلى التمويل.

يهدف برنامج تسهيل التجارة، الذي تمّ إطلاقه عام ١٩٩٩، إلى تعزيز التجارة الخارجيّة والبينيّة ضمن مناطق البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية. وقد موّل البرنامج أكثر من ٢٢,٥٠٠ صفقة أجنبيّة تتخطّى قيمتها ١٦,٥ مليار يورو. أمّا اليوم، فيشارك في البرنامج أكثر من ١٠٠ مصرف مصدر في ٢٦ بلداً، بواسطة ٨٠٠ مصرف وشركاتها التابعة في كلّ أنحاء العالم.

في أيلول ٢٠١٧، انضمّ لبنان إلى مصر والأردن والمغرب وتونس كجزء من منطقة جنوب وشرق البحر المتوسّط (SEMED)، التي هي المنطقة الأسرع نموّاً في بلدان عمليّات البنك. يستثمر البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية فيها ويشارك في السياسات الإصلاحيّة لديها منذ عام ٢٠١٢. وفي أيّار/مايو ٢٠١٧، انضمّت الضفّة الغربيّة وقطاع غزّة إلى قائمة المستفيدين من استثمارات البنك. وفي غضون ستّ سنوات، استثمر البنك أكثر من ٨,٢ مليارات يورو في ١٩٦ مشروعاً في منطقة جنوب وشرق البحر المتوسّط، بما فيها ستّة مشاريع في لبنان.

وكان البنك قد أنجز استثماراً في بنك عوده في آذار ٢٠١٨، بحيازته ٢,٥٪ من مجموع أسهمه العاديّة. ثمّ وقّع في تشرين الثاني ٢٠١٨ مع بنك عوده أوّل تسهيل مالي أخضر (GEFF) في لبنان، مانحاً ١٠٠ مليون دولار أميركي لتمويل المشاريع الخضراء، فضلاً عن المساعدة التقنيّة المركّزة، أضاف إليها بنك عوده ١٠٠ مليون دولار أميركي لتمويل مشاريع مشابهة.

قضية

ملف تزوير الشهادات الجامعية

حمادة يعرقل التحقيق

يُعرقل وزير التربية مروان حمادة استكمال التحقيقات في ملف تزوير الشهادات الجامعية. أكثر من شهر مرّ على طلب النائب العام الاستئنافي في الجنوب رهيف رمضان الإذن لملاحقة موظفين في الوزارة. إلا أن حمادة يرفض منح الإذن، مشترطاً الاطلاع على الأدلة أولاً. بما يخرق سرية التحقيق!

رضوان مرتضى

خمسة أشهر مرّت على اكتشاف فضيحة بيع شهادات جامعية مزوّرة لمدنيين وعسكريين، ولمّا ينتهِ التحقيق بعد. أوقف من لا غطاء سياسياً له في هذا الملف، فيما حمى هذا الغطاء، المتورطين الأساسيين الذين ما كان للتزوير أن يمرّ لولا تلاعبهم بقيود المسجّلين في وزارة التربية.

الأسبوع الماضي، كشف وزير التربية والتعليم العالي مروان حمادة أن «ضغوطاً سياسية» أدّت إلى إطلاق سراح من تم توقيفهم في قضية تزوير الشهادات الجامعية، علماً بأن الوزير نفسه يعرقل التحقيق بعدم إعطائه النيابة العامة إذناً للملاحقة موظفين في الوزارة يشتبه في تورطهم بهذا الملف ـ الفضيحة!

بدأت القضية في تموز الماضي، عندما أوقفت مديرية استخبارات الجيش مدير جامعة صيدون الخاصة ونائبه وإداريَين اثنين، فضلاً عن عدد من العسكريين، على خلفية بيع شهادات جامعية وهمية. قبل أن تتوسع التحقيقات لتطاول جامعات خاصة أخرى. وكانت قد ثارت شكوك بعدما بادر عدد من العسكريين، بشكل مفاجئ، الى إبلاغ قيادتهم بأنهم حائزون شهادات جامعية ليتمكنوا من الحصول على ترقية من رتبة جندي إلى رتبة رقيب، علماً بأن أياً منهم لم يسبق أن صرّح بأنه يتابع تحصيله العلمي. وقد تبين في التحقيقات أن هؤلاء قصدوا الجامعة خلال مدة لا تتجاوز أربعة أشهر، وحصلوا على الشهادة مقابل مبلغ مالي، بعدما لجأ مدير الجامعة إلى تزوير قيود التسجيل ووضعها في تواريخ سابقة.

قضائياً، جُرِّئ الملف فأُحيل المدنيون إلى القضاء العدلي، فيما أُبقي العسكريون ليحاكموا أمام المحكمة العسكرية، إلا أن معظمهم أُخلي سبيله. ولا يزال سبعة مشتبه فيهم قيد التوقيف أمام القضاء العدلي، هم مالكو الجامعة وموظفون أساسيون فيها. وقد أحيل هؤلاء على قاضي التحقيق في الجنوب، بإشارة من النائب العام الاستئنافي في الجنوب رهيف رمضان. غير أن القضية جُمّدت بعدما طلب رمضان، قبل أكثر من شهر، من وزير التربية الإذن لملاحقة ثلاثة موظفين في الوزارة، هم: المدير العام للتعليم العالي أحمد الجمّال وهـ.ر.وع.ش.د. علماً أن ابني شقيق الجمّال، منسق تيار المستقبل في البقاع الأوسط محي الدين الجمال، كانا موقوفين في القضية قبل أن يُطلق سراحهما. وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن مجرّد طلب المدعي العام الإذن بالملاحقة يعني وجود معطيات جدية تحرّك بموجبها القضاء للادعاء. غير أنّ حمادة اشترط لإعطاء الإذن بالملاحقة إطلاعه على «أدلة حقيقية»، مؤكداً في مقابلة تلفزيونية أخيراً أنه أعطى «الإذن بالاستماع» وليس الملاحقة.

> مجرّد طلب المدعي العام الإذن بالملاحقة يعني وجود معطيات جدية تستدعي ذلك

مصادر مطلعة على الملف القضائي أشارت الى أن طلب الوزير غير قانوني كونه يؤدي الى إفشاء سرية التحقيقات. ولفتت إلى أن طلب الملاحقة القضائية يتطلّب إذناً من الوزير، فيما لا يستلزم طلب الاستماع بصفة شاهد أي إذن. وأكّدت المصادر أن حمادة لم يجب خطياً عن منح إذن الملاحقة، مشيرة إلى أن استمراره في التأخير يحتّم على المدعي العام اللجوء إلى «إجراءات أخرى».

قضية

التعدّي على مياه البردوني بمرسوم رئاسي!

ضُبط معمل «ميموزا» متلبّساً، أول من أمس، بتلويث نهر البردوني، الحملة الواسعة التي نفّذتها المصلحة الوطنية لنهر الليطاني، في الأشهر الماضية، ضد ملوّثي النهر لم تردع هؤلاء الذين يستندون إلى بطء الإجراءات القضائية من جهة، وإلى اطمئنانهم إلى أن في «الدولة» من يتشفّع لهم، من جهة ثانية، وإلى مراسيم استنسابية تتيح لهم منذ عشرات السنوات التعدي على الملك العام

آمال خليل

لأن «الرزق السائب يعلّم السرقة»، لم يجد أصحاب معمل «ميموزا» لتصنيع الورق والكرتون والألومنيوم وأوراق التغليف (تأسس عام 1968 في قاع الريم - زحلة) حرجاً في جرّ مياه نبع البردوني (أحد روافد الليطاني) مباشرة إلى معملهم واستعمالها قبل إعادتها ملوّثة إلى مجرى النهر. وليست الدولة، على أي حال، بريئة من جرم السماح بالتعدّي على النهر وعلى غيره من أملاكها العمومية. «تنوري - صليبا» (أصحاب «ميموزا») استندوا طوال 45 عاماً إلى مرسوم أصدره الرئيس الراحل سليمان فرنجية، عام 1973، يرخّص لهم بـ«جرّ مياه البردوني بواسطة قساطل حديدية ضمن الأملاك العمومية»، بناء على طلبهم بـ«جرّ 300 متر مكعب يومياً من مجرى البردوني واستعمالها في معالجة خامات الورق ومشتقاته وإعادة المياه إلى مجراها الأساسي». المرسوم لحظ المحافظة على نظافة النهر. إذ نص في إحدى مواده على «ترسيب وتعقيم وتصفية المياه بعد استعمالها وقبل إعادتها إلى مجراها الأساسي. وعند ظهور أي نقص في المياه من جراء استعمالها يصار إلى تغطية النقص من مياه عين الخمارة». لكن من حازوا المرسوم طبّقوه على هواهم. فإثر انخفاض مستوى مياه البردوني، بعد سنوات، ارتأوا أن يجرّوا المياه من النبع مباشرة، وأعادوها إلى المجرى بعد استعمالها... ولكن ملوّثة. ولـ«ميموزا» شركاء أيضاً في التعدي على البردوني. إذ أظهر مسح للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني أن شركتي تعبئة المياه، «البردوني» و«الريم»، تجران المياه من النبع قبل أن تصرّفا المياه العادمة في المجرى أيضاً.

أمس، تقدّمت المصلحة بإخبار إلى النيابة العامة التمييزية ضد المعمل، ليس بسبب تلويثه النهر فحسب، بل أيضاً بسبب «استغلال أحد أصحابه، وسام التنوري (شريك أساسي مفوض بالتوقيع)، لصلاحياته كونه رئيساً لبلدية قاع الريم التي يقع المعمل في نطاقها العقاري، ما أدى إلى التعدي على مياه الشفة، على نحو يحرم زحلة والجوار منها». الإخبار أعقب كشفاً ميدانياً قام به فريق من المصلحة، الاثنين الماضي، للاستقصاء حول سبب تحول لون مياه البردوني إلى الأسود في مقطع قاع الريم. وتبين للفريق (الذي استعان بمفرزة زحلة القضائية للكشف بعد منعه من أصحاب المعمل) بأن السبب هو «الصرف الصناعي العائد للمعمل والذي يُرمى في المجرى من دون معالجة».

كذلك قرّر وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال حسين الحاج حسن إقفال المعمل بناء على كشف ميداني أجراه فريق الوزارة أمس، وأظهر «الضرر البليغ الذي يسببه على مجرى نهر البردوني وعدم استكمال إجراءات معالجة المياه الصناعية».

وكانت المصلحة الوطنية لنهر الليطاني، بعد كشفها على مصادر التلوث والتعديات على البردوني قبل شهرين، أوصت وزارة الصناعة بـ«ضرورة وضع ميموزا تحت المراقبة الدورية للتأكد مما تدعيه بأنها تقوم بمعالجة المياه العادمة الناتجة من المعمل». فقد بيّن المسح أن المعمل «ينتج يومياً 300 متر مكعب على الأقل من المياه العادمة». وعلى رغم إفادة «صاحب العلاقة، وهو رئيس بلدية قاع الريم في الوقت نفسه، بأن هذه المياه تعالج بواسطة الترسيب (حفرة ترسيب) والتكرير (محطة تكرير) قبل صرفها في شبكة الصرف الصحي لبلدية زحلة (محطة تكرير زحلة)»، لفتت المصلحة إلى أن «المراقبة السابقة تؤكد استمرار تدفق الصرف الصناعي للمعمل إلى البردوني. وتستمر الشكوك حول عدم معالجة الصرف الصناعي بشكل فعال، ما يستوجب وضع المصنع على جدول الكشف الشهري من قبل وزارة الصناعة، وأخذ عينات لتحليل المياه الصناعية المعالجة للتأكد من فعالية التكرير».

وفيما لم تأخذ «الصناعة» بالتوصية، تشفّعت وزارة البيئة لـ«ميموزا» وغيرها من كبريات المؤسسات الملوّثة («قساطلي» و«شاتو كسارة» و«سيكومو» و«ماستر» و«كانديا - لبان لبنان»)، ففي الرابع من أيلول الماضي، أرسلت «البيئة» كتاباً إلى المصلحة، على خلفية إخبارها ضد المصانع، ضمّنته توضيحاً لأوضاع هذه المؤسسات، مؤكدة أنها بلغت مراحل متفاوتة في «مشاريع معالجة المياه العادمة بين إنجاز الدراسات والبدء بتركيب محطات التكرير». وخصّ الكتاب «ميموزا»، تحديداً، لافتاً إلى أن أصحابه «قاموا بمعالجة أولية تسمح بتخفيف التلوث (...) لتتوافق نوعية المياه مع المواصفات والمعايير». علماً أن «ميموزا» و«ألبان لبنان» حظيتا بقروض ميسرة بفائدة صفر من مصرف لبنان لإنشاء محطات تكرير خاصة، على رغم أن ترخيص إنشاء المؤسسات الصناعية يشترط إنشاء المحطة وتشغيلها على نفقة أصحاب المعمل قبل البدء بالعمل!

إلى ذلك، من المقرر أن يمثل، يومي الثلاثاء والخميس المقبلين، أمام القاضي المنفرد الجزائي في زحلة، ممثلون عن 86 مؤسسة صناعية متهمة بتلويث الحوض الأعلى لليطاني، بناء على إخبار قدّمته المصلحة الوطنية لنهر الليطاني منذ أربعة أشهر.

* على الموقع الالكتروني نتائج المسح الذي أجرته مصلحة الليطاني لمجرى نهر البردوني.

«تشفّعت» وزارة البيئة لكبار الملوّثين لدى مصلحة الليطاني!

رقم اليوم

155 مليون

دولار

هي قيمة 36 ألف طن من اللحوم استوردها لبنان خلال عام 2017، وفق إحصاءات الجمارك اللبنانية. وحذّر لبنان، في المقابل، 2639 طناً من اللحوم بقيمة مليون و903 آلاف دولار. تحتل البرازيل المرتبة الأولى بين الدول المورّدة للحوم إلى لبنان (نحو 20 ألفاً و596 طناً تشكّل 55٪ من الواردات)، بقيمة 80 مليوناً و333 ألف دولار (51٪ من القيمة الإجمالية للحوم المستوردة). وجاءت أستراليا في المرتبة الثانية (قيمة الواردات 12 مليوناً و865 ألف دولار)، ثم الهند (11 مليوناً و427 ألف دولار).

(تصوير مروان طحطح)

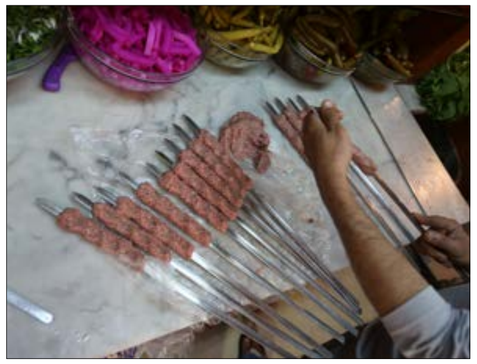

تقرير

استراتيجية «الصحّة» لتنظيم الأسرة

225 مركزاً لنزع فتيل «القنبلة»

إيلده الغصين

«أكثر من مليون مستفيد منذ عام 2016 من شبكة مراكز الرعاية الاجتماعية»، هو الرقم الإحصائي الوحيد الذي قدّم أمس، خلال إطلاق وزارة الصحة العامة الحملة الوطنية للتوعية حول الصحة الإنجابية تحت شعار «الصحة الإنجابية لصحة كل أفراد العيلة» في «بيت الطبيب»، بالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان في لبنان.

احتساب أعداد المستفيدين من الحملة ليس بالدقّة التي يعوّل عليها، طالما يطالب القيّمون على المشروع بـ«ضرورة دعم أنظمة البيانات والمسوحات الصحية والتعدادات السكانية من أجل فهم أفضل لديناميكيات الديموغرافية». بالتزامن مع الحملة، أطلقت في الحفل «الاستراتيجية الوطنية لتنظيم الأسرة» التي تمتدّ إلى خمس سنوات. أما مساهمات صندوق الأمم المتحدة فتتمثّل في تمويل «وسائل منع الحمل الحديثة للمباعدة بين الولادات وتدريب الموظفين والعاملين الاجتماعيين وسواهما من التقديمات».

> عدد المراكز يقلّ في المناطق ذات الكثافة العالية للنازحين السوريين

ويكشف القيّمون على الصندوق عن حالات حمل عديدة «وصلت إلى مراكز الرعاية من غير أن تكون المرأة خضعت لكشف طبي سابق، وبشكل خاص بين القاصرات واللاجئات السوريات». وبهدف تجنّب هذه الحالات والعمل على تنظيم الأسرة، يأتي إطلاق الحملة للتوعية حول خدمات الصحة الإنجابية المتوافرة في مراكز الرعاية الأولية، وتشمل: الأمومة المأمونة وصحة المواليد، وتنظيم الأسرة والمباعدة بين الولادات، والتصوير الشعاعي للثدي والمسحة المهبلية، وفحص البروستات، والكشف عن التهابات وأمراض الجهاز التناسلي وتوفير العلاج لها. وبحسب المنظّمين، فإنّ هذه الخدمات متوافرة بأسعار بمتناول الجميع، في 225 مركزاً موزّعة على الأراضي اللبنانية. لكن وبالعودة إلى الموقع الإلكتروني التابع لوزارة الصحة، يتبيّن وفق جدول توزيع تلك المراكز بالتفصيل على المحافظات حتى عام 2017، أن معظم تلك المراكز موجود في محافظة جبل لبنان (56 مركزاً)، وينخفض هذا العدد في محافظات البقاع وبعلبك ـ الهرمل وعكار إلى نحو 20 مركزاً في كل منها، علماً بأن تلك المحافظات تستقبل عدداً كبيراً من مخيمات اللجوء السوري التي تستهدفها الحملة إلى جانب اللبنانيين. وعليه، فإن هذا التوزيع لا يتماشى كثيراً مع ما قاله وزير الصحة غسان حاصباني أمس حول «الخطوات الوقائية الاستباقية» التي يجب القيام بها لمنع «انفجار القنبلة السكانية الموقوتة» التي يشكّلها «عدم تنظيم الأسرة» على صعيد المجتمعين اللبناني واللجوء السوري. لأنه، وفقاً للوزير القواتي، «لا يمكن أن نكون كالنعامة ونهرب من حقيقة وجود أكثر من مليون ونصف مليون نازح سوري».

مفكرة

في إطار مشروع الشراكة بين مدينتَي صور وزيوريخ السويسرية، نظم «برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية»، أمس، ورشة عمل في «استراحة صور السياحية»، بعنوان «التنقل والنقل العام في مدينة صور». وعرض خبراء من زيوريخ مشاريع لمشاكل التنقل والنقل العام، وخلصت الورشة الى اقتراح توصيات لتخفيف مشكلة زحمة السير عند مداخل المدينة وشوارعها الداخلية.

■■■

يفتتح التاسعة والنصف صباح اليوم المعرض التوجيهي السنوي لجمعية المركز الإسلامي للتوجيه والتعليم العالي، في مجمع بلدية الغبيري الرياضي ـ طريق المطار.

■■■

يحتفل متحف الفن الحديث والمعاصر «مقام» (MACAM) بالذكرى السنوية السبعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، أيام الجمعة السبت والأحد من العاشرة صباحاً حتى الخامسة مساء، في منطقة عاليتا في جبيل، وذلك وفق أسلوب مبتكر، يعتمد على تحويل جدار خارجي طوله ستون متراً «جداراً تأملياً». سيحتضن هذا الحائط أعمالاً جدارية تحمل تواقيع فناني غرافيتي محليين وعالميين، سيبتكر كل منهم تصميماً يعكس بنداً من بنود الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

■■■

حلقة حوارية اقتصادية بعنوان «هل يتجه لبنان نحو الانهيار الاقتصادي؟ تحديات وفرص لعام 2019»، تنظمها كلية إدارة الأعمال في جامعة الآداب والعلوم والتكنولوجيا في لبنان AUL ـ فرع الكسليك، العاشرة والنصف صباح اليوم.

■■■

أطلقت «جمعية تيرو للفنون»، بدعم من اليونسكو، مشروعاً تجريبياً يستمر ثلاثة أسابيع بعنوان «نحن نروي قصتنا»، يهدف الى تعريف سكان جنوب لبنان، وخصوصاً الشباب، إلى أهمية الفنون والثقافة، وتوعية الجمهور على الأهمية الاجتماعية للفن العربي القديم (الحكواتي)، وإنشاء أرشيف مخصص لتوثيق ودراسة الحكواتي.

■■■

أحيت بلدية بعلبك مهرجان عيد الشجرة، بجوار مرجة رأس العين في المدينة، في حضور فاعليات بلدية وتربوية واجتماعية وأمنية. بعد

افتتاح مراسم المهرجان باستعراض الفرق والهيئات المشاركة على أنغام موسيقى الجيش اللبناني، زرع رئيس البلدية العميد حسين اللقيس شجرة على رصيف مرجة رأس العين، ووزعت غرسات حرجية على المشاركين.

على الغلاف

موسى حجيج في منزله... «عودة الابن الضّال»

موسى حجيج، أو الـ«مايسترو»، هو أفضل ما أنجبت كرة القدم اللبنانية بنظر الكثيرين. حفر صاحب الرقم عشرين اسمه بماء الذهب في ملاعب كرة القدم. البداية في دوري الأضواء كانت في 1994. كان نجماً صغيراً اخترق دوري الكبار، ليتخطّى الجميع، ودائماً مع فريقه الأوّل، نادي النجمة. مع بداية الألفية (2000 ـ 2001) ارتبط اسم الموهبة اللبنانيّة بنادي مارسيليا الفرنسي. حينها كان مارسيليا من كبار أوروبا، لكن هناك من وقف بوجه المايسترو بحسب ما يُشاع همساً في أروقة الكرة. هتفت باسمه الجماهير حتى تكسّرت الحناجر، وذُرفت الدموع لأجله. لا أحد ينسى قميص الرقم عشرين العملاق على مدرجات المدينة وبيروت البلدي. خلافات كثيرة جعلته يخرج من النجمة «محبوبته» في 2006، بين هذا التاريخ وموسم 2011 لعب موسى لانديةِ الميرة، الخيول وشباب الساحل. في 2011 بدأ مسيرته التدريبية من ملعب المنارة. بقي حتى منتصف 2014 لاعباً ومدرّباً مع النجمة، يخلع سترة المدرّب، ويرتدي قميص النادي ليشارك في المباراة مع لاعبيه. خرج موسى من النجمة عام 2014 ودرّب فرقاً أخرى، بعد الكثير من الأخذ والرد، وها هو يعود اليوم مدرّباً، لينقذ نجمته

طريق «المايسترو» إلى النجمة تمرّ بالعهد... و«المستقبل»!

قاد حجيج تدريبات الفريق أمس (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

غادر المدير الفني موسى حجيج نادي النجمة قبل سنوات بعد قيادته الفريق لموسمين، لكن طيفه لم يغادر معه. بقي «شيخ» حجيج يخيّم على أي مدرب تسلّم الدفة من بعده، وبقي اسمه مطروحاً. أكثر المطالبين به كان جمهور النجمة. هو أيقونتهم و«مايسترو» الفريق بشكل خاص والكرة اللبنانية عموماً. لطالما كان اسمه مطروحاً عند الحديث عن مدرّب جديد للنجمة. لكن هذا كان على صعيد الجمهور، أمّا في أروقة النادي الرسمية وتحديداً على الصعيد الإداري فموسى كان خارج الخيارات. منذ تجربته الأخيرة مع النجمة ومرافقها من امور حينها كان القرار بأنّ مدرّب النجمة يجب ان يكون اجنبياً. بقيت هذه المعادلة قائمة حتى مجيء جمال الحاج قبل أن يعود ويستقيل لتتراجع معادلة المدرب الأجنبي أمس، حين قاد «المايسترو» النجمة للمرة الاولى هذا الموسم خلفاً للصربي بوريس بونياك

مسيرة حجيج التدريبيّة

خلال موسمين ونصف موسم مع النجمة، قاد موسى حجيج الفريق في 54 مباراة في بطولة الدوري، حقق خلالها 33 فوزاً، تعادل في 11 مباراة وخسر في 10، جامعاً 110 نقاط، وفي رصيده الهجومي 98 هدفاً، وعليه 49 هدفاً. على الصعيد القاري، لم يُشارك النجمة في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي خلال فترة تولّي حجيج الإدارة الفنيّة، لكنه خاض الدور التمهيدي لبطولة «كأس زايد للأندية الأبطال» (دوري أبطال العرب سابقاً)، ولم ينجح في التأهّل إلى الدور الثاني، بعد الإقصاء أمام «شعب إب» اليمني.

بعد النجمة، قاد حجيج فريق النبي شيت (البقاع الرياضي) في موسمه الأول في الدرجة الأولى، ففاز معه في ثلاث مباريات، تعادل مرتين وخسر أربع مرّات، قبل الإقالة في الأسبوع التاسع. محطته الثالثة كانت في الموسم عينه مع الراسينغ، حيث نجح في إبقائه في الدرجة الأولى خلال فترةٍ قصيرة، فاز خلالها الفريق في ثلاث مباريات، تعادل مرة وخسر في أول مباراتين بقيادة حجيج، الذي تسلّم الفريق مجدداً موسماً كاملاً وحلّ معه في المركز السابع، بعدما كان قد أشرف على شباب الساحل ووصل به إلى المركز الخامس. أمّا تجربته التدريبية الأخيرة فكانت مع العهد الموسم الماضي، حيث جمع سبع نقاط من 15، وفاز بكأس السوبر، الذي ضمّه إلى لقبين في مسابقة كأس التحدّي.

ما الذي اختلف وكيف عاد «الكابتن موسى» إلى النجمة؟ مسار عودة حجيج إلى النجمة طويل. بدأ مع مجيء الرئيس الحالي أسعد صقال وانتهى بقبول استقالة المدرب بونياك الذي «قرف» كل شيء في النادي ورحل. ارتبط اسم حجيج باسم صقال. ارتباط «فايسبوكي» لم يصل إلى طرح اسم حجيج في جلسة للجنة الإدارية سوى مرة واحدة. حينها لم يكن حجيج خيار صقال الوحيد، بل طرح الرئيس اسمين: حجيج ورضا عنتر. رغم كل الصورة التي أشيعت والكلام الذي قيل عن رغبة قوية لدى صقال بالتعاقد مع حجيج، إلّا أنّ الرئيس لم يطرح اسمه بكشل منفرد في أي مناسبة. بل إن صقال حين كان هناك مفاوضات مع مدرّبين طرح اسم المونتينيغري نيبوشا يوفوفيتش الذي كان يدرّب الفيصلي الأردني وانتقل إلى الشرطة العراقي. الأخير كان مساعد مدرب منتخب لبنان الحالي ميودراغ رادولوفيتش في نادي كاظمة الكويتي. لكن يوفوفيتش لم يصل إلى النجمة بسبب ارتفاع قيمة عقده فكان التعاقد مع بونياك. أي إن صقال لم يكن بوارد التعاقد مع حجيج، وكل ما كان يقال في هذا الإطار كان في نطاق «حكي» مواقع تواصل اجتماعي أو جلسات خاصة أو تصوير الأمور على عكس ما هي للمدرب حجيج.

دليلٌ آخر على عدم نية التعاقد مع حجيج كان في مناسبة أخرى. بعد مباراة طرابلس في الأسبوع الثاني من الدوري اللبناني والتي فاز فيها النجمة بصعوبة 2 - 1. عادت فكرة تغيير بونياك إلى ذهن صقال. لكن رئيس النجمة لم يخاطب حجيج بل كان هناك اتّصال بالمدرب السوري حسين عفش. الأخير اعتذر عن عدم قبول المهمة، وحصل إحراج كبير مع تسرّب خبر الاتّصال بعفش أمام المدرب بونياك والمدرب حجيج.

مرّت الأسابيع والعلاقة بين النجمة والمدرب بونياك تسوء. المشكلة أن الأخير كان يحقق النتائج الجيدة. فهو لم يخسر في أي مباراة في الدوري على مدى تسع مراحل وكان متصدّراً حتى مباراة العهد في الأسبوع العاشر. كما أنّ أيّ محاولة لإقالته كانت تفرض دفع كامل مستحقاته أو على الأقل قيمة عقده حتى نهاية الذهاب كما ينصّ العقد في حال كان هناك تراضٍ بين الطرفين. وجاء الأسبوع العاشر فلقي النجمة خسارة ثقيلة من العهد (0-3). وكان من الممكن أن تكون كارثية لو سجّل البلغاري مارتن توشيف ركلة الجزاء أو لو احتسب الحكم هدفاً لحسين متذر في الشوط الأول لم يتم احتسابه بداعي وجود تسلل تبين أنه غير صحيح. أو لو منح ركلة جزاء لأحمد زريق، لكانت النتيجة كبيرة جداً.

جرى تحميل مسؤولية الخسارة لبونياك نتيجة للعرض الضعيف. لكن من الصعب أن يسقط النجمة بهذه النتيجة أمام العهد وبهذه الصورة المتواضعة فنياً وأن يكون المدرب هو المسؤول الوحيد. فمسار الأحداث في الساعة الـ72 الماضي ساهم أيضاً في خسارة النجمة. فعدم دخول الفريق في معسكر مغلق عشية المباراة أوحى بأن الإدارة لا تضع المباراة في أولوية حساباتها. لكن اللاعبين فهموا عدم الدخول في معسكر بشكل خاطئ، فغياب المعسكر كان بسبب تأكد نجماوي بأن المباراة لن تقام فلا داعي لدفع الأموال على ليلة في الفندق مع كامل مصاريفها، كما حصل مع العهد الذي بات لاعبوه في فندق عشية المباراة. نقطة أخرى لا يتحمّل مسؤوليتها بونياك هي مسألة الرواتب. فاللاعبون لم يكونوا قد تقاضوا روابتهم حتى يوم 6 الجاري، وحين تحركت الإدارة لدفع الأموال قبل لقاء العهد وقعت في خطأ تسديد أموال للاعبين دون آخرين ما أثار استياء عدد منهم وقد يكون انعكس سلباً على حضورهم النفسي للمباراة.

لم تمر ساعات على الخسارة حتى وقع صقال في الخطيئة الكبرى. مقابلة على تلفزيون المستقبل جمعته مع رئيس نادي الأنصار. مقابلة جرى الترويج لها قبل أيام مع كلام عن أنها قنبلة الموسم. لم يكن أحد يتوقع أن تكون إعلان تحالف بين النجمة والأنصار. صدمة لدى جمهور النجمة واستياء وغضب من ما قيل خصوصاً أن الأمور أخذت منحى طائفياً وسياسياً. وحسب العارفين، كان هناك غضب جماهيري يستدعي اتخاذ خطوة سريعة لمعالجة الموضوع من جهة واستغلال السقوط الكبير أمام العهد ووصول بونياك إلى حالة من «القرف» نتيجة غياب أبسط مقومات المنافسة والدعم، حيث يؤكّد أحد المتابعين لمسيرة بونياك مع النجمة أن الرجل تُرك وحيداً وكل ما كان يقوله الرئيس عن الدعم لبونياك كان كلاماً بلا أفعال.

المهم أن القيّمين على النادي وتحديداً الرئيس لم يجد سوى خيار التعاقد مع حجيج كمخرج للأزمة على جميع الصعد، لأن رئيس النادي يعرف مكانة موسى حجيج في قلوب النجماويين، وما لتعيينه من وقع إيجابي عليهم. تسجيلان مصوّران لصقال تحدث في واحد عن استقالة بونياك وتعيين حجيج الذي يقدّم بوصفه «المخلّص» بدلاً منه، أما التسجيل الثاني فأوضح «حقيقة» التحالف مع الأنصار.

انتهت القصة وعاد حجيج مدرباً للنجمة في مهمة صعبة جداً، بدأ يومها الأول حين قاد التمرين لكن لا أحد يعرف متى سيكون يومها الأخير.

> قبل حجيج اتّصل صقال بالمدرب السوري حسين عفش

بين أكثر من فريق لبناني ليحطّ في العهد ويحضّر له فريقاً قوياً لم يخسر بقيادته في بطولة الأندية العربية على رغم خروجه منها بسبب النظام المتبع، ولم يسقط محلياً أيضاً في أي مباراة رسمية، إذ إن خسارته الوحيدة كانت في نهائي كأس النخبة أمام النجمة بركلات الترجيح. وبعد 4 تعادلات وفوز وحيد في الدوري، تلقى حجيج اتصالاً من إدارة العهد تبلغه نيتها الأولى ثم مع وصوله إلى العهد. وعلى رغم أن الحماسة كبيرة والمعنويات مرتفعة، وثمة من يتحدث عن أجواء مثالية بالنسبة إليه للعمل وتنفيذ المشروع الذي حمله إلى النادي قبل 6 أعوام، وقد مُنح من ترجمته على أرض الواقع بسبب تعمّد البعض إفشاله بحسب ما قال آنذاك، إلا أن الوقائع قد تكون مختلفة، بالنظر إلى قوة لاعبي العهد وتميّزهم، بالمقارنة مع الزاد البشري الموجود في النجمة.

المدرب المساعد حسين حمدان ليس بعيداً عن عودة موسى حجيج، وهذا، من الناحية الفنية . بما أننا نتحدث عن القيمة الفنية التي يمكن أن يضيفها حجيج . عامل بعد مساعداً. التقى حجيج حمدان أكثر من مرّة وأبدى له دعمه واستعداده لأي شيء يمكنه فعله لكي يؤمن عودته للتدريب الفريق، وذلك في الفترة التي سبقت وصول الصربي بوريس بونياك إلى رأس الجهاز الفني.

إذاً ترك حجيج «جحيم النجمة» قبل 5 أعوام ليعود إلى أجواء النادي الذي نشأ فيه مرة جديدة. تختلف أحوال النادي اليوم. ثمة من يتحدث عن «جنة»، وهذا حديث مردّه الاحتفاء بعودة اللاعب إلى منزله. لكن وبحسب القراءة الفنية للفريق، فإن وصف الجنّة لا ينطبق على الوضع الحالي للنجمة، إذ إن عملاً كبيراً ينتظر «الكابتن موسى» لتغيير صورة «النبيذي» الذي بدا مهزوزاً ومشتتاً فنياً ويعاني مشكلات عدة على أرض الملعب، بدءاً من حراسة المرمى ومروراً بخطي الدفاع والوسط ووصولاً إلى الهجوم، وامتداداً إلى مقاعد البدلاء.

> يعاني النجمة من مشكلات عدة تتوزع على كافة خطوط الفريق

بل كان يحكى أنه سيعود إلى تدريب الفريق هذا الموسم على رغم الجوّ المعارض الذي واجهه بدايةً. وفي أروقة النجمة وجهتا نظر، واحدة تقول إن الإدارة الحالية كانت تريده فعلاً، ووجهة نظر أخرى تقول إن الإدارة حاولت التعاقد مع غيره، لكنها اضطرت إلى التعاقد معه بعد الأحداث الأخيرة. لكن، وفي أية حال، النهاية قد تكون مغايرة تماماً لما عرفه في حقبته الأولى ثم مع وصوله إلى العهد. وعلى رغم أن الحماسة كبيرة والمعنويات مرتفعة، وثمة من يتحدث عن أجواء مثالية بالنسبة إليه للعمل وتنفيذ المشروع الذي حمله إلى النادي قبل 6 أعوام، وقد مُنح من ترجمته على أرض الواقع بسبب تعمّد البعض إفشاله بحسب ما قال آنذاك، إلا أن الوقائع قد تكون مختلفة، بالنظر إلى قوة لاعبي العهد وتميّزهم، بالمقارنة مع الزاد

خكي عن عدم وجود انسجام بين حجيج وبعض الإداريين في العهد (أرشيف ـ عدنان الحاج علي)

حققت بونياك نتائج جيّدة مع النجمة (مروان طحطح)

بونياك يغادر برأس مرفوع
«راض عمّا قدّمته»

علي زين الدين

استقال المدرّب الصربي بوريس بونياك. الخسارةُ أمام العهد، بعد عشر مباريات فاز بتسع منها وتعادل في واحدة، لم تكن السبب في تقديم استقالته. «الفجوةُ بَين المدرب واللاعبين وعدم استيعابهم أسلوب اللعب المعتمد» هي الأسباب الأساسيّة. يعترف المدرب الصربي في لقاءٍ مع «الأخبار» بأنه اتخذ خيار ترك الفريق منذ مدّة بسبب عدم التفاهم بينه وبين بعض اللاعبين. يؤكّد أن لا مشكلاتٍ شخصيّة معهم، من الشباب إلى النجوم، وأن العلاقة مع الجميع كانت جيّدة، لكن عدم استيعابهم أسلوب لعبه وطريقة عمله هو الأمر الذي دفعه إلى اتخاذ هذا القرار. برأي بونياك، المشكلة في العقليّة، والمشكلات الصغيرة تكبر مع الوقت. «جئت إلى النجمة لأحقق لقب الدوري الغائب عن النادي منذ أربعة مواسم، وأردت إضافة أمورٍ جديدة في طريقة اللعب المعتمدة في السنوات الماضية، إلّا أن اللاعبين يريدون الاستمرار في النهج عينه. أتفهم أن اعتماد خططٍ جديدةٍ وأسلوب لعبٍ مختلف يشكّل ضغطاً عليهم، لكن عدم تطبيق المطلوب في التمارين والمباريات أدّى إلى حدوث هذه الفجوة بيني وبينهم». يرى بونياك أن استقالته هي القرار الأفضل بالنسبة إليه وللفريق، وأن المدرب الجديد «الذي لم أسمع عنه إلّا بعد تعيينه»، قد يكون أقرب إلى اللاعبين. مشكلة العقلية ليست محصورة بلاعبي النجمة فحسب، حسب بونياك. «النجمة هو الفريق الأفضل في لبنان ولاعبوه من النخبة، لكن المشكلة في كرة القدم اللبنانيّة بشكلٍ عام، وفي تأسيس اللاعبين بشكل خاص». يُقارن المدرب الكرة اللبنانية بنظيرتها في الكويت، حيث درّب ثلاثة فرق هناك، وكان له تجربةٌ قصيرةٌ مع المنتخب الأوّل. عدا عن امتلاك الأندية أموالاً أكثر، ما يسمح لها بالتعاقد مع لاعبين أجانب أفضل، يرى بونياك أن اللاعب الكويتي يتعلّم الاحتراف منذ الصغر، فيما يصعد اللاعب اللبناني من الفئات العمرية وهو غير مؤهّل للعب مع الفريق الأوّل، «المشكلة في المدرسة الكروية». هذه المدرسة هي الحجر الأساس في تقدّم اللعبة، من وجهة نظر بونياك، ووجهة نظر آخرين أيضاً لهم باع طويل في عالم التدريب.

نتائجُ بونياك في الدوري المحلي هي الأفضل بعد نتائج العهد بفارق بسيط. خلال أربعة أشهر، فاز بلقب كأس النخبة وفريقه يحتلّ المركز الثّاني في ترتيب الدوري خلف المتصدر بثلاث نقاط، إلا أن الجمهور والإدارة، وحتى الجهاز الفنّي المساعد، أبدوا امتعاضهم في أكثر من مناسبة على الأداء والمستوى الذي قدّمه الفريق. بالنسبة إلى بونياك، الأهم هو تحقيق النتائج، ولأجل هذا الأمر جاء إلى النجمة بحسب ما يقول. «جئت إلى النجمة لتحقيق الألقاب. النتائج هي التي تُحقق الألقاب، ويختلف الأمر إذا أراد البعض تقديم عروض ليستمتع الجمهور بها، ولكن حتّى إذا لم يكن يُعجب أُسلوبي في اللعب المُشجعين وغيرهم، عليهم أن يحترموا النتائج التي حققتها. أخرج من النجمة اليوم وأنا راضٍ عما قدّمته».

عمل كبير ينتظر «الكابتن موسى»

درب النضال طويل طويل!

بعد 3 أيام تصادف «الذكرى الخامسة» لتقديم موسى حجيج استقالته من تدريب النجمة (16 كانون الأول 2013)، طريف شافة سلكها «محبوب» جماهير النادي. وصلت به ذات مرة إلى تدريب النادي الغريم، أخيراً العهد. ولكن في العهد، كان الفريق قوياً. هل يملك النجمة أدوات العهد ليضعها في تصرف المدرب؟ درب «النضال» سيكون طويلاً...

شربل كريّم

«أطلب من الجماهير الوفية ألا تترك النادي وحيداً، والأهم ألا تتركه للعصابات التي تريد النيل منه». هذه هي الرسالة التي تركها موسى حجيج لجمهور النجمة عبر «الأخبار» في 18 كانون الأول 2013. كلامٌ واضح عُكس خروج أحد أفضل لاعبي خط الوسط الذين عرفهم لبنان من فريقه الأم بطريقة غير وديّة، إذ عرف الكل وقتذاك نوع المشكلات التي واجهها مع إداريين ولاعبين وحتى مشجعين (تمّ تحريضهم على حدّ قوله) دفعته إلى ترك منصبه بعد محاولات إحراجه لإخراجه، وتحديداً عندما اتّخذ القرار باستقدام مدرب أجنبي ليكون إلى جانبه في إدارة الجهاز الفني.

بعدها قام حجيج بجولةٍ تدريبية

يوروباليغ تختتم الجولة السادسة والأخيرة من دور مجموعات الدوري الأوروبي لكرة القدم «يوروباليغ» بمباريات مصيرية لبعض الأندية، فيما الفرق الأخرى التي ضمنت التأهّل إلى المرحلة المقبلة، ستعطي فرصة للاعبيها الشبّان. جولة محفوفة بالمخاطر لأندية إسبانيا التي قد تفقد أغلب ممثّليها في المسابقة الأوروبيّة الثانية من حيث الاهميّة، في حين تعتبر محطّة إراحة للاعبي الأندية الإنكليزيّة، وذلك قبل مباريات الـ«بوكسينغ داي» في الدوري المحلّي

جولة الحسم تنطلق اليوم
مواجهات صعبة للإسبان... والإنكليز ضمنوا التأهّل

حسين فحص

بعد غياب سنتين عن بطولة الدوري الأوروبي «يوروباليغ»، بسبب تجاوزه دور المجموعات من دوري الأبطال في النسختين الماضيتين، عاد إشبيلية أخيراً إلى البطولة الأحب إلى قلبه. بالرغم من تتويجه بالدوري الأوروبي في خمس مناسبات من آخر 13 نسخة، تخلّلها 3 بطولات متتالية في حقبة المدرب الإسباني أوناي إيمري، يواجه النادي الإسباني مهمة صعبة عند لقائه متصدر المجموعة. يستقبل إشبيلية الإسباني نادي كراسنودار الروسي على ملعب رامون سانشيز بيزخوان. يحتاج النادي الإسباني إلى انتصار أمام ضيفه المتصدر لضمان تأهله إلى دور الـ16، في حين أن الضيف الروسي يكفيه التعادل أمام مستضيفه لضمان تأهّله دون حدوث أي مفاجآت. أي تعثّر للنادي الإسباني قد ينهي موسم الفريق أوروبياً، نظراً لسهولة مهمة نادي ستاندار لياج، النادي الذي يخلف إشبيلية في الترتيب بنفس عدد النقاط بواقع 9، والذي سيحلّ ضيفاً ثقيلاً على متذيل الجدول دون أي نقاط نادي أخيسار التركي. يقدّم النادي الإسباني موسماً ممتازاً على صعيد الدوري المحلي، حيث استفاد من التعثرات المستمرة لكبار الفرق، ليتمكّن من حجز المركز الثاني حتى الآن في جدول الترتيب. يعوّل إشبيلية على لاعبه كينسي بروموس، اللاعب الهولندي الذي يعرف الضيف جيداً، نظراً لمواجهته في الدوري الروسي عندما كان لاعباً لنادي سبارتك موسكو.

ذكرى غاتوزو

من جهته يحلّ نادي إي سي ميلان الإيطالي ضيفاً ثقيلاً على أولمبياكوس اليوناني، بغية حسم التأهل إلى الدور المقبل من الدوري الأوروبي. يحتل نادي ميلان المركز الثاني في الترتيب العام للمجموعة السادسة، مبتعداً عن أولمبياكوس بفارق ثلاث نقاط، ومتأخراً بنقطة وحيدة عن المتصدر ريال بيتيس. تعدّ البطولة الأوروبيّة أحد أبرز أهداف النادي هذا الموسم، نظراً لصعوبة المهام على الصعيد المحلي. النادي الذي طالما عانق بطولة دوري أبطال أوروبا، سيرضى بالبطولة الأوروبيّة الرديفة بغية تحقيق موسم مقبول في نهاية المطاف. يقبع ميلان في المركز الرابع بالدوري الإيطالي مبتعداً بـ17 نقطة عن المتصدر يوفنتوس، والذي يهيمن على الكرة الإيطاليّة. التتويج بالدوري الأوروبي سيمثّل ذكرى جميلة للمدرب غاتوزو، الذي يبدو أنّه يعيش موسمه الأخير في قلعة السان سيرو. تعادلَ سلبي أمام توريno في الجولة السابقة أضاع فرصة معادلة رصيد ثالث الترتيب العام إنتر ميلانو، ما جعل غاتوزو يستكمل نتائجه المخيبة هذا الموسم. قبل المباراة المرتقبة، قام النادي اليوناني بفسخ عقد اللاعب الإيفواري بابا توري. اللاعب الذي برز في الدوري الإنكليزي برفقة مانشستر سيتي، بعد أن شارك في 5 مباريات فقط خلال عدة أشهر في الدوري اليوناني. في سبيل العبور إلى الدور المقبل، يتوجّب على الروسونيري تحقيق نتيجة إيجابيّة على الأراضي اليونانية، إذ إنّ فوز أولمبياكوس سيجعله يتعادل بالنقاط مع النادي الإيطالي، ليهدي فارق الأهداف ورقة العبور لأحد الفريقين.

> **يحتاج نادي إشبيلية الإسباني إلى الفوز على نادي كراسنودار الروسي ليضمن تأهله إلى الدور المقبل**

فرصة ذهبية لغارسيا

تبقى مباريات المجموعة السابعة أكثر مباريات المسابقة ترقّباً نظراً لعدم تمكّن أي فريق من حسم بطاقة التأهل، وذلك بعد مرور 5 جولات حتى الآن. يتصدّر المجموعة نادي فياريال، سابع عشر الدوري الإسباني، بالتساوي مع نادي رابيد وين النمساوي بـ7 نقاط. ويأتي فريق رينجرز ثالثاً بـ6 نقاط، في حين يتذيّل فريق سبارتك موسكا ترتيب المجموعة بـ5 نقاط. برغم ارتفاع حظوظه بالتأهّل لدور الـ16، قامت إدارة فياريال الإسباني بفسخ عقد مدرب الفريق خابي كأبيخا وذلك بعد الخسارة الأخيرة أمام سيلتا فيغو بثلاثة أهداف مقابل هدفين. وقد شكر النادي المدرّب السابق، الذي شغل مركز لاعب الوسط في الفريق عندما كان لاعباً، على ما قدّمه للنادي، خاصة عمله الموسم الماضي بعدما نجح في احتلال المركز الخامس في الدوري الإسباني والتأهل إلى الدوري الأوروبي. هذا وعيّنت إدارة النادي المدرب السابق لكل من خيتافي وليفنتي لويس غارسيا بلازا لتولي زمام تدريب فياريال، نظراً لكونه أفضل المدربين المتاحين بعد تركه تدريب نادي بكين رينهي الصيني أخيراً. ستتمثل بداية مشوار المدرب الجديد بمواجهة سبارتاك موسكا على أرضه. فوزٌ سيضمن تأهل النادي الإسباني إلى الدور المقبل، والتفرّغ بالتالي لتحسين مسار الفريق في الدوري المحلي. في حين يسعى فريق رانجرز للفوز عندما يحلّ ضيفاً على رابيد وين، بغية ضمان تأهله إلى الدور المقبل.

تمثّل هذه البطولة فرصة أخيرة لهذا الموسم لنادي ميلان (ميتشيل هيدينا ـ أ ف ب)

مباريات إراحة للإنكليز

على الجانب الآخر، يحظى فريقا العاصمة البريطانية لندن بمواجهات سهلة في ختام مشوارهما في دور المجموعات من الدوري الأوروبي، بعد أن تمكّن كلا الفريقين من التأهل إلى دور الـ16. يحلّ نادي تشيلسي ضيفاً ثقيلاً على نادي فيدي. تمكّن رجال المدرّب الإيطالي لنادي تشيلسي ماوريسيو ساري من تحقيق العلامة الكاملة في مبارياته الخمس الأولى. ستشكّل المباراة الأخيرة من دور المجموعات فرصة للمدرب الإيطالي لإراحة لاعبيه الأساسيين، بعد المباراة الكبيرة التي قدموها أمام مانشستر سيتي، والتي انتهت بفوز تشيلسي (2-0) على ملعب ستامفورد بريدج. أسماءٌ شابة كهودسون أودوي، إيثان أمبادو، أندرياس كريستنسن، إضافة لإعطاء وقت أكثر للنجم الشاب لوفتوس تشيك. مباراة تحصيل حاصل سيسعى ساري من خلالها لإراحة لاعبيه الأساسيين قبل ازدحام شهر الأعياد في الدوري الإنكليزي الممتاز، الذي سيلعب خلاله تشيلسي العديد من المباريات في فترة زمنيّة قصيرة تبعاً لتقاليد البوكسينغ داي. من جهته يستقبل أرسنال نظيره كاراباغ الأذربيجاني بغية حسم تأهله متصدراً للمجموعة. مستوى رائع يقدّمه النادي اللندني، يصبو من خلاله للحفاظ على سلسلة اللاهزيمة المتمثلة بـ22 مباراة متتالية عند استضافته كاراباغ، في حين سيسعى نادي سبورتينغ لشبونة البرتغالي لتحقيق الفوز على نادي فورسكلا الأوكراني لمحاولة التأهل متصدراً للمجموعة، وعدم خوض مباراة قويّة في الدور المقبل.

دوري أبطال أوروبا

عثمان ديمبيلي... هل سيأتي إلى التمارين؟

عفت جماهير برشلونة عن الفرنسي عثمان ديمبيلي «مؤقتاً»، رغم سلوكه غير المنضبط، وذلك بعد تسجيله هدفاً رائعاً في مرمى توتنهام الإنكليزي. «طوبى للمتمرد»، هكذا تصدر الجناح الشاب عناوين الصحافة الرياضية الكاتالونية التي امتدحته رغم هفواته المتزايدة أخيراً خارج حدود الملعب، وآخرها تعثر جديد في استيقاظه من النوم، إذ تأخر بطل العالم الموهوب ساعتين عن التمارين الأحد الماضي، بعد تقارير عن سهره المفرط، وسوء تغذيته وانشغاله بالألعاب الإلكترونية مع أصدقائه حتى وقت متأخر.

وقبل «العفو»، كانت قد عنونت صحيفة «ماركا» الإسبانية الأربعاء ساخرةً: «وصل ديمبيلي في الوقت المحدد»، ملمّحة إلى تأخره الأحد في الوصول إلى التمارين، حيث اضطر إلى خوضها بمفرده وبسبب ذلك قد يتعرض لإجراء تأديبي. وتلك حادثة أشعلت نار قضية ديمبيلي. ابن الحادية والعشرين تعرض للعقوبات، ولم يُستدع إلى مباراة ريال بيتيس في الدوري بعد غيابه أيضاً عن التمارين. ولهذه الأسباب، فإن عدم انضباط الفرنسي كان مركز الاهتمام قبل مباراة توتنهام، لكن فالفيردي قلل من أهمية هذه التقارير قائلاً «المواضيع الداخلية نحلها في الداخل». وبالفعل، عالج برشلونة هفوة ديمبيلي الأخيرة بغرامة بقيمة 100 ألف يورو

> **سجّل الفرنسي 9 أهداف في 20 مباراة رسمية شارك فيها**

بحسب الصحف الإسبانية، فضلاً عن إبعاده عن مباراة بيتيس، هذه المرة، قرر فالفيردي عدم معاقبته رياضياً عبر الدفع به أساسياً في مواجهة توتنهام، فردّ الموريتاني الأصل الجميل بتسجيله الهدف الأجمل. ومع تسعة أهداف في عشرين مباراة رسمية، يحتل ديمبيلي المركز الثالث في لائحة هدافي برشلونة، وراء الأسطورة الأرجنتينية ليونيل ميسي والأوروغوياني لويس سواريز. أهدافه أتت حاسمة أحياناً، مثل دخوله بديلاً ضد أتلتيكو مدريد في الدقيقة 80 ومعادلته 1-1، ما سمح لبرشلونة بالبقاء في صدارة الليغا.

وخاض برشلونة مواجهة الثلاثاء بعد ضمانه تصدر مجموعته والتأهل إلى دور الـ16 من المسابقة القارية الأولى. لكن هدف «دمبوز» سمح للكاتالوني بإنهاء 29 مباراة من دون خسارة في ملعبه «كامب نو» ضمن دوري الأبطال، ليعادل رقم بايرن ميونيخ الألماني بين آذار/مارس 1998 ونيسان/أبريل 2002. أما مدربه أرنستو فالفيردي فسعيد بالهدف، رغم «تحفظه» على سلوك ديمبيلي الذي يذكّر بالمهاجم الإيطالي الموهوب ماريو بالوتيللي. إذاً، قدم ديمبيلي الثلاثاء أفضل ما لديه، لكن هل حلّ مشكلته؟ أجاب فالفيردي: لا أعلم. هناك تمارين غداً»!

(الأخبار)

مشجّع منتخب فييتنام لكرة القدم، على مدرجات الملعب وهو يشاهد مباراة منتخب بلاده خلال ذهاب نهائي بطولة الآسيوي «سوزوكي» 2018، أمام المنتخب الماليزي. واحتضن الملعب الدولي الخاص بالمنتخب الماليزي «بوكيت جليل» المباراة، والذي يقع في العاصمة الماليزية كوالا لومبور. يظهر المشجع الفييتنامي وهو يرسم علم بلاده على وجهه، مع خوذة على رأسه تشبه خوذ الجنود، أو المحاربين الفييتناميين. (مهد رسفان ـ أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 3039

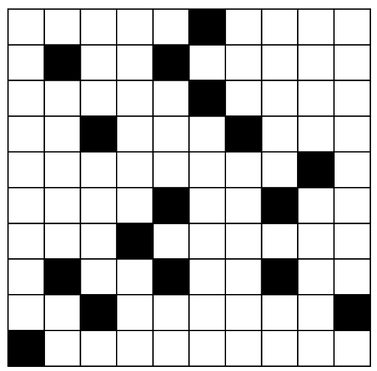

أفقيا

1- شقّ في الجبل أو انفصال أخدودي في التكوين الصخري – عاصمة أسيوية – 2- مخدّة – حرف نصب – 3- صفة تطلق على الحصان – من الحيوانات – 4- يرتقّ ويُحسّن الشعْر – ردّ الكلام – جواب على السؤال – 5- جزيرة فرنسية من جزر الأنتيل الصغرى قاعدتها فور دو فرانس إكتشفها كولومبس – 6- والد – للتمنّي – كتلة جبليّة في سلسلة لبنان الغربيّة تُشرف على جزين – 7- إسم الشعار الوطني لفرنسا – أشهر جزر إمارة أبو ظبي بإنتاج النفط والغاز – 8- للتعريف – قادم – سهل ونهر إيطالي – 9- لقب الملك الروماني – إحسان – 10- منظمة دولية انشأتها عام 1919 الدول الموقّعة على معاهدة فرساي

عمودياً

1- أعلى قمة في اليابان وهو الجبل المقدّس منذ القدم – 2- منخفض في جيبوتي وأقصى إنخفاض تحت سطح البحر في أفريقيا – الباص مبعثرة – 3- عاتبهم – قلب الثمرة – 4- كاس يُشرب منه – قمة القميص – 5- دولة أوروبية – 6- مدينة وخليج ليبي – جنس حنّات خبيث جداً – 7- البيت المخصص للأسد – شقي من المرض – 8- فقرة في إتفاقية – مأركة حلب مجفّف – 9- مدينة فلسطينية هي أقدم مدينة مسوّرة في التاريخ – أغلظ أوتار العود – 10- قلعة مشهورة وتاريخية في إستكلندا

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- شارل بودلير – 2- ادونيس – بحص – 3- رد – درّني – جد – 4- دنا – وهب – 5- أدم – رينو – 6- لمْ – فو – يكفل – 7- خيبر – أساير – 8- أمر – القيرا – 9- المخّ – دوز – 10- سليم اللوزي

عمودياً

1- شارل الخامس – 2- إدد – دمبم – 3- رو – دم – براي – 4- لندن – فرّ – لم – 5- بيزارو – امّا – 6- وسن – الجَلّ – 7- يونيسف – 8- لب – هوكايدو – 9- بحجب – فيروز – 10- رصد – الرازي

sudoku 3039

5		6			3		2
8			9		1		5	
	1				2		9	4
1		5	7					3
2				9		5		
		7			3		6	
4					8			
				2	5	4		9
	8	2		1			7	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3038

8	5	6	4	3	1	9	7	2
9	3	1	8	2	7	6	5	4
2	7	4	5	9	6	8	1	3
4	8	9	7	1	2	5	3	6
7	1	5	6	8	3	2	4	9
6	2	3	9	5	4	1	8	7
3	9	2	1	7	5	4	6	8
5	6	8	3	4	9	7	2	1
1	4	7	2	6	8	3	9	5

مشاهير 3039

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم في منتخب ساحل العاج شارك في 51 مباراة دولية من دون أن ينجح في تسجيل أي هدف، اشترك في بطولة كأس العالم 2006 وكان أكبر اللاعبين سناً

8+2+1+2+7 = غني وثري ■ 11+10+6+9 = زهور ■ 5+4 = خاصتي

حلّ الشبكة الماضية: **شوقي الماجري**

إعداد **نعوم مسعود**

اخبار الجولة

قضة قصيرة

أعلن نادي أولمبياكوس اليوناني فك ارتباطه بلاعب خط الوسط العاجي يايا توريه (35 عاماً) بالتراضي. وأصدر النادي اليوناني بياناً أكّد فيه «أن أولمبياكوس ويايا توريه يودّان إعلام أنصار النادي بأنهما قرّرا وضع حدّ للتعاون بينهما». وجاء، في البيان أيضاً، «سيغادر كصديق وستبقى أبواب النادي مفتوحة له». وكان توريه قد انضمّ إلى أولمبياكوس قبل ثلاثة أشهر لكنّه لم يشارك كثيراً في الدوري المحلي والدوري الأوروبي «يوروباليغ»، حيث خاض مباراتين كأساسي ومرتين كاحتياطي.

تصدي الموسم

بعد نهاية المباراة الـ«دراماتيكية» بين كل من ليفربول وتابولي على ملعب أنفيلد، أعرب المدرب الألماني يورغن كلوب عن سعادته بالتأهل. وفي تصريح له مع قناة «فيا سبورت» النرويجية، أشاد كلوب بحارس المرمى البرازيلي أليسون بيكير حيث قال: «هذا هو تصدّي الموسم، شكراً للرب بأن أليسون معنا، لو كنت أعرف بأنه سيقوم بمثل هذا التصدي اليوم، كنت لأدفع ضعف القيمة التي جاء فيها إلى النادي». وتمكّن الـ«ريدز» من بلوغ دور الـ16 بسبب تصدي أليسون في اللحظات الأخيرة.

سانيه باقٍ

أعرب الجناح الألماني ليروا سانيه لاعب مانشستر سيتي الإنكليزي، في حديث له نشرته شبكة «سكاي سبورتس» عن ارتياحه مع النادي، وفي المكان الذي يعيش فيه حالياً في مدينة مانشستر. وأكّد سانيه على إمكانية تجديد عقده مع الفريق لموسم عدّة. وقال سانيه: «أشعر وكأنني في منزلي من اليوم الأول الذي أتيت به إلى النادي، هم عائلتي وكلّهم يكنّون المحبة لبعضهم البعض». وعن تجديد عقده أضاف: «كل شي ممكن، وممكن جداً». وكان سانيه جاء إلى السيتي بصفقة وصلت إلى 50 مليون يورو قادماً من شالكه الألماني.

برشلونة تغيّر

لأول مرّة منذ 12 عاماً، خسر نادي برشلونة نسبة الاستحواذ على الكرة في دوري أبطال أوروبا. وكانت المباراة الأخيرة لبرشلونة أمام توتنهام الإنكليزي على ملعب الكامب نو، هي المباراة التي أوقفت سلسلة دامت لـ21 سنة متتالية من دون خسارة نسبة الاستحواذ. واستحوذ النادي الإنكليزي على الكرة بنسبة 51,2% بينما توقفت نسبة استحواذ «البلاوغرانا» عند 48,8%. وانتهت نتيجة المباراة بين الفريقين بالتعادل الإيجابي 1-1، ليتأهل كلا الفريقين إلى دور الـ16.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - الصدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15 - 01/666314 - 03 / 828381
■ الموقع الإلكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

مقدمة في الحضارة العربية الإسلامية [1]: جاهلية العصر الكلاسيكي

حسن الخلف *

كتب أستاذ الدراسات العربية والهيلينية في جامعة «ييل»، ديميتري غوتاس، العام 1998 أنه خلال أكثر من 200 عام (750م – 950م) على أقل تقدير تُرجمت في بغداد الأغلبية الساحقة من الأعمال العلمية والفلسفية للعصر الكلاسيكي (500ق. م –300م). هنا إذا أردتَ أن تدرك حجم هذا الإنجاز التاريخي، فما عليك إلا أن تعرف أن الأعمال الكاملة لجالينوس، والتعليقات اليونانية على فلسفة أرسطو (طبعة أكاديمية برلين)، التي كان مجموعها حوالى 74 مجلّداً ضخماً ما هي إلا جزء صغير من هذا التراث المترجم، ما يفترض به أن يجعل العربية بحق اللغة الثانية في الأهمية في حقل الدراسات الكلاسيكية للحضارة الغربيكو-رومانية بعد اليونانية مباشرة، ومتفوّقة على اللاتينية، لكن مع الأسف هذا لم يحدث، لكون هذا الحقل كما أظهر مارتن برنال شديد النخبوية والمحافظة والعنصرية أيضاً (Gutas: 1998، P1,2 &5).

كما هو معروف، سيكون لهذا التراث المترجم دور محوري في ظهور الحضارة العربية الإسلامية، لكن هناك أسئلة تُطرح هنا: ما الذي جذب أو دفع العرب المسلمين - وهم من ثقافة توصف بالصحراوية - إلى ترجمة هذا التراث العلمي الصعب؟ ولماذا لم تتحقق نهضة كهذه للفرس الساسانيين (224–651م) قبلهم؟ وهل حصلت ولم تصلنا أخبارها؟ سيعتمد هذا المقال على أعمال الباحث اللبناني اللامع من جامعة كولومبيا والمتخصص بتاريخ العلوم الإسلامية جورج صليبا، لمحاولة الإجابة عن هذه التساؤلات. لأنه، في رأيي المتواضع، لم يقدم باحث عربي مساهمة نقدية لفهم الحضارة العربية الإسلامية وعلى مدى العقدين أو الثلاثة الأخيرة، كما فعل صليبا رغم قلة كتاباته.

العرب خلفاء الإسكندر؟

يتّفق صليبا ضمنياً مع اعتقاد غوتاس بأن الجواب يكمن في الإنجاز الأهم للفتوحات العربية، وهو حقيقة إحياء إمبراطورية الإسكندر الأكبر (الممتدة من مصر إلى كشمير)، وجمع ثقافات وشعوب متنوّعة تحت مظلّة واحدة، وهو الأمر الذي عجز الساسانيون والبارثيون والرومان والبيزنطيون عن تحقيقه. وهذا قد منح العرب فرصة ذهبية لاستيعاب أفكار وعلوم هذه الأمم ومزجها بعضها ببعض؛ فكانت ثمرتها الحضارة العربية الإسلامية. لكن صليبا يجادل إنه وإن كان هذا صحيحاً، فهو ليس كافياً كتفسير، ويوضح أن الاحتكاك الثقافي والاختلاط الاجتماعي وحده لا يصنع ثورة علمية وحضارة مركبة، لأن العلوم لا تترجم ولا تنتقل إلا إذا كان هناك حاجة داخلية لدى المجتمع العربي الناشئ إلى بذل هذه الجهود والاستثمار في نقل العلوم. فما كانت حاجة العرب إلى العلوم، وكيف تولدت؟

سنعرض في هذا الجزء مسألتين: الأولى هي السردية التاريخية الشائعة عن حضارتنا، التي تسرّبت إلى الثقافة الشعبية في القرن الأخير وبتناقلها عادة مثقفو «جيل الهزيمة» وجلّادو الذات «النقديون»، الذين أظهروا استشراقاً غير مسبوق تجاه ذاتهم العربية. أما الثانية، فهي تتطرق إلى حالة العلوم في المنطقة قبل مجيء الإسلام.

الشائع عن تاريخنا

من المقولات الشائعة أن أغلب الفاتحين العرب كانوا أساساً أمة عشائرية بدوية هامشية، بعقيدة دينية بسيطة، ستستعير معظم تصوراتها من محيطها المشرقي الأعرق. فما الذي كان سيجذب أبناء الأعراب والقرّاء (حفظة القرآن) والتجّار إلى هذه العلوم الفلسفية والطبيعية؟ هنا يظهر ابن خلدون ليُنبّهنا أن الأعراب أبعد الناس عن الصناعة والعلوم التي فهمها المستشرقون الأوائل على أنها تعني العرب جميعاً، ليصبح ابن خلدون من أبناء المقولات الاستشراقية وصديق المستشرقين الأثير (مقابلة لجورج صليبا مع صفحة ضفة ثالثة بتاريخ 2016/10/12). أشاع بعض المستشرقين أجواء «تنافسية» قومية ودينية لا معنى لها بين أبناء الحضارة العربية الإسلامية، وهو الفخ الذي وقع فيه العديد من أبناء مجتمعاتنا، وتحمسوا له بسباق القوميات نحو ادّعاء المجد.

تفترض فرضية الاختلاط أو التماس الحضاري بين العرب والفرس والسريان والروم أنه كانت هناك شعوب أرقى حضارياً من شعوب أخرى، لأن لها تقاليد علمية وبحثية أعرق. هنا يظهر العرب كشعب بدويّ محارب ولكنّه قليل الإبداع، تتلمذ على يد المترجمين السريان، بعلوم اليونان، وبزّهم في النهاية الإيرانيون لأن العرب «أعراب». في هذه الرواية، تكون المصادفة التاريخية هي ما مكّن العرب من بناء حضارة علمية متطورة وذلك بفعل الفتح والغزو، بينما كان السريان والفرس أقواماً لديها فضول علمي و«رسالة حضارية» وهي من ثقافات ترعى العلوم وتقدّرها لذاتها. فقاموا على ترجمة التراث العلمي اليوناني العظيم، الذي تناقلوه أباً عن جد و«حفظوه» حتى وصول العرب. بمعنى: لو لم يظهر العرب، لكانت «الحضارة» قد استمرت على أيّ حال، ولعشنا عصراً ذهبياً يونانياً أو سريانياً آخر!

في كل الأحوال، لحق العرب بالركب العلمي أخيراً بعد أن «تتلمذوا» على يد السريان والفرس، وربما الروم، لكن العرب ظلوا، وفق هذا التاريخ، «تلامذة سيئين» بمعنى ما، مقارنة بالأعاجم الذين جاء أغلب العلماء من ملّتهم، كما يذكّرنا مجدداً ابن خلدون. وهو قد فسّر ذلك، وما زال البعض على مذهبه، بأن العرب أمة بدوية كالأتراك؛ وكان من كانت له أصول بدوية سيظلّ يحمل «عاهة عقلية متوارثة» لا شفاء منها!

لكنّ الحضارة العربية الإسلامية، ككلّ عبرها وفرسها وسريانها، تظهر وفق الكثير من أصحاب هذه النظرة كمجرّد ناقلة للعلوم اليونانية وشارحة لها ومعلّقة عليها لا أكثر. فهم لم يضيفوا أموراً جوهرية أو يصحّحوا أخطاء شنيعة فيها إلا في ما ندر. على أي حال، تفترض هذه السردية أنه لو أتاحت الظروف التاريخية لليونانيين أو السريان أو غيرهم الاستمرار مزدهرين فترة أطول، فهم كانوا بالطبع سيصححون استنتاجاتهم العلمية غير الصحيحة، وسيتوصّلون إلى ما اكتشفه العرب المسلمون لاحقاً!

لكن، مجدداً وفق السردية الاستشراقية، هذا «الاستحواذ» العربي للحضارة، عبر الترجمة والنسخ، لم يعمّر طويلاً، إذ سيهزمه البيزنطيون عن تحقيقه. وهذا قد منح العرب فرصة ذهبية لاستيعاب أفكار وعلوم هذه الأمم ومزجها بعضها ببعض؛ فكانت ثمرتها الحضارة العربية الإسلامية. لكن صليبا يجادل إنه وإن كان هذا صحيحاً، فهو ليس كافياً كتفسير، ويوضح أن الاحتكاك الثقافي والاختلاط الاجتماعي وحده لا يصنع ثورة علمية وحضارة مركبة، لأن العلوم لا تترجم ولا تنتقل إلا إذا كان هناك حاجة داخلية لدى المجتمع العربي الناشئ إلى بذل هذه الجهود والاستثمار في نقل العلوم. فما كانت حاجة العرب إلى العلوم، وكيف تولدت؟

سنعرض في هذا الجزء مسألتين: الأولى هي السردية التاريخية الشائعة عن حضارتنا، التي تسرّبت إلى الثقافة الشعبية في القرن الأخير وبتناقلها عادة مثقفو «جيل الهزيمة» وجلّادو الذات «النقديون»، الذين أظهروا استشراقاً غير مسبوق تجاه ذاتهم العربية. أما الثانية، فهي تتطرق إلى حالة العلوم في المنطقة قبل مجيء الإسلام.

الشائع عن تاريخنا

من المقولات الشائعة أن أغلب الفاتحين العرب كانوا أساساً أمة عشائرية بدوية هامشية، بعقيدة دينية بسيطة، ستستعير معظم تصوراتها من محيطها المشرقي الأعرق. فما الذي كان سيجذب أبناء الأعراب والقرّاء (حفظة القرآن) والتجّار إلى هذه العلوم الفلسفية والطبيعية؟ هنا يظهر ابن خلدون ليُنبّهنا أن الأعراب أبعد الناس عن الصناعة والعلوم التي فهمها المستشرقون الأوائل على أنها تعني العرب جميعاً، ليصبح ابن خلدون من أبناء المقولات الاستشراقية وصديق المستشرقين الأثير (مقابلة لجورج صليبا مع صفحة ضفة ثالثة بتاريخ 2016/10/12). أشاع بعض المستشرقين أجواء «تنافسية» قومية ودينية لا معنى لها بين أبناء الحضارة العربية الإسلامية، وهو الفخ الذي وقع فيه العديد من أبناء مجتمعاتنا، وتحمسوا له بسباق القوميات نحو ادّعاء المجد.

تفترض فرضية الاختلاط أو التماس الحضاري بين العرب والفرس والسريان والروم أنه كانت هناك شعوب أرقى حضارياً من شعوب أخرى، لأن لها تقاليد علمية وبحثية أعرق. هنا يظهر العرب كشعب بدويّ محارب ولكنّه قليل الإبداع، تتلمذ على يد المترجمين السريان، بعلوم اليونان، وبزّهم في النهاية الإيرانيون لأن العرب «أعراب». في هذه الرواية، تكون المصادفة التاريخية هي ما مكّن العرب من بناء حضارة علمية متطورة وذلك بفعل الفتح والغزو، بينما كان السريان والفرس أقواماً لديها فضول علمي و«رسالة حضارية» وهي من ثقافات ترعى العلوم وتقدّرها لذاتها. فقاموا على ترجمة التراث العلمي اليوناني العظيم، الذي تناقلوه أباً عن جد و«حفظوه» حتى وصول العرب. بمعنى: لو لم يظهر العرب، لكانت «الحضارة» قد استمرت على أيّ حال، ولعشنا عصراً ذهبياً يونانياً أو سريانياً آخر!

في كل الأحوال، لحق العرب بالركب العلمي أخيراً بعد أن «تتلمذوا» على يد السريان والفرس، وربما الروم، لكن العرب ظلوا، وفق هذا التاريخ، «تلامذة سيئين» بمعنى ما، مقارنة بالأعاجم الذين جاء أغلب العلماء من ملّتهم، كما يذكّرنا مجدداً ابن خلدون. وهو قد فسّر ذلك، وما زال البعض على مذهبه، بأن العرب أمة بدوية كالأتراك؛ وكان من كانت له أصول بدوية سيظلّ يحمل «عاهة عقلية متوارثة» لا شفاء منها!

ما يهمّنا هنا أن ندرك أن طريق العلوم العليا للعصر الذهبي اليوناني لم يكن ممهداً للعرب في القرنين السابع والثامن ميلادي، وجاهزاً للقطاف، بل على العكس تماماً؛ نظرية التماس الحضاري التبسيطية، أو التملك العربي للعلوم بفعل الغزو، لا تثبتها الوقائع.

التراث الفارسي المفقود

أما النصوص الساسانية الفارسية العلمية (حتى تلك التي تخص تاريخ ملوكهم)، فلم تصل إلينا مباشرة كمصادر أولية سوى بالنزر اليسير، إنما عرفناها عبر نسخها العربية (التي خرجت في القرنين الثامن والتاسع). ولكن ما يميز التراثين الفارسي والسرياني أنهما كانا معرّضين للتأثيرات الثقافية والعلمية الهندية (وربما الصينية).

مع الأسف، لم تصلنا رواية «العلماء الساسانيين» فرساً وسريانياً وغيرهم عن انغماسهم وتاريخ علومهم. ما لدينا هنا بعض الروايات في التراث العربي الإسلامي تظهر الساسانيين مدينين للتراث العلمي اليوناني الذي حصلوا عليه بفضل الأسرى الروم الذين صادف أن بعضهم كان علماء وأطباء، إضافة إلى هجرة علماء بيزنطة فراراً من القمع الكنسي (راجع حسن الخلف: الانعزاليون الجدد، السنة كمترك وتاريخ 2016/5/22). من الصعب الجزم بحقيقة هذه المزاعم في ظل غياب التراث الفارسي المكتوب. لكن ما قد يعزز فرضية تأخر الساسانيين عن الحضارة اليونانية غياب أي ذكر أي عالم أو كتاب من وزن عمالقة الحضارة اليونانية، لا في المصادر اليونانية ولا الأرمنية ولا السريانية المعاصرة لهم، فضلاً عن المصادر العربية الإسلامية. وهذا قد يغرينا بملاحظة أن الإيرانيين لم يحققوا نهضتهم العلمية الكبرى، ولم يقرأ منهم عمالقة مثل ابن سينا والطوسي والبيروني والخوارزمي... إلا في ظل الحضارة العربية الإسلامية.

على أي حال، يبدو أن علم الفلك العربي الإسلامي سيعتمد في تكوينه في البداية على التراث العلمي الساساني بتراثه الرافديني وروافده الهندية والخراسانية، وقبل أن يشرع علماء حضارتنا في طرح أسئلة أكثر عمقاً وجرأة، فطوروا علم الفلك بشكل كبير عما تسلموه من أساتذتهم الساسانيين (راجع كتاب A. Y. Al-Hassan: Vol 2001 4). لكن، لماذا تدهورت العلوم في المنطقة في القرن الثالث أصلاً؟ ولماذا لم ينجح الفرس في تطوير العلوم اليونانية وأخذ زمام المبادرة وإطلاق مشروع ترجمة لعلوم أكثر تقدّماً مما في حوزتهم كما فعل العرب فيما بعد؟ ما نعرفه أن الساسانيين استعانوا بيولص الفارسي لترجمة أعمال أرسطو في المنطق إلى الفارسية في القرن السادس الميلادي. بولص قدمته إلينا المصادر السريانية المتأخرة كابن للثقافة السريانية رغم كونه أحد رجال البلاط الفارسي، وهو ما قد يشير إلى أن العلوم الفلسفية اليونانية كانت غريبة على الثقافة الفارسية حتى القرن السادس الميلادي، وهي فترة متأخرة.

يذكّرنا غوتاس بتطور مهم، هو صعود الكنيسة وتحالفها مع النخبة الرومانية الجديدة في بيزنطة

الكلاسيكية الجاهلية

يشرح بيتر براون (وهو أحد أكبر المختصين بالعصر الكلاسيكي المتأخر) كيف تحولت المنطقة من التراث الكلاسيكي الهيلنستي إلى ما عرف بثقافة «العصر الكلاسيكي المتأخر» (late antiquity) بعد القرن الثالث الميلادي. يذكر براون أن هذا التحول لم يكن سلمياً بالضرورة في تقاليد كالعمران واللباس والأفكار والعقائد والقوانين وتخطيط المدن، لكن ما هو واضح هو الرد الفكري والعلمي الكبير مع تحولات القرن الرابع الميلادي ودخول المنطقة أزمتها الحضارية الطويلة. يذكرنا غوتاس هنا بتطور مهم هو صعود الكنيسة وتحالفها مقر الإمبراطورية الشرقي. يعزو غوتاس، ومن خلفه جل الأكاديميا الغربية، هزيمة العقلانية ودحر الروح العلمية وحرق المكتبات وإقفال المدارس العلمية وترويج العلماء والقضاء على الثقافة الوثنية إلى المسيحية البيزنطية.

لست أعترض هنا على هذا التفسير، لأنني لم أبحث هذه الظاهرة بجدية، ولكنني لا أكتمكم أنني بمرور الزمن أصبحت أشك في التفسيرات التي تقدمها الأيديولوجيا (الليبرو-علمانية) عن تدهور الحضارات وسقوطها. ليس لأن هذه المؤسسات الدينية بريئة من دم العلم والفلاسفة، لكن من الواضح أن هناك الكثير من التبسيط في هذه التفسيرات الثقافوية. بالمناسبة، هناك كتاب صغير ومفيد لجورج طرابيشي حول مصير الفلسفة في بيزنطة هو «مصائر الفلسفة بين الشرق والغرب»، تمكن مراجعته في هذا الإطار.

ولكن لا بأس هنا من أن نعرض حالة التدهور العلمي في بيزنطة قبيل وصول العرب، لمناقشة التراث العلمي البيزنطي، حتى يعرف القارئ معنى الحجة التي نقدمها. ولنبدأ بكوزموس اپراتوسثينيس (ت 50ق م)، أحد المؤمنين بأن الأرض مسطحة، وأحد المرتدين على مبدأ كروية الأرض الذي ساد في العصر الذهبي اليوناني. لم يكن اپراتوسثينيس أحد كبار مثقفي عصره فحسب، بل كان المثقف الأكثر تمثيلاً لتقاليد بيزنطة ومدرسة أنطاكية تحديداً. جهل اپراتوسثينيس بفكرة كروية الأرض بسبب «التجهيل» القصدي الذي تسببت فيه الكنيسة، وقد يبدو طريفاً أن قورن بمصير عالمة الرياضيات والكاهنة المصرية الشهيرة هيباتيا التي أحرقتها غوغاء الكنيسة سنة 415م، فراحت ضحية صراعات القرن الخامس الميلادي (Saliba: 2007، p259). ظل هذا الإرهاب الكنسي البيزنطي قائماً حتى القرن التاسع الميلادي، حين عانّى ليو الرياضي من ترويع طلابه له وترهيبه بمصير يشبه هيباتيا إن هو تمادى في طلب العلوم.

في الحقيقة لم يكن من السهل العثور على هذه النصوص العلمية («وتعاطي الفلسفة» (حتى جاء الفتح العربي وتقلّص نفوذ الكنيسة). وكنتيجة لذلك، صار البحث عن النصوص العلمية القديمة جهداً مكلفاً مادياً ومعنوياً، ولنا في ذلك مثال العالم والمترجم الكبير حنين بن إسحاق (ت 873) (وكان نسطورياً من الحيرة) الذي بذل جهداً خارقاً للحصول على أهم أعمال يونانيي العصر الذهبي سواء في بلادنا أو القسطنطينية، فكان يفشل في كثير من الأحيان أو يوفق بصعوبة شديدة (Saliba: 2007، p259).

من هنا، ربما، جاز وصف المرحلة الكلاسيكية المتأخرة «بالجاهلية» التي أبدع كتاب وأدباء العصر العباسي في القرن التاسع والعاشر في وصفها حين تناولوا ظروف الجزيرة العربية قبل الإسلام. في تصوري أن هؤلاء الكتّاب لم يكتبوا عن أوضاع آزلية سحيقة، في حين أنهم على الأغلب كانوا يصفون أوضاع الجزيرة العربية في العصر الآزمة، أي ما بعد القرن الثالث ميلادي. وظروف «الجاهلية» عمّت المنطقة برمتها، وصاحبها تفكك سياسي وتدهور اقتصادي مع استثناءات مثيرة سنتطرق إليها.

الجيوب الحضارية للحقبة الكلاسيكية المتأخرة

هناك فرضية أخرى مشهورة هي أن العلوم استمرت في المنطقة بفضل استمرار بضعة مراكز حضارية وسط «صحراء» الجاهلية التي فرضها انتصار الكنيسة. فجيوب مثل حرّان الوثنية (حافظت على عقيدتها الرافدينية القديمة)، والرها (شمال الرفدين) وأنطاكية (الساحل الشامي)، وقنسرين (قرب حلب)، (من الأراضي البيزنطية)، من ناحية، ونصيبين (شمال الرافدين)، وجندیسابور (في الأهواز من أراضي الساسانيين)، والري (شمال إيران)... كلها ظلت مراكز فكرية نشطة، أي إن هذه المراكز وأهلها السريان والفرس أنقذوا التراث اليوناني وسلموه للفاتحين العرب بعد القرن السابع ميلادي. ويمكن اعتبار دراسة جاك طانيوس عن دور مدرسة قنسرين السريانية بريف حلب في إحياء العلوم الفلسفية والكلامية والمنطق من قبل سكانها السريان، مثالاً لهذا التوجه (Tannous: 2018 & 2009 Tannous).

لكن المتخصصين في تاريخ العلوم الإسلامية، كصليبا، يشيرون إلى أن هذه المراكز كحران وأنطاكية وجندیسابور لم تُخرج لنا أي عالم أو فيلسوف متمكّن من التعليق أو شرح أو الاستفادة من التراث العلمي اليوناني للحقبة الذهبية. هذا فضلاً عن عجز علماء هذه الحواضر عن إنتاج علوم بمستوى العلوم العالية لتلك الحقبة، مثلهم مثل معاصريهم الروم والفرس (Saliba: 2007، p6). يبدو أن غالبية ما أنتجته هذه المراكز لا تعدو كونها أعمالاً أولية لرسائل في الطب والفلك والرياضيات وبعض العلوم الأخرى مثل أعمال باولوس الإسكندري ورفاقه. عادة ما تُذكر هذه المراكز «كمدارس» في المصادر العربية المعاصرة، وما يصاحب ذلك من تبجيل وتفخيم من غير أن نفهم ماذا قدمت بالضبط. كان صليبا محقاً حين نبه إلى ضرورة التفريق بين مراكز حضارية تظل حاضرة في تاريخنا وذاكرتنا بفضل تراثها الفني والموسيقي والشعري والعقائدي والأدبي التي كانتها هذه المراكز، وبين كونها مراكز للعلوم الوضعية والفلسفة (Saliba: 2007، p258).

النهضة السريانية وقيمة علومها

على رغم ذلك، ولسبب غير مفهوم، تزايد اهتمام السريان بالتراث العقلي والعلمي اليوناني في القرنين السادس والسابع ميلادي. في «السادس»، كان المجتمع السرياني (وهي تسمية إشكالية سنعود إليها في مقالة منفصلة) ما زال منقسماً بين رعايا ساسانيين ورعايا بيزنطيين. ما يمكن ملاحظته أن الاهتمام الفارسي الساساني تجسّد في القرن نفسه أيضاً، أي إن النخبة الفارسية والسريانية أبدت ذات الاهتمام في ذلك الوقت لسبب غير واضح.

أما القرن السابع، فقد توحّد فيه سريان المنطقة عبر تحوّلهم إلى شريحة (أهل ذمة) تحت حكم العرب المسلمين. والمثير أن هذا القرن أصبح «العصر الذهبي» للتراث السرياني العلمي والأدبي بكل صوره بما فيها الترجمات وفق جاك طانيوس (Tannous: 2010).

لصليبا بحث مهم في هذا الخصوص، قيّم فيه بعض علوم لأهم رموز التراث السرياني في القرنين السادس والسابع ميلادي، ستتطرق إلى اثنين منهم. الأول هو سرجيس الراسعيني (ت 536م) والثاني هو ساويرا سابوخت الذي يعرف أيضاً بسابوخت النصيبيني (ت 667م). لم يدرك الراسعيني الفتح الإسلامي، بينما أدركه وعاش بظله سابوخت. ينسب إلى سرجيس الراسعيني (ت 536م) أول ترجمة لأعمال أرسطو الفلسفية وجالينوس وآخرين من اليونانية إلى السريانية، الأب سرجيس كان سريانياً من مدينة رأس العين في شمال الرافدين (في القطر السوري). لكنه تلقى علومه باليونانية في مدرسة الإسكندرية الشهيرة. وللأمانة هنا تعتبر ترجمات سرجيس غزيرة، ولربما كان أهم عالم سرياني في هذا السادس وظروف ميلادي، ونُسب إليه لاحقاً البير أبونا أعمالاً فلسفية.

لكن، مع الأسف، يرى صليبا أنه رغم الأوصاف المفخمة التي كيلت لسرجيس الراسعيني، فأعماله المهمة بعد تحليلها من المختصين أثبتت أن ملاحظاته وتعليقاته بدائية وتنقصها الدقة، ولا تمت بصلة إلى الأعمال المعقدة للتراث اليوناني في العصر الذهبي اليوناني، التي يستشهد بها من دون أن يثبت أنه فهم ما تقول (Saliba: 2001، p43). يضيف هنا الاختصاصي بالآداب السريانية دانييل كنغ أن علماء هذه الحقبة من سريان ويونان كانوا مشهورين بأسلوبهم الاستعراضي إلى حدّ ما، وما يسمى بالإنكليزية «name dropping» أي طرح أسماء كبيرة لفلاسفة وعلماء من غير قراءة أعمالهم أو فهمها (Philip Wood (ed): 2013، p61).

سابوخت الذي كان الأكثر إثارة بين علماء السريان الذين تناولهم صليبا، بسبب كتاباته حول الاسطرلاب، ولد بنصيبين في شمال الرافدين أيضاً (تقسمها الحدود السورية التركية حالياً، كضحية أخرى لهزيمة المنطقة للحرب العالمية الأولى). ومن ناحية أخرى تشير أعمال سابوخت أنه قضى وقتاً لا بأس به بالرد على ثقافة عصره المتخلفة، التي تفشت فيها التصورات البابلية الشعبية الخرافية حول علاقة حركة الأجرام بقدر الإنسان، وتفسير كسوف القمر بصورة تنين سماوي يأكله! ما يعني أنه بقي يخوض معارك مواطنه العالم الرافيدني برديصان قبل خمسة قرون، ولم يتح له التعمق في العلوم اليونانية العليا في المجال ككتاب المجسطي، بينما لا تجد في النصوص العلمية العربية الإسلامية المعقدة التي ظهرت لاحقاً مثل هذا المعارك، فقد اختفت أو تراجعت بقوة التفسيرات الطفولية البابلية وحلت محلها ثقافة أكثر منطقية (Saliba: 2001، p47)..

خاتمة

يستنتج هنا أنه لا السريان ولا الفرس نقلوا التراث اليوناني المعقد للغتهم أولاً قبل العربية، ولا بد أن المشروع الأكبر للترجمة بدأ برعاية الخلافة الإسلامية عقب الفتوحات. لكن يبقى موضوع التراث السرياني المكتوب موضوعاً شيقاً كحلقة مهمة في تاريخنا، لكننا لا يجب أن نسمح بتسرب نظريات تفوّق «عرقي» «وطائفي» مضمرة لأحداث لم تحدث. من المستغرب أنه لا يبدو أن الفرس الساسانيين أظهروا تفوقاً أو ندّية علمية مع خصومهم اليونانيين، ولكن ليس غريباً ألا ينجح السريان في التفوق علمياً على أسيادهم البيزنطيين، لأنه لم يمكن لأب سرياني فقير أو مهمّش في دير ناء أو ولاية بعيدة - ويتبع على الأغلب عقيدة هرطوقية محاربة ومحاصرة بأجواء الإرهاب الأرثوذكسي آنذاك - أن يبدع، بينما يلف الجهل، في الحقبة نفسها، أشقاءه الروم الأكثر قوة وثراءً في الإسكندرية وأنطاكيا والقسطنطينية؟

يعتقد غوتاس أن الفتح الإسلامي في القرن السابع الميلادي وفّر عن غير قصد حريات جديدة وجدية للسريان، عبر توحيده الجغرافيا السياسية لمجتمعهم وإلغائه سطوة الكنيسة الرسمية عليهم، فكان القرن السابع سريانياً بامتياز نسبة إلى كمية الآداب التي أنتجت خلاله. ويذهب غوتاس إلى أبعد من ذلك بخصوص ثقافة النخبة البيزنطية وطبيعتها، مؤكداً أن الثقافة العلمية ما كانت لتتقدم في منطقتنا لولا الفتح العربي الإسلامي، لأن الدوغما المسيحية الأرثوذكسية الحاكمة كانت قد انقلبت على التراث الوثني الهيليني بفلسفته وعلومه وشخصياته ومؤسساته، وخاضت معارك عنيفة للقضاء عليه، فظلت تشعر بمزيج من القلق من تراث هؤلاء «الكفرة» والاحتقار له، بوصفه تراث العدو المهزوم. لذا، كان لا بد من ثورة، أو قوة جديدة، تطيح بعرش النخبة الأرثوذكسية الرومية، وصعود نخبة جديدة لا تملك هذه الحساسيات والفوقية الأرثوذكسية تجاه التراث الهيليني الذي دحرته ودمرته قبل ثلاثة قرون. فكان العباسيون العرب، ونخبتهم «الخراسانية» هم هذه القوة التي تأسست في أرض ساسانية «معادية» للروم، وغريبة تماماً عن النفوذ البيزنطي الأرثوذكسي، هي بغداد (Gutas:1998، p18-19). فهل يمكن أن نستنتج أن الحياة العلمية قد «تحررت» من هيمنة الدوغما المسيحية لمصلحة دوغما إسلامية أكثر تحرراً وكانت تعيش مرحلة طفولتها ولم تتكلس بعد لتقف عائقاً أمام تطور العلم، أم أن القصة أعقد من مسألة تبدل عقائد ومدن ونخب وفرس وعرب؟

* كاتب عراقي

أشاع مستشرقون أجواء «تنافسية» قومية ودينية لا معنى لها بين أبناء الحضارة العربية الإسلامية

لا السريان ولا الفرس نقلوا التراث اليوناني المعقد للغتهم قبل العربية، والمشروع الأكبر للترجمة بدأ برعاية العرب

سوريا يحمل التهديد التركي المتجدد هذه المرة صيغة أكثر وضوحاً وجدية. تعلن رفض أنقرة لخطوة نشر «نقاط المراقبة» الأميركية على الحدود في شرقيّ الفرات. وتؤكّد أنها غير مستعدة لتكرار سيناريو «المماطلة» الذي جرى في منبج

ارتدادات «نقاط المراقبة» الأميركية شرقيّ الفرات
أردوغان «يبشّر» بعمل عسكري «قريب»

عادت التهديدات التركية بشنّ عملية عسكرية في مناطق شرقيّ الفرات إلى الواجهة، من أعلى مستويات السلطة في تركيا، مع تلويح الرئيس رجب طيب أردوغان بتحرك عسكري «خلال أيام قليلة» مقبلة. حديث أردوغان هذه المرة لا يحتمل تأويلاً أو تفسيرات متباينة، فقد أعلن بوضوح عزم بلاده على «بدء عملية تهدف إلى تطهير شرقيّ الفرات من الإرهابيين الانفصاليين خلال أيام قليلة»، مؤكداً أن «الهدف لن (ولم) يكون الجنود الأميركيين» هناك. وترافق هذا الإعلان مع تحركات عسكرية نشطة في معظم المناطق التركية المحاذية للحدود مع سوريا. توقيت هذا «الإشهار» لا يبدو مصادفة أبداً، فهو تلا مباشرة إعلان وزارة الدفاع الأميركية الانتهاء من إقامة «نقاط المراقبة» على الجانب السوري من الحدود مع تركيا، في ما بدا تجاهلاً تاماً للطلبات التركية العلنية بالتراجع عن هذه الخطوة. كذلك فقد أتى كلام أردوغان بعد محادثات طويلة أجراها الممثل الخاص لوزير الخارجية الأميركي لشؤون سوريا، جايمس جيفري، في تركيا، ركّزت في معظمها على ملف منبج وشرق الفرات، وتسلّم خلالها الديبلوماسي الأميركي طلباً رسمياً من وزارة الدفاع التركية بالتراجع عن مبادرة «نقاط المراقبة». وانعكست أجواء تلك الزيارة في حديث أردوغان أمس، الذي قال إن «حقيقة وجود اختلافات عميقة في التصور مع الولايات المتحدة ليست سراً»، معتبراً أن التحرك شرقيّ الفرات «سيفتح الطريق أمام حلّ سياسي... وتعاون أصحّ».

في احد اسواق مدينة القامشلي امس (أ ف ب)

القرار التركي بالتصعيد، عبر الإعلام كخطوة أولى، يبعث برسالة مهمة إلى واشنطن، مفادها أن محاولاتها لشراء الوقت على شاكلة ما جرى في ملف منبج، لن تكون متاحة بسهولة. وهو توجّه عبّر عنه الرئيس التركي أمس بوضوح، حين قال إنه «جرى استخدام تكتيك المماطلة في منبج، ولا يزال يُستخدَم الآن»، مضيفاً أنه «لا يوجد أي تهديد يدعى داعش في سوريا بعد الآن. هذه هي قصة خيالية». ويتساوق هذا التصور مع قراءة أنقرة لمبادرة «نقاط المراقبة»، وعدم اقتناعها بالمزاعم الأميركية حول أهمية تلك النقاط في حماية أمن تركيا؛ أو بكلام أردوغان نفسه: «من المؤكد أن الغاية مراكز المراقبة... ليست حماية بلادنا من الإرهابيين، بل حماية إرهابيي تركيا». وتعزّزت تلك القراءة إثر إحياء واشنطن لفكرة تدريب عشرات الآف «عناصر الأمن» في شرقيّ الفرات، واللقاءات المستمرة للمسؤولين الأميركيين مع ممثلي «وحدات حماية الشعب» الكردية و«حزب الاتحاد الديموقراطي» الكردي، التي كان آخرها وفق مصادر وكالة «رويترز»، زيارة جيفري نفسه إلى مناطق سيطرة «قوات سوريا الديموقراطية» في شمال شرقي سوريا، ولقاؤه قيادة تلك القوات، وهي زيارة لم يتحدث عنها أي مصدر أميركي، أو محسوب على «قسد»، حتى مساء أمس.

العملية التي مهّد أردوغان الطريق لإطلاقها، ستركّز في مرحلتها الأولى، وفق أوساط الفصائل المحسوبة على أنقرة، على المنطقة المحصورة بين نهر الفرات ومنطقة تل أبيض، الحدودية مع تركيا. وفي موازاة التدريب الذي خصعت له تلك الفصائل خلال الفترة الماضية، اتخذت تركيا عدة إجراءات في المنطقة الحدودية، تعكس استعدادها لشنّ عملية في محيط تل أبيض، وعلى رأسها إخلاء واحد من أكبر المخيمات الحدودية المقابلة للمنطقة (تشرين الأول الماضي) في أقحة قلعة التركية، التي تُعَدّ امتداداً لبلدة تل أبيض. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن المتحدث باسم «الجيش الوطني» يوسف حمود، قوله إن «فصائل الجيش الوطني تبلغت منذ زمن (بالعملية العسكرية)، ومن قبل أن نبلّغ نُعَدّ العدة».

وبوجود القوات الأميركية في عدد كبير من المواقع التي تتبع (الذي يفترض أن يكون على رأس «قسد» في ريف الرقة الشمالي أهداف التحرك التركي)، فإن من غير الواضح إن كانت تركيا ستكتفي بتنفيذ استهدافات دفعية على غرار ما قامت به منذ مدة قصيرة، أو ستطلق حملة برية مرافقة بالاعتماد على الفصائل التي تدعمها. الموقف الأميركي الأول في هذا الشأن، خرج عن مصدر «رسمي»، في تصريح لوكالة «رويترز» قال فيه إن النقاط الأميركية في تلك المنطقة واضحة ومعروفة لجميع الأطراف و«أي قوة قد تهاجمها، تعرف مسبقاً أنها تهاجم الولايات المتحدة». ولا يكشف هذا التصريح الكثير عن موقف واشنطن إزاء هجوم تركي محتمل يستهدف «شركاءها» في الميدان، لا جنودها، فيما تتعامل أوساط «الوحدات» الكردية و«الاتحاد الديموقراطي» بجدية بالغة تجاه التهديد التركي. «المجلس التنفيذي للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا» أعلن في بيان «النفير العام»، ودعا المجتمع الدولي و«التحالف الدولي» والحكومة السورية إلى الوقوف ضد خطط أنقرة؛ وكذلك فعل «حزب الاتحاد الديموقراطي»، الذي اعتبر في بيانه أن «إعلان الحرب هذا يعتبر قبل كل شيء إعلان الحرب على التحالف الدولي وبشكل خاص منه الولايات المتحدة الأميركية». وذهب المتحدث باسم «قوات سوريا الديموقراطية» نوري محمود، في حديث لوكالة «فرانس برس» إلى التأكيد أن أي عمل عسكري تركي «سيؤثر مباشرةً بمعركة هجين (ضد داعش) وستعود تلك القوات التي تحارب في هجين للدفاع عن مناطقها وعوائلها».

(الأخبار)

> دعت «الإدارة الذاتية» دمشق إلى الوقوف ضد التهديد التركي

لقاء روسي إسرائيلي في موسكو

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها بحثت مع وفد من الجيش الإسرائيلي زار موسكو أمس، الوضع في سوريا، وعدداً من القضايا في منطقة الشرق الأوسط. وأوضحت أن البحث تطرّق إلى قنوات التواصل الخاصة بسوريا، التي تهدف إلى منع «الحوادث الخطيرة التي تهدد حياة الجنود الروس والإسرائيليين».

وأفادت الوزارة أن الجانب الروسي كان ممثلاً بنائب رئيس مديرية العمليات في هيئة الأركان العامة، فاسيلي تروشين، فيما حضر من الجانب الإسرائيلي، رئيس مديرية العمليات في هيئة الأركان العامة آرون خاليفا. وأشار بيان لجيش العدو إلى أنه جرى «عرض تفاصيل حملة درع الشمال العسكرية» أمام الجانب الروسي.

(الأخبار)

اليمن

مشاورات السويد في يومها الأخير: ملف الحُديدة مفتوح عسكرياً

لم تنجح مشاورات السويد في يومها قبل الأخير، في ما فشلت به طوال الأيام الستة الماضية. يبقى اليوم لإعلان «حصيلة» المشاورات من دون أن يخلف الطرفان فرصاً لتجديدها في الكويت عن طريق إجراءات بناء الثقة. ما يجعل البحث عن حل سياسي شامل هو السبيل الوحيد

حرّك اتفاق تبادل الأسرى بين الأطراف اليمنية المياه الراكدة في بقية الملفات الشائكة على طاولة مشاورات السويد المنعقدة منذ نحو أسبوع، لكن من دون أن تحظى أي من مبادرات الأمم المتحدة، سواء بشأن مصير الحديدة أو ملف «حصار تعز» أو «الاقتصادي» أو مطار صنعاء، بإجماع حتى أمس، ما يصعّب مهمة المبعوث الأممي، مارتن غريفيث، في الساعات المتبقية اليوم، في دفع الطرفين إلى إحراز نتائج ملموسة لمواصلة المشاورات مطلع العام المقبل. وتنتظر نتائج المشاورات الحالية ما سيفضي إليه الضغط الديبلوماسي الدولي، اليوم، مع دخول الأمين العام أنطونيو غوتيريش على خط المشاورات، إلى جانب سفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، الذين انضموا الثلاثاء الماضي، لوضع نهاية للحرب المستمرة منذ قرابة 4 سنوات، والتي أودت بحياة عشرات الآلاف، ودفعت بالملايين إلى شفا المجاعة.

بعد طيّ ملف الأسرى، عاد المفاوضون إلى الملفات العالقة. ملف مطار صنعاء الدولي، المغلق منذ آب/ أغسطس 2016، والذي شكّل نقطة خلاف كبيرة، أخذ حيزاً كبيراً من النقاش، أمس، لكن «لا تزال هناك نقاشات في الموضوع»، بحسب ما أوضح وزير الزراعة في حكومة عبد ربه منصور هادي، عثمان المجلي، على رغم تعبير الطرفين عن الرغبة في استئناف المطار لرحلاته. الخلاف يدور بين شرط وفد حكومة هادي، تحويل المطار الدولي إلى داخلي، بما يجعل مطار عدن، المطار الدولي الوحيد في البلاد، وبين عدم اطمئنان حكومة صنعاء لقدرة «حكومة عدن» على استتباب الأمن للرحلات في المناطق الخاضعة لسيطرتها. في المقابل، لا ترى حكومة صنعاء أن عدن نفسها خاضعة لسلطات ما تسمى «الشرعية»، كما أوضح الأحد، رئيس وفدها، محمد عبد السلام، وهو ما جدد الإشارة إليه، نائبه جلال الرويشان، أمس، بالقول إن «المحافظات التي سيتم عبرها الطيران (سيئون وعدن) ليست آمنة».

على رغم ما سبق، يتوقع المراقبون أن يُحسم ملف مطار صنعاء بشكل نهائي، اليوم، قبل كلمة غوتيريش، التي سيلقيها في جلسة ختام هذه الجولة من المشاورات، على أن تترك الملفات الأكثر تعقيداً، وهي مصير الحديدة وموانئها وملف مدينة تعز، إما إلى المفاوضات المقبلة، المرجح أن تكون في الكويت التي أعلنت أمس استعدادها لاحتضانها، أو أن تُحل عن طريق اتفاق سياسي شامل في مشاورات مقبلة مطلع عام 2019. أما الملفات الأخرى، كالشق الاقتصادي، فقد تم التوصل فيها أيضاً إلى «تفاهم جيد... وسيتم الإعلان عن تفاصيله»، بحسب ما أعلن وزير الثقافة في حكومة هادي، وعضو وفدها، مروان دماج، أمس، مشيراً إلى أن «إيرادات الحديدة، ستورد إلى فرع البنك المركزي في المدينة ذاتها، وأنها ستُدار من المركز الرئيس للبنك الموجود في عدن، بحسب القانون».

لكن ملف الحديدة الذي من المرجح أن يترك مفتوحاً عسكرياً، قد يدفع «التحالف» إلى معركة جديدة في المدينة الساحلية، التي احتشدت قواته على مشارفها، في حين لم توقف عملياتها العسكرية منذ بدء المشاورات الخميس الماضي، وأصيب فيها، أمس، 6 مواطنين بجروح. يحاول غريفيث درء الهجوم باقتراح تشكيل «هيئة انتقالية» لإدارة المدينة والميناء، ونشر مراقبين دوليين، لكن وفد حكومة هادي لا يزال يرفض، لليوم السادس، المقترح الذي وافقت عليه «أنصار الله» بالمبدأ، متمسكاً بقرار مجلس الأمن 2216، كما جدد عضو الوفد عسكر زعيل، التأكيد أمس. بل يشترط «وفد الرياض» للقبول بدور للأمم المتحدة في المدينة التي لم يسلمها «أنصار الله» بالقوة، تسليمها إلى قواته التابعة لوزارة الداخلية في حكومة عدن، على اعتبار أن مقترح غريفيث سيخلق صعوبات إضافية حول مرجعية وصلاحيات «الهيئة الانتقالية» التي ستدير المدينة، بحسب ما قال عضو الوفد، مروان دماج، أمس. والحال نفسها لا تزال تخيّم على ملف «حصار مدينة تعز»، التي تعيش على وقع اشتباكات متواصلة منذ عام 2015. إذ يتفق الطرفان على فتح معبر إنساني، لكنهما يختلفان على آلية التنفيذ. تصر حكومة هادي على انسحاب قوات «أنصار الله» من محيط المدينة، وفق قرار مجلس الأمن 2216 أيضاً، إلى ما بعد منطقة الحوبان ليتم فتح المعبر، على أن تقوم هي بإدارة مطار تعز. في المقابل، يقدم وفد صنعاء ضمانات بعدم التقدم العسكري، والاتفاق على وقف إطلاق النار، لفتح المعبر، وهو ما يرفضه الطرف الثاني حتى الآن.

> إفادة غوتيريش لمجلس الأمن من شأنها تعكير أجواء المفاوضات

على رغم أن الأمم المتحدة تأمل في أن تعقد جولة جديدة تتركز على الأمن، لكن إعلان غوتيريش، في تقرير نصف سنوي ناقشه في مجلس الأمن الدولي، أمس، بأنه عُثر على أسلحة جديدة يعتقد أنها إيرانية الصنع، يمثل اتهاماً من الأمم المتحدة، لأحد طرفي المشاورات، ما من شأنه تعكير أجواء المفاوضات وتقليل فرص تجديدها، خصوصاً أن التقرير «ضعيف جداً وركيك، ولا يحمل أي دلالة على تهريب أسلحة إيرانية، ولا على وسيلة التهريب، ولا أين وجدت هذه الأسلحة، ومتى تم اكتشافها»، كما أوضح المسؤول السياسي في «أنصار الله»، السفير عبد الإله حجر، الذي اعتبر أن تصرف «الأمم المتحدة بإصدار هذا التصريح الضعيف... يعبّر عن مدى الضغوط والابتزاز الذي تخضع له من قبل دول التحالف»، علماً أن ذلك، إن صح، لا يقارن بحجم السلاح الذي زودت به واشنطن الرياض، والذي تضمن بحسب ما ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، أمس، «طائرات وقنابل ليزرية وقنابل غاز وصواريخ جو أرض»، مشيرة إلى أنها «ضربت المصانع، والطرق، والجسور، والمستشفيات، والآبار، والجنازات، وحفلات الزفاف، والتجمعات من النساء، وحافلات المدارس المليئة بالأطفال في اليمن».

(الأخبار)

تدفع الأمم المتحدة باتجاه هدنة في اليمن قبيل اختتام المشاورات (أ ف ب)

أزمة الغاز: «الحق على الحكومة أم العقوبات الأميركية؟»

تضاف أزمة الغاز الحالية إلى الأزمات الموسمية المتكررة، مع وصول سعر العبوة المعدنية إلى 10 آلاف ليرة (نحو 20$)، في بعض المناطق. وكما في غير مرّة، تسوق الحكومات تبريرات غير مقنعة، بعضها سياسي. في بلاد لا تنتج سوى 30٪ من مجمل الغاز المنزلي المستهلك فيها

دمشق ــ مرح ماشي

وسط ظروف مناخية قاسية اجتاحت مناطق سوريا (وجوارها) هذا الأسبوع، أحال نقص في مادة الغاز يوميات الشارع إلى معاناة حقيقية. وكان مواعيد هذه الأزمات التي تثقل كاهل الأهالي وتزيد أعباءهم المادية تأتي بحسب مواسم الحاجة إلى تلك المادة أو الخدمة. وإذ حوّل السوريون مشاكل الإنترنت في بلادهم إلى نكتة يومية تسود حياتهم الافتراضية، حول «الكابل البحري الذي يعضه سمك القرش فيبطئ الشبكة»، فإن الكوميديا السوداء باتت تطاول كل شيء. وهكذا فإن أزمة الغاز عادت هذا العام في موعدها الثابت، خلال أيام الشتاء، أسوة بمواعيد وصل سعرها إلى 5 آلاف ليرة في بعض المناطق، و10 آلاف ليرة بحسب شكاوى واردة من مناطق في الساحل السوري؛ وذلك في حال رفض الوقوف في طابور طويل يرسمه مواطنون اعتادوا اختبار كل أنواع الاستنزاف اليومي طيلة سنوات الحرب، للحصول على عبوة الغاز بسعرها القديم.

وفي ظل أداء حكومي عجيب، فإن التعمق في أسباب الأزمة، سيقود إلى تقييم الإجراءات المتبعة لتخفيف آثارها واحتوائها السريع، وهذا ما يثير الحنق الشعبي. التصريحات الرسمية، كما عهدها الشارع، غير كافية للتهدئة. تبرير متعلق بجرد نهاية العام، وآخر يعود إلى تأثير الأحوال الجوية على حركة الموانئ، إضافة إلى حجج سياسية متعلقة بعرقلة الأسطول الحربي الأميركي لناقلات الغاز الإيرانية المتوجهة إلى سوريا. كل هذه التبريرات أفضت إلى جحيم الاحتكار منذ مطلع الشهر الجاري. غير أن إجماعاً ضمنياً على أن الحلول باتت قريبة بجهود حكومية توفر كميات من الغاز لضخها في السوق المحلية، قبيل فترة أعياد نهاية العام.

طابور طويل متعرج يقف ضمنه نساء وأطفال ومراهقون، كلٌ قرب عبوة الغاز المنزلية الفارغة خاصته. يتناقل المتذمرون المبررات الرسمية بكثير من الاستهزاء. يقول رجل خمسيني منتظراً دوره أمام مركز معتمد لتوزيع الغاز: «من عقلهن رح نصدق انو ترامب حاطط عقلو بعقل جرة غاز مطبخنا». ينفخ يديه محاولاً تدفئتهما، وينظر إلى جاره البائس الذي يغطي رأسه بقبعة صوفية؛ ويرد ساخطاً أيضاً: «اختار ترامب توقيت هذه العواصف ليضع يديه على خصره ويعترض ناقلات الغاز طيلة أسبوعين. والأهم أن الحكومة دائماً تلعب دور المتلقي». يعود الرجل الخمسيني للتعليق ساخراً: «حكومات أزمة لك عمي. شو بيفهمك إنت؟». أزمة ثقة يمكن قراءتها في أبسط تفاصيل الحياة اليومية بين المواطن المنكوب في لقمة عيشه وبين المسؤول الذي يطلق مبررات تقصيره المتواصلة. وأمام شماعة الأسطول الأميركي وحرب الثماني سنوات وضرب المسلحين لمحطات الغاز والكهرباء وسائر المراكز الحيوية، ما عاد السوريون مقتنعين بالنوايا الحميدة للحلول المتأخرة.

> تبلغ الحاجة اليومية من الغاز المنزلي 1200 طن

تقاطعات نادرة بين الرسميين السوريين ومعتمدي توزيع عبوات الغاز المنزلي، إذ يرى عدد من المعنيين أن سبب الأزمة مجرد زيادة في الطلب بحكم الحاجة المتزايدة في فصل الشتاء. محمد، أحد معتمدي الغاز في أحد أحياء الساحل السوري، حذا حذو موظفي الوزارات، إذ انتهج الصمت وأغلق هواتفه في وجه الطلب المتزايد على الغاز. تقول قريبته هنا: «لا يرى موزعون عدة لمادة الغاز أزمة فعلية في البلاد. قال لي أحد الأشخاص أعطني 4500 ليرة وسأؤمن لك 10 عبوات بهذا السعر. هل الأزمة بسبب نقص المادة أم مجرد افتعال بسبب الاحتكار؟».

وتضيف: «قريبي محمد المعتمد الموزع للغاز لا يجيب على هواتفه. أضحى التواصل معه أصعب من التواصل مع رئيس حكومة. زوجته تقول بفخر أنه مشغول ليلاً ونهاراً، وأنه يتوقف عن الرد على أي كان بعد نفاذ الكمية التي تصله». وبينما تبلغ الحاجة اليومية من الغاز المنزلي 1200 طن، فإن الإنتاج المحلي يبلغ 30% فقط، وفق إحصائيات وزارة النفط السورية، فيما يعوّض الفارق عبر الاستيراد. ومع تناقص الطلب على المادة بين شهري آذار وتشرين الثاني، يبقى الباب مفتوحاً على حجم الاحتياطي السوري من مادة الغاز، والذي يُفترض به تغطية حاجة السوق خلال أشهر الشتاء، على الأقل.

وصلت شكاوى بوصول سعر العبوة إلى 10 الاف ليرة خارج المراكز الرسمية

فلسطين

لم تسلم العرائس من الحصار الذي لم يترك شيئاً في غزة من دون ان يؤثر فيه. فالمهر اصبح خاضعاً للتقسيط، والذهب الذي لا تكفيه المهور المنخفضة صار يستبدل بـ«الذهب الصيني»، كي يبقى شكل الفرحة إن لم تبقَ الفرحة نفسها

«الذهب الصيني» حيلة المحاصرين في الزواج

غزة ــ ريم رشيد

يعيش قطاع غزة ظروفاً استثنائية بكل المقاييس تلقي بظلالها على أدق تفاصيل الحياة اليومية. وأمام ذلك يلجأ المواطن إلى التحايل عليها، الأمر الذي طاول حتى الزواج. ففي الصيف الماضي، لجأت عرائس كثيرات إلى

> تشتري العروس قطعتين او ثلاثاً اصلية وتكملها من «الصيني»

الاستعانة بـ«الذهب الصيني» كبديل عن الذهب الأصلي المراد شراؤه ضمن المهر المقدّم. وتغمر العروس في غزة فرحة كبيرة حين تستلم مهرها، لكن هذه الفرحة لن تكتمل هنا، فالمهر لم يسلم من الظروف الصعبة والتضخم الاقتصادي. ووصلت الحال ببعض العائلات إلى الاضطرار إلى دفع المهر مقسطاً، على أن يُسدد الباقي منه بعد الزواج بعد التوقيع على «كمبيالة» أو ورقة اتفاق لدى محام شرعي لضمان الحق بالسداد.

في هذه الحالة، وحالات أخرى، تُضطر المقبلات على الزواج إلى شراء قطعتين أو ثلاث من الذهب الأصلي، وتُكمل بقية «الصَيغة» بشراء بقية قطع مصنوعة من ذهب مقلد يسمى «الذهب الصيني». ورب ضارة نافعة، إذ تتباهى كثير من الفتيات بهذا الذهب الذي يوضع عادة في صينية مزينة بالورود، فيعرضن أكبر قدر ممكن من القطع الذهبية خلال حفل الزفاف، في إشارة إلى ارتفاع قيمة المهر المقدّم. و«الذهب الصيني» سمي بذلك نسبة إلى بلد المنشأ (الصين) التي يجلب منها بتكلفة أقل، أو من مصر بتكلفة أعلى، وهي إكسسوارات تصنع بشكل محترف وتشبه الذهب الأصلي إلى حد بعيد، لكنها تباع بالقطعة وليس بالغرام كما في حالة الذهب الأصلي. وهناك نوعان من هذا الذهب: الأكثر جودة والأعلى ثمناً الذي يتمتع بلون وطلاء أصلي بلون الذهب لا يتغير، والأقل جودة وسعراً؛ والفرق يكمن في المعادن (غالباً النحاس) التي تصنع منها هذه المجوهرات.

ويباع «الصيني» لدى محلات الأكسسوارات غالباً لا داخل محلات الذهب أو الصاغة، كما يختلف سعر القطعة باختلاف الشكل والتصميم، وتتراوح أسعارها ما بين خمسة شواقل (1,38 دولار أميركي) وصولاً إلى 200 شيقل (55,5 دولار)، وفقاً لصاحب محل «أبو كويك للذهب الصيني». ويؤكد محمد أبو كويك وجود إقبال كبير على شراء هذا الذهب على حساب الأصلي خصوصاً لدى العرائس.

في هذا السياق، تقول إحدى العرائس أثناء تجوالها في السوق: «قيمة مهري 2000 دينار أردني (نحو 3000 دولار)، ونتيجة ارتفاع سعر الذهب لا يمكنني شراء قطع ذهبية أصلية كثيرة، لذلك اشتريت ذهباً أصلياً بقيمة 1500 دينار (2150 دولاراً) وهو دبلة (خاتم الزواج) ومحبس وعقد بسيط». لكن هذه العروس عوّضت ما تشعر أنه ينقصها بشراء 7 قطع أخرى من الذهب الصيني هي ثلاثة خواتم وأسوارتان وقرط بقيمة 200 دينار أردني (290 دولاراً). مع ذلك، يقول أحد أطباء الجلدية إن «الذهب الصيني يُصنع أغلبه من النحاس، وهو من المعادن ذات التأثير السلبي في الصحة الجلدية للسيدات نتيجة ما حدث له من عمليات أكسدة بفعل الأكسجين الموجود في الهواء فضلاً على احتمال تعرضه للصدأ، وقد يمتص الجلد هذا الصدأ ما يؤدي إلى حالات تسمم»، لذلك ينصح باستعماله مؤقتاً ثم تجنب ارتدائه.

ويبلغ سعر بيع الذهب المحلي في غزة 25 ديناراً أردنياً (35 دولاراً) للغرام الواحد، فيما يشتريه التجار من المواطنين بـ24 ديناراً. أما الذهب المستورد من الضفة، فهو أعلى سعراً نتيجة ما يضاف عليه من ضرائب تزيد تكلفة بيعه، فيصل سعر الغرام الواحد منه إلى 33 ديناراً (46 دولاراً) للبيع و23 ديناراً (32 دولاراً) للشراء، علماً أن معدل الرواتب حالياً في غزة لا يتخطى 350 دولاراً لمجمل فئات الموظفين. جراء ذلك، يشتكي أصحاب محال الصاغة من قلة الزبائن وتكدس الذهب. يقول الصائغ أبو هادي: «الوضع سيئ جداً فلا إقبال على شراء الذهب إلا في حالات قليلة جداً من العرائس جراء انخفاض معدلات الزواج»، فيما يقول صائغ آخر يدعى ياسر حبوب: «نعاني من ارتفاع تكلفة إحضار الذهب من الخارج، إذ تفرض علينا السلطة في رام الله ضرائب تجعل البضاعة ذات تكلفة عالية بالإضافة إلى الضرائب التي ندفعها لحكومة غزة (ضريبة الدخل) التي تُحدد وفقاً لفواتير البيع والشراء لدى التاجر».

وتفرض ظروف الانقسام (الذي حدث عام 2007) بين غزة ورام الله أن يدفع التجار ضريبة للسلطة في رام الله وضريبة أخرى لحكومة غزة. لكن بالعودة إلى عام 1999 كان هناك اتفاق بين السلطة التي كانت مركزيتها في غزة، وبين تجار الذهب، على أن يدفعوا قيمة الضريبة المضافة 17% على الذهب وفقاً لاتفاقية باريس الاقتصادية الموقعة بين إسرائيل والسلطة، وتم الاتفاق باعتماد الذهب نقداً وليس سلعة، أي ألا تكون عليه ضريبة قيمة مضافة أو على الأقل أن تدفع مرة واحدة فقط. أما قضية تكدس الذهب، فتعود إلى صعوبة بيع ذهب غزة إلى الخارج بسبب المنع الأمني الذي يحظر على هذه البضاعة المرور من حاجز «بيت حانون - إيريز» مع الجانب الإسرائيلي. أما من يسمح لهم بالمرور من تجار، فيضطرون إلى الخروج إلى أسواق الضفة لبيع بعض الكميات. ويجري ذلك عبر نظام محدود تسمح فيه إسرائيل لما يقارب 14 تاجر ذهب غزياً فقط بالخروج إلى الضفة ليومين أسبوعياً، وذلك منذ ما يقارب سنتين. وهذه الحركة التجارية لا تأتي بهامش ربح كبير، فالفرق بين كيلو الذهب المباع في غزة والمباع في الضفة 500 دولار أميركي، يشتكي التجار أنها تذهب كتكلفة للمواصلات.

وعملياً انتشرت محلات بيع الذهب الصيني في غزة بصورة كبيرة منذ 6 سنوات، ولكنها أيضاً شهدت تراجعاً في الحركة التجارية منذ سنتين بعدما أقر رئيس السلطة، محمود عباس، خصومات على رواتب موظفي السلطة في غزة منذ نيسان/ أبريل 2017، بنسبة تتخطى النصف.

يعاني التجار من قلة في الطلب وتكدس في الذهب الممنوع تصديره (أي بي ايه)

مصر

القاهرة تدعم سدّ تنزانيا: لا يؤثر على «النيل»

في خطوة متناقضة ظاهرياً مع الموقف المصري من «سدّ النهضة» الإثيوبي، دعمت القاهرة إنشاء سدّ محلياً لتوليد الكهرباء، عبر حضور رسمي للتدشين، ومشاركة شركات مصرية في تنفيذ السد الذي اتُّفق مسبقاً على ألّا يكون على نهر النيل

القاهرة ــ جلال خيرت

شارك رئيس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، في تدشين سدّ «ستيجلر جورج» في تنزانيا أمس، ممثلاً عن الرئيس عبد الفتاح السيسي، وذلك في خطوة تقول مصر إنها تأتي ضمن دعمها عملية إنشاء السد الجديد الذي تنفذه «شركة المقاولون العرب» المصرية بصورة أساسية، لكن بالتعاون مع شركات أخرى. ومن المقرر الانتهاء من بناء «ستيجلر جورج» خلال ثلاث سنوات، بل تعهدت الشركة المنفذة خفضها وبدء العمل على السد لتوليد الكهرباء قبل نهاية 2021.

الدعم المصري، المختلف كلياً مع الموقف المعلن من «سدّ النهضة» الإثيوبي، يأتي بناءً على دراسات مصرية أفضت إلى ألا يكون السد الجديد على نهر النيل، لتجنب التأثير سلباً في حصة البلاد من مياه النهر، إذ يجري تنفيذه حالياً على نهر روفيدجي، علماً أن اختيار «المقاولون العرب» جاء بديلاً من شركة برازيلية كادت تحصل أحقية التنفيذ، لكن القاهرة حصلت على العقد ضمن سياسة التقرب من الدول الأفريقية عامة ودول حوض النيل خاصة.

يقول الخبراء إن هذا السدّ سيُسهم في توليد الكهرباء بطاقة تصل إلى 2100 ميجاوات، وتصل سعته التخزينية بعد اكتمالها إلى 34 مليار متر مكعب، وذلك بتكلفة مالية وصلت إلى 3,6 مليارات دولار بتمويل كامل من الحكومة التنزانية. وستكون هناك أيضاً 4 سدود أخرى مكملة لزيادة الكهرباء، إذ تسعى تنزانيا إلى تأمين طاقتها في المجمل خلال الأعوام الخمسين المقبلة. ووفق معلومات حصلت عليها «الأخبار»، يتضمن مخطط التنفيذ 4 ملايين متر من مكعبات الحفر و7,5 ملايين متر من مكعبات الردم للركام، بالإضافة إلى 2,6 مليون من مكعبات الخرسانة، وبإجمالي 64 ألف طن من حديد التسليح.

وتشمل الأعمال المنوي تنفيذها الخرسانة المدمجة للسدّ الرئيسي بطول 1025 متراً عند القمة وبارتفاع 130 متراً، وعرض قمة السد سيكون 10 أمتار. أما السدود الأخرى، فستكون لتخزين المياه، باطوال 1,4 كم و7,9 كم و4,6 كم و2,6 كم، وبأقصى ارتفاعات لها، وذلك مع إنشاء محطة توليد للطاقة الكهرومائية بقدرة لا تقل عن 2115 ميجاوات، بجانب محطة فرعية وخطوط لنقل الكهرباء إلى أقرب نقطة بالشبكة العربية. وأيضاً، ستُنشأ طرق دائمة تربط الموقع بشبكة الطرق الحالية والأعمال الكهروميكانيكية الرئيسية لمحطة الكهرباء.

وتمول وزارة الكهرباء المصرية برنامجاً تدريبياً لعشرين من المهندسين التنزانيين ضمن برنامج التعاون المشترك، علماً بأن هؤلاء المهندسين الشباب سيكونون باكورة المواطنين المحليين العاملين في المشروع الجديد، وسط توقعات بزيادة العدد تدريجاً خلال السنوات المقبلة ضمن «برنامج التدريب الأفريقي» الذي تنظمه الوزارة للشباب الأفريقيين خاصة.

ورغم توقعات بتعثر الحكومة التنزانية في تمويل السد، أعلن الرئيس جون ماجوفولي خلال المؤتمر الصحافي أمس، استعداد بلاده لسداد نسبة 15% مقدماً من التكلفة الإجمالية حتى قبل انتهاء بقية المفاوضات، مشيراً إلى أنه طلب من نظيره المصري وضع المشروع تحت إشرافه لتسريع تنفيذه. وقال ماجوفولي إن مشروع السد «حلم تأخر تنفيذه 40 عاماً لكون الدولة فقيرة، لكن اليوم سيشيّد بأموالنا». مضيفاً: «لجأنا إلى مصر الشقيقة كما لجأ إليها المسيح خوفاً من القتل». وشدد على أن مشروع السد سيحافظ على الطبيعة «لأنه سيوقف نزف الأشجار» التي تقطع بمعدل 583 شجرة يومياً لتصنيع الفحم الذي يستخدم في توليد 92% من الكهرباء في البلاد.

وخلال زيارة مدبولي، جرت مناقشات في مشروع المزرعة المشتركة في منطقة بكوبا، إذ من المقرر زراعة مساحة ألف هكتار بالأرز، في خطوة تسعى بها القاهرة إلى تأمين الأرز في ظل تراجع زراعته محلياً جراء النقص في المياه بالتزامن مع بدء بحيرة التخزين في السد العالي.

السد التنزاني لن يؤثر في حصة مصر من المياه (أي بي ايه)

تداول بطيء في قانون الجمعيات الأهلية

الرؤية الأمنية أولاً!

مفاوضات مضنية على تعديل قانون الجمعيات الأهلية. لكنها تسير ببطء للخروج بأفضل صيغة ممكنة تتوافق مع الرؤية الأمنية التي تسيطر على صناعة القرار بصورة تصفها بعض الأوساط الحكومية بأنها مبالغ فيها للغاية!

على رغم تصريح الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، بالحاجة إلى تعديل قانون الجمعيات الأهلية ضمن فعاليات «منتدى شباب العالم ـ 2»، الذي عُقد بداية الشهر الماضي في مدينة شرم الشيخ، فإن خطوات التعديل للقانون، الذي قوبل بعاصفة من الانتقادات في الأوساط الحقوقية والمنظمات الأهلية، تسير ببطء شديد وبإيقاع أقل مما هو متوقع، لأسباب لها علاقة بما تتحدث مصادر مطلعة بالرؤية الأمنية تجاه التعديلات التي لم تتم بلورتها بعد.

ومع أن اللجنة التي شُكلت برئاسة وزارة التضامن الاجتماعي كان يُفترض أن تنهي أعمالها خلال شهر منذ الأسبوع الثاني من الشهر الماضي، فإنها لم تعقد اجتماعها الأول إلا قبل يومين، لكنها قررت «فتح حوار مجتمعي» عن القانون مع الجمعيات الموجودة في البلاد. ويُفترض بهذه الخطوة أن تكون ذات نتائج مثمرة من أجل خروج القانون بصيغة توافقية بين الجمعيات، خصوصاً أن القانون الحالي يرضي الأجهزة الأمنية فقط ويتجاهل كلياً جميع الملاحظات التي دونت حتى من «المجلس القومي لحقوق الإنسان» الذي تختار الدولة تشكيلته!

صحيح أن اللجنة المعنية الآن تضم في عضويتها ممثلين عن: الخارجية، والعدل، والتضامن الاجتماعي، لكن ممثلي الأجهزة الأمنية سيحضرون دائماً جميع الاجتماعات التي تعقد لتدوين ملاحظاتهم، أو ستصلهم على الأقل ملخصات، لتكوين رؤية نهائية في شأن التعديلات، كما تقول مصادر لـ«الأخبار»، إذ إن التعديلات لن تقرّ «من دون مراجعة دقيقة ووافية». ويرى الأمن هذا القانون مهماً لأنه ينظم عمل منظمات المجتمع المدني التي تتلقى تمويلاً من الخارج، كما يتهم بعضها بالمسؤولية عن التحريض على نظام الحكم على نحو غير مباشر أو فتح مناقشات لا تناسب طبيعة المجتمع المصري، ما جعله ضمن سلسلة «قوانين الأمن القومي» التي تحصل على موافقة مسبقة قبل تمريرها في البرلمان.

أما الأسباب الأساسية الآن لموافقة السيسي على إعادة التداول في مواد القانون، فهي التراجع الملحوظ في تمويل المنظمات والجمعيات الأهلية، وما خلفه من ضعف العمل التطوعي الذي سعت أجهزة الدولة إلى تعزيزه من أجل تعويض الأنشطة المماثلة التي كانت تقوم عليها أذرع جماعة «الإخوان المسلمون» المحظورة، خلال السنوات التي سبقت الإطاحة بالرئيس محمد مرسي، علماً أن قانون «الجمعيات الأهلية» تأخر دخوله حيز التنفيذ لأشهر ما بين إقرار البرلمان له، وتوقيع الرئيس عليه، وتوفيق أوضاع بعض الجمعيات التابعة للدولة معه. مع ذلك، أقر الرئيس القانون المخالف للدستور في ذلك الوقت، وهو الآن يطلب تعديله بعد عام فقط، مع أن خبراء القانون الدستوري فندوا فقدانه الدستورية بأكثر من مادة.

وتبقى المادة الأكثر وضوحاً التي سيجري تعديلها هي النص بأن يكون إنشاء الجمعيات الأهلية بالإخطار، إذ يشترط هنا موافقة الجهة المختصة على إنشاء الجمعية. وإذا عُدّل هذا البند، فسيكون الجدل حول ضوابط الإخطار وما يجب أن يتضمنه بالإضافة إلى حق الاعتراض وآلية الطعن على قرار الجهة الإدارية.

(أي بي ايه)

> تريد اللجنة الحكومية إخراج «صيغة توافقية» ترضي الأجهزة الأمنية

أيضاً، تشتكي الجمعيات الخيرية من إلزامها سداد رسوم مقابل قيد نظام الجمعية توضع في صندوق دعم الجمعيات والمؤسسات الأهلية، ولذلك سيعاد النظر في الرسوم وتوصيف المقر الذي اشترط القانون وجوده.

وعلى رأس التعديلات دراسة بدائل عن عقوبة الحبس في المخالفات، التي تصل إلى 5 سنوات، إذ تطالب الجمعيات بإلغاء السجن لأنه يؤدي إلى العزوف عن تولي المناصب القيادية في الجمعيات الأهلية. كذلك، لا يزال ممثلو الجمعيات يرفضون الإبقاء على النص الخاص بـ«أحقية الجهة الإدارية دخول مقر أي من الجمعيات والمؤسسات والاتحادات والمنظمات والكيانات الخاضعة للقانون أو فروعها لمتابعة أنشطتها والاطلاع على سجلاتها»، أي التفتيش المفاجئ الذي سيجري تقنينه بصيغة توافقية لحصره في أضيق الحدود.

من جهة ثانية، تطالب جمعيات المنظمات الأجنبية غير الحكومية» الذي يضم ممثلي 10 جهات مختلفة بسبب تداخل اختصاصات هذا الجهاز مع اختصاصات هيئات أخرى، كما يطالبون بإلغاء أحقية الجهة الإدارية المتابعة في وقف نشاط الجمعية لمدة لا تتجاوز سنة، إذ الأفضل «الوقف لمدة محددة بعد تحقيقات وقرارات حتى لا يتأثر العمل الأهلي سلبياً».

جلال...

عملية خاصة لـ«المستعربين» في رام الله

(أ ف ب)

بعد يومين على عمليات تمشيط ودهم إسرائيلية مستمرة في مدينة رام الله، وسط الضفة المحتلة، أقدمت قوة خاصة من «المستعربين» مساء أمس على اختطاف شابين في قرية سردا، شمالي المدينة، بعد إطلاق النار على أحدهما أثناء قيادته سيارة أجرة. وأفاد شهود عيان بأن القوة الخاصة أطلقت النار على سائق الأجرة فأصيبت المركبة وتهشم زجاجها، ثم اختطف سائقها إلى جهة مجهولة دون معرفة مصيره، وفوراً اقتحمت قوات العدو القرية بالدوريات العسكرية ودهمت المكان وصادرت المركبة، فيما حاصرت منزل عائلة الشاب في قرية كوبر.

وتقاطعت المصادر المحلية على أن السائق المعتقل هو صالح عمر البرغوثي (29 عاماً) من كوبر، شمالي غرب المدينة، فيما قالت وسائل الإعلام العبرية إن صالح قتل ونقل إلى المستشفى، وإنه على صلة بعملية مستوطنة «عوفرا» قبل أيام. وذكرت المصادر أيضاً أن الاحتلال اعتقل الشاب وعد البرغوثي من المكان نفسه، علماً أن تقارير عبرية قالت إن وعد كان في السيارة نفسها، وأخرى قالت إنه كان في سيارة أخرى. ونقلت مواقع فلسطينية خبر اعتقال علاء الطريفي أيضاً، وهو صاحب ومدير مكتب «تاكسي الرافدين» التابعة السيارة له، لدى توجهه للاستفسار عن صحة البرغوثي.

أما العائلة التي حوصر منزلها، فقالت إن نجلها صالح كان عائداً من عمله، مؤكدةً أنه ليس لديها أي معلومات عن حالته، مفيدة باعتقال أخ آخر لصالح بعد إصابته بقدمه، كذلك أصيب شبان آخرون في اقتحام القرية. ويشار إلى أن عمر البرغوثي، والد الشاب، هو أحد أبرز وجوه حركة «حماس» في رام الله وأسير محرر أمضى 30 عاماً في السجون.

في سياق آخر، أصيب إسرائيليان بجراح مختلفة طعناً مساء أمس في مدينة بيت شيمش جنوبي غرب القدس المحتلة. وذكرت القناة السابعة العبرية أن إصابة أحدهم متوسطة والآخر طفيفة، فيما انسحب المُنفذان من المكان بسيارة. وقالت القناة إن قوات معززة تُمشط المنطقة بحثاً عن المنفذَين، وإن جميع اتجاهات التحقيق ممكنة، فيما عملت قوات الجيش على اقتحام مناطق أخرى من القدس وضواحيها، من دون أن توضح هل خلفية العمل جنائية أو أمنية (وطنية).

(الأخبار)

بريطانيا

في نهاية يوم لندني درامي طويل، نجحت تيريزا ماي في الحصول على ثقة حزبها الحاكم بأغلبية 200 صوت مقابل 117، لتستمر في مهمتها السياسيّة المتخمة بالإخفاقات لسنة كاملة على الأقل، بعد أن فشل متمردون في حزبها بإقصائها عن القيادة في تصويت سريّ

«المحافظون» أنقذوا تيريزا ماي... في مقامرة كبرى

لندن ــ **سعيد محمد**

قد تكون رئيسة الـ...وزراء البريطانية، تيريزا ماي، قد حصلت على ثقة 200 من نواب حزبها الـ317 في البرلمان، وهو ما يؤهلها للاستمرار بالمنصب لسنة كاملة دونما تحدٍّ لها من أروقة الحزب وفق نظامه الداخلي، لكنها نتيجة لا تشبه الانتصار في شيء، إذ إن ماي استنفدت كافة أوراقها في محاولة إدارة ملف «البريكست»، وانتهت إلى طريق مسدود بمشروع اتفاق هزيل يرفض الأوروبيون التراجع عنه ولا ترغب فيه أي من القوى السياسية الفاعلة، بما فيها ثلث نواب حزبها.

خيار «المحافظين» يدفع بالأمور دفعاً إلى ساحة التأزم في البرلمان

ولعل «المحافظين» بخيارهم تعويم ماي يدفعون بالأمور دفعاً إلى ساحة التأزم في البرلمان، إذ إن حزب «العمال» المعارض قد بلجأ إلى تقديم مشروع قرار للتصويت من جديد على الثقة بالحكومة، وهو ما قد يسبّب خسارة الحزب الحاكم للأغلبيّة وحكماً الدعوة إلى انتخابات عامة، تقول كافة الاستطلاعات إنها ستنقل مفاتيح 10 دواننغ ستريت (مقر رئاسة الوزراء) إلى جيب جيريمي كوربن، الزعيم اليساري لحزب «العمال».

والحقيقة أن حزب «المحافظين» الذي بقي في السلطة بعد الانتخابات الأخيرة معتمداً على دعم حزب ميني صغير من إقليم إيرلندا الشماليّة (حزب الاتحاديين الديمقراطيين)، فقد حتى تأييد نواب ذلك الحزب بالنظر إلى معارضتهم الشديدة للجزء المتعلق بالحدود بين إقليمهم والدّولة الإيرلنديّة الأم في دبلن، من مشروع ماي لـ«البريكست». كذلك تلقى الحزب لطمة أخرى بتولي رفيق مقرب لجيرمي كوربن منصب الوزير الأول في إقليم ويلز، الأمر الذي يعني توافقاً كلياً لكل الأقاليم الطرفيّة في المملكة ضد ماي وصيغتها.

الحزب الذي يمثّل مصالح تحالف نخبتي البلاد البرجوازيّة والأرستقراطيّة تماثل في كافة مراحله مع أقدار الإمبراطوريّة المتقاعسة – من عهود الاستعمار، ومركزيّة القطاع المالي (في السيتي – مقر الأنشطة الماليّة قلب لندن) وحرياته الاستثنائيّة، إلى هيمنة إنكلترا على بقيّة المجموعات الإثنيّة في الأقاليم الخاضعة لحكم الاتحاد، إضافة إلى سيطرته شبه الدائمة على أغلبيّة مقاعد البرلمان، وتحكّمه شبه التام بمخرجات الإعلام البريطاني، مرئية ومسموعة ومقروءة. هذا الانخراط الكلّي في تمثيل النخبة دفع الحزب المفتقر بشدّة إلى قيادات تاريخيّة إلى التورط في ركوب موجة الشعبوية الصاعدة بين الجماهير الأوروبيّة – وبالضرورة الإنكليزيّة البيضاء – وإجراء استفتاء (البريكست) بشأن العلاقة مع الاتحاد الأوروبي تجاوباً معها. وهو الاستفتاء الذي قَسَمت نتيجته المتعادلة تقريباً – مع أغلبيّة بسيطة لمصلحة المغادرة – البلاد إلى ما يشبه أمتين متناقضتين تتعايشان بنزق على جزيرة واحدة، وكشف عن فشل ذريع للحكومة في إدارة التفاوض على تفاصيل الطلاق مع المفوضيّة الأوروبيّة في بروكسيل.

جيريمي كوربن كان قد تجاهل تصويت الثقة على ماي داخل الحزب الحاكم، مصرّاً في الجلسة الصباحيّة للبرلمان على أن الحكومة بتهرّبها من التصويت على مشروع ماي للخروج من الاتحاد الأوروبي تهين البرلمان من جديد وتطيح آمال الشعب البريطاني. ومن الواضح أن اتفاق رئيسة الوزراء بصيغته الحاليّة لا يمثّل أيّة فرصة للحصول على تأييد البرلمان نظراً لتوافق جميع الأطراف السياسيّين تقريباً، بمن فيهم المعارضون لـ«البريكست» وغالبة المؤيدين له على إسقاطه. ولم يُبدِ الأوروبيّون أيّ مرونة لمساعدة ماي على تجاوز أزمتها الحادة بإعلانهم الصريح والحاسم بأن لا تنازلات إضافيّة ستقدّم فوق ما سبق مناقشته معها، وهو ما يعني عملياً أن الحكومة قد فقدت شرعيتها للحكم، وقد تضطر بالفعل للدعوة إلى انتخابات عامة مبكرة أو تجر عليها، وهي انتخابات تبدو حظوظ المعارضة في كسبها شبه محسومة إن عقدت في خضمّ مثل هذه الأجواء المحمومة. ربما كانت ماي قد نجت بمنصبها الليلة الماضية من هزيمة مذلّة، لكن قادم الأيّام قد يجعلها تتمنى لو أن حزبها أطاحها ولم يتركها وحيدة مهتالكة في مواجهة الواقع السياسي العاصف الذي قادت نفسها والبلاد معها إليه.

حصلت رئيسة الوزراء على ثقة 200 من نواب حزبها الـ317 في البرلمان (أ ف ب)

تقرير

«أوبك»: عوّضنا نقص الخام الإيراني
طلب النفط سينخفض عام 2019

قالت منظمة «أوبك» إنها عوّضت انخفاض الصادرات الإيرانية، فيما خفّضت المنظمة توقعاتها للطلب على نفطها العام المقبل

بعد سلسلة من الاجتماعات والمشاورات التي أفضت إلى اتفاق «خفض إنتاج» النفط، أفادت منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» أمس، بأنها عوّضت انخفاض صادرات نفط إيران المستهدفة بعقوبات أميركية، فيما خفّضت توقعاتها للطلب على نفطها في عام 2019، وهو ما يظهر التحدي الذي تواجهه المنظمة لمنع حدوث تخمة في المعروض.

وفي تقريرها الشهري، قالت إن الطلب على نفطها في 2019 سيتراجع إلى 31,44 مليون برميل يومياً، بما يقلّ 100 ألف برميل عن توقعاتها في الشهر الماضي، وأقلّ أيضاً من مستوى إنتاجها الحالي بنحو 1,53 مليون برميل يومياً.

وفي ظل القلق من انخفاض أسعار النفط وزيادة الإمدادات، كانت «أوبك» و«أوبك+» (أعضاء في المنظمة ومنتجون مستقلون)، قد أقروا خفض إنتاج النفط بـ 1,2 مليون برميل يومياً منذ مطلع 2019 ولمدة 6 أشهر. وستتحمل «أوبك» خفض الإنتاج بواقع 800 ألف برميل يومياً، بينما يتحمل المنتجون خارجها الـ 400 ألف الباقية. وتتوقع «أوبك» تباطؤ الطلب العالمي على النفط العام المقبل. وبشأن قطر التي أعلنت عزمها على مغادرة المنظمة مطلع العام المقبل، فقد ارتفع إنتاجها النفطي بمقدار 3 آلاف برميل يومياً، إلى 615 ألف برميل في الشهر الماضي.

وقالت المنظمة في تقريرها إنّ «تصاعد التوترات التجارية وتشديد السياسة النقدية والتحديات الجيوسياسية من بين المشكلات التي تعزّز المخاطر الاقتصادية في الاتجاه النزولي خلال 2019»، مضيفة أن فرص الصعود «تبدو محدودة». ويمثّل خفض الإمدادات تحولاً في سياسة الإنتاج، بعدما اتفقت «أوبك» وحلفاؤها في حزيران/ يونيو على زيادة الإمدادات وسط ضغوط من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لخفض الأسعار وتغطية نقص متوقع في الصادرات الإيرانية. وغيّرت «أوبك» مسارها بعدما هبطت الأسعار بنحو حاد من أعلى مستوياتها في أربع سنوات فوق 86 دولاراً للبرميل، الذي سجلته في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، بفعل مخاوف من ضعف الطلب وسط وفرة في المعروض.

ومدعوماً بقرار «أوبك+» خفض الإنتاج، وفي علامة جديدة على وجود فائض في المعروض، صعدت تداولات أمس: العقود الآجلة لخام برنت القياسي تسليم فبراير/ شباط صعد بنسبة 0,90 في المئة أو 54 سنتاً إلى 60,74 دولاراً للبرميل. وفي الاتجاه نفسه، صعدت العقود الآجلة للخام الأميركي «نايمكس» تسليم كانون الثاني/ يناير، بنسبة 0,83 في المئة أو 42 سنتاً إلى 52,08 دولاراً للبرميل. إلا أن أسعار النفط الخام، سجّلت تذبذبات حادة خلال الشهرين الماضيين، بسبب عودة تدريجية لتخمة المعروض، والعقوبات على إيران، والمطالبات الأميركية بخفض الإنتاج. في هذا السياق، توقع الخبير في معهد «أوكسفورد» لدراسات الطاقة، أندرياس ايكونومو، أن تكون التقلبات «هي السمة البارزة لأسعار النفط في 2019، ومن المحتمل أن تتجه إلى الانخفاض بعد قرار أوبك+». ونقلت وكالة «الأناضول» عن ايكونومو قوله إن «المخاوف بشأن آفاق النمو العالمي، وأداء الاقتصادات الناشئة، والتوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، وتأثير ارتفاع أسعار النفط في الطلب العالمي على النفط، تؤيد التوقع بانخفاض سعر الخام».

أسعار النفط الخام سجّلت تذبذبات حادة خلال الشهرين الماضيين

سدّ النقص الإيراني

«أوبك» في تقريرها تلفت إلى أن إنتاجها النفطي تراجع 11 ألف برميل يومياً فقط على أساس شهري إلى 32,97 مليون برميل يومياً في تشرين الثاني/ نوفمبر، رغم إعادة فرض عقوبات على إيران. وسجل إنتاج إيران أكبر هبوط له، بنحو 380 ألف برميل يومياً. وعُوّض هذا النقص بزيادات بلغت 377 ألف برميل يومياً من السعودية، بجانب 71 ألف برميل يومياً إضافية من دولة الإمارات العربية المتحدة. وتشير الأرقام إلى أن السوق ستظل تعاني من فائض المعروض العام المقبل إذا التزمت «أوبك» كامل تخفيضاتها وبقيت العوامل الأخرى من دون تغيير، لكن هذا الفائض قد يبدّده مزيد من الخفض في الإنتاج الإيراني أو تعطل مفاجئ لإمدادات دول أخرى.

إلى ذلك، قال وزير الطاقة الإماراتي، سهيل المزروعي، إن اجتماعاً لمنتجي النفط سيعقد في أبريل/ نيسان المقبل، لتقييم اتفاق خفض الإنتاج الذي جرى التوصل إليه نهاية الأسبوع الماضي. وذكر الوزير الإماراتي، الذي يشغل منصب رئيس الدورة الحالية لـ«أوبك»، أن معطيات أسواق النفط وقرار المنظمة بخفض الإنتاج يدعمان اتزان أسواق النفط في العام المقبل. وتابع: «هناك تحديات جيوسياسية واقتصادية كبيرة، إلّا أن هناك تفاؤلاً بأنّ التباطؤ على الطلب العالمي للنفط لن يكون كبيراً العام المقبل».

(الأخبار، رويترز)

ستجتمع «أوبك+» في نيسان المقبل لتقييم اتفاق خفض الإنتاج (أ ف ب)

تقرير

الإفراج عن مديرة «هواوي» مقابل كفالة مالية

قرر قاضٍ كندي الإفراج عن المديرة المالية لمجموعة «هواوي» الصينية العملاقة، مينغ وانتشو، مقابل كفالة ماليّة، وذلك بعد 12 يوماً على توقيفها في فانكوفر، في الأول من الشهر الحالي، بعد ساعات على تأكيد توقيف دبلوماسي كندي سابق في الصين وفي ختام جلسة استمرّت ثلاثة أيام، وفي أوجّ أزمة دبلوماسية بين بكين وأوتاوا وواشنطن، وافق القاضي الكندي على طلب مينغ الإفراج عنها. ويُفترض أن تغادر مينغ، التي أوقفت بطلب من الولايات المتحدة، السجن خلال ساعات. وبحسب ما ذكرته وكالة «فرانس برس»، فقد حُدّد السادس من شباط/ فبراير موعداً لأول جلسة استماع للنظر في طلب الولايات المتحدة تسلّمها من كندا؛ إذ يفترض أن تقدم الولايات المتحدة إلى كندا، حتى ذلك الحين، الوثائق الكاملة المتعلقة بطلب التسليم. كذلك، حدّد القاضي قيمة الكفالة المالية بعشرة ملايين دولار (كندي) (6,5 مليون يورو

وقبل ساعات من قرار القضاء، أكدت الحكومة الكندية أن السلطات الصينية أوقفت مايكل كوفريغ وهو كندي يعمل لحساب مركز «مجموعة الأزمات الدولية» الذي يتخذ من بروكسل مقراً له. وقد أوقف مساء أول من أمس في بكين، من قبل عناصر من جهاز أمن الدولة (المتخصص بمكافحة التجسس)، حسب المركز

يُشار إلى أن القضاء الأميركي يطالب بتسليمه سيدة الأعمال بتهمة التواطؤ في احتيال مفترض يهدف إلى الالتفاف على العقوبات الأميركية المفروضة على إيران». وهي تواجه في الولايات المتحدة عقوبة السجن لمدة يمكن أن تصل إلى ثلاثين عاماً ومينغ وانتشو (46 عاماً) وهي أم لأربعة أولاد، أوقفت في فانكوفر خلال توقفها بين رحلتين بين هونغ كونغ، والمكسيك. لكنّ الإجراءات القضائية في كندا تستغرق وقتاً طويلاً لوجود إمكانيات طعن متعدّدة، ما يعني أنّ تسليمها للولايات المتحدة قد يستغرق أشهراً وربما سنوات

(الأخبار، أ ف ب)

مقالة

ماكرون وماي: المصير الغامض

عبدالله السناوي *

«أتوقف اليوم عن ممارسة مهامي رئيساً للجمهورية الفرنسية»، هكذا فاجأ شارل ديغول الفرنسيين والعالم كله على خلفية نتائج استفتاء عام على إجراءات اقترحها لإعادة تنظيم بعض مؤسسات الدولة. لم يكن الاستفتاء، على شخصه، ولكنه استشعر أن فرنسا لم تعد تريده، وقرر أن ينسحب باختياره الحر من الحياة العامة. كان ذلك في ربيع 1969. قبل نحو عام، شهدت فرنسا انتفاضة طلابية واسعة في أيار/مايو 1968 بدت في بعض تجلياتها تمرداً على «سلطة الأب» الذي قاد المقاومة الفرنسية أثناء الاحتلال النازي.

كانت أجيال ما بعد الحرب العالمية الثانية تبحث عن تجديد شامل في النظرة العامة يكسر كل «التابومات». انتقدت الماركسية الأرثوذكسية ونبذت الأفكار الرأسمالية. حدثت صدامات مروعة مع الشرطة وأقيمت متاريس في الحي اللاتيني وأعلنت اتحادات العمال والمدارس الثانوية إضراباً عاماً ليوم واحد، أعقبته تظاهرة مليونية جابت شوارع باريس. كانت ثورة في الفكر والفلسفة والفن وعلم النفس رفعت شعار: «كن واقعياً واطلب المستحيل». غير أن طموحاتها أُحبطت واستحالت مطالبها إلى بعض الزيادات في الأجور وبعض الإصلاحات الإدارية.

رغم ما صاحب انتفاضة 1968 من إلهام عميق وقوة تأثير، فإن الديغوليين اكتسحوا في 23 حزيران/ يونيو التالي انتخابات نيابية مبكرة دعا إليها الزعيم الفرنسي بعد حل البرلمان. كانت تلك مفاجأة استعصت على التفسير، باستثناء ما كان يمثله ديغول لدى عامة الفرنسيين من قيم كانها بوالص تأمين على المستقبل.

احتجاجات «السترات الصفراء» ليست كانتفاضة 1968. ولا الرئيس الفرنسي الحالي، إيمانويل ماكرون، تصح مقارنته برجل تاريخ بحجم ديغول، ولا العصر هو نفسه بتطلعاته وأزماته. الاحتجاجات بدت تمرداً اجتماعياً على فساد المؤسسة والنخب الحاكمة والتمييز ضد الطبقة الوسطى والفئات الأقل دخلاً. خلت تماماً من الأفكار والإيديولوجيات، كانها «كوكتيل سياسي» بين متناقضات يجمع بينها الضجر الاجتماعي بأثر ضعف القدرة الشرائية وزيادات الضرائب على الوقود. كما خلت تقريباً من أي أدوار للأحزاب والنقابات، حتى بدا المشهد كله كأنه يحدث في فراغ المؤسسة وتمرداً عليها، وهو وضع منذر في بلد استقرت فيه التقاليد الديموقراطية والرسوخ المؤسسي.

الاحتجاجات استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي في الحشد والتعبئة وابتعدت عن أي وسائل تقليدية حزبية أو نقابية، وهذه طبيعة عصر لا يمكن تجاهلها. رغم طابعها الاجتماعي المباشر، فإنها تعبير عن صراع طبقي عجزت المؤسسة عن إدارته والتخفيف من احتقاناته بتبنيها سياسات رأسمالية متوحشة، وتعبير ثان عن أزمات مكتومة ونظرات سلبية لمستوى الأداء ألعام، وتعبير ثالث عن أزمة تعريف الهوية الفرنسية في عالم مضطرب، حتى بدا الوجود في الاتحاد الأوروبي قضية مثارة وتحت الاختبار في الانتخابات الأوروبية الموشكة.

لم يكن ماكرون في وارد حلّ البرلمان والدعوة إلى انتخابات مبكرة، كما فعل ديغول. فالنتائج معروفة سلفاً. لكن لم يكن بوسعه تجاهل نسبة التأييد العالية، وفق استطلاعات الرأي العام، لاحتجاجات «السترات الصفراء». بدا خطابه إلى الأمة، الذي استغرق (13) دقيقة، اعترافاً بالأزمة ومسؤوليته عن بعض أسبابها، واعتذاراً عن بعض تصريحاته التي وصفها بنفسه بأنها جارحة.

كانت تلك محاولة لمدّ جسور الثقة من جديد مع شعبه، وقد ساعدته الإجراءات التي أعلنها، مثل زيادة الحد الأدنى للأجور وتخفيف الأعباء الضريبية، في تخفيض منسوب الغضب العام على سياساته وشخصه، وفق استطلاعات رأي عام جديدة، من دون أن تتجاوز حد الخطر.

الانقسام حاد والاحتجاجات مرشحة لجولة خامسة السبت المقبل، وهو ما لا يحتمله الاقتصاد الفرنسي قرب الكريسماس، الذي يشهد تقليدياً رواجاً سياحياً. الأسوأ أن الإرهاب أطلّ قبل الجولة المتوقعة على مدينة ستراسبورغ، مقر البرلمان الأوروبي، حيث سقط ثلاثة قتلى وأصيب اثنا عشر، نصفهم في حالة حرجة.

علت أصوات أن فرنسا تحتاج الآن إلى وحدة مجتمعها، لكن لكل شيء أصوله وقواعده. فتح قنوات الحوار خطوة ضرورية دعا إليها ماكرون، وإعلان «الطوارئ الاجتماعية والاقتصادية» خطوة أخرى في الاتجاه نفسه، غير أن الشيطان يكمن دائماً في التفاصيل. ما المقصود بالضبط؟ وبأي رؤية؟ ثم ما مدى استعداد الرئيس الفرنسي لإعادة ضريبة الثروة التي ألغاها باسم تشجيع الاستثمار ومنع هرب رأس المال إلى الخارج، واصفاً الرؤساء السابقين الذين أبقوا عليها أربعين سنة بالجبن؟ إذا أصرّ على إلغاء ضريبة الثروة، فهو في مشكلة عميقة يصعب الخروج منها، بالنظر إلى أن غالبية الفرنسيين يصفونه بـ«رئيس الأغنياء». وإذا أعادها، فإنه يتخلى عن صلب نظرته الاقتصادية. ويبدو رئيساً مهزوزاً، في الحالتين، يصعب تصور تجديد ولايته في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

بينما كان ماكرون يلقي خطابه المقتضب، كانت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي تواجه موقفاً لا يقل صعوبة، يتقرر على أساسه مستقبلها السياسي. لم تكن من الذين صوّتوا لـ«بريكست»، غير أن مهمتها الرئيسية عندما تولّت رئاسة الحكومة عقب استقالة ديفيد كاميرون تكاد تتلخص في تنظيم الخروج من الاتحاد الأوروبي. كانت تلك مهمة شبه مستحيلة، بالنظر إلى عمق الأزمة الداخلية في بريطانيا. توصّلت إلى مسوّدة اتفاق مع الاتحاد الأوروبي، بعد مفاوضات مضنية رأت فيها حلاً واقعياً، وأن الخروج بلا اتفاق سوف تكون كلفته باهظة على الاقتصاد البريطاني.

عندما تبدّى لها أن الأغلبية الساحقة في «مجلس العموم» ترفض ما توصلت إليه، أجّلت التصويت إلى وقت لاحق. شابت الجلسة التي أعلنت فيها التأجيل حالة فوضى في التصرفات، حتى إن نائباً اختطف الصولجان الملكي من مكانه، وهو ما لم يحدث من قبل. هناك نحو 100 نائب من حزبها يعارضون الاتفاق الذي وقّعته، وعدد يعتد به منهم بدأ اتخاذ إجراءات عزلها. ليست لديها فرصة كبيرة للمناورة، فالاتحاد الأوروبي أبدى عدم استعداده لإدخال أي تعديلات على الاتفاق، فهو «الوحيد الممكن».

أقصى ما تستطيع الحصول عليه من تنازلات أن يتضمن الإعلان السياسي غير الملزم قانونياً بعض الفقرات التي تطمئن منتقديها حول العلاقة المستقبلية بين الطرفين. وفق حساباتها، إن مغادرة الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق كارثة محققة تقلص من حجم الناتج القومي الإجمالي وتهدّ مكانة لندن كممركز مالي عالمي، كما أن إجراء انتخابات عامة جديدة غير مضمونة العواقب، والإقدام على استفتاء ثان، كما يقترح بعض أركان حزبها، مغامرة بوحدة الحزب نفسه.

تؤكد استفتاءات الرأي العام أن غالبية المواطنين الآن مع البقاء في الاتحاد الأوروبي، غير أنه شبه مستبعد بالنظر إلى الانقسام الحاد في المجتمع البريطاني، حتى داخل الحزب الواحد. الأحزاب التقليدية الكبرى اهتزت في بريطانيا كما فرنسا، واليمين الشعبوي يتغذى على الأزمات. أزمة «بريكست» تعبير عن أزمة هوية واختيارات كبرى، أين مستقبلنا: داخل أوروبا أم خارجها؟ السؤال ملغم والانقسام يضرب المجتمع كله.

يكفي مثالاً ما ينطوي عليه وضع أيرلندا الشمالية في مسودة الاتفاق من تعقيدات، فإذا ما تمتعت بحرية الانتقال وفق قواعد الاتحاد الأوروبي، فإنها استثناء يخلّ بوحدة المملكة المتحدة، وإذا ما حرمت اتصالها بأيرلندا الجنوبية، فإن انفصالها مسألة وقت. ويكفي مثالاً أن هناك 3 ملايين بريطاني يعملون في الاتحاد الأوروبي، وحركة القطارات بين باريس ولندن أكبر من مثيلتها بين القاهرة والإسكندرية، بتعبير خبير اقتصادي يتابع الملف من العاصمة البريطانية.

أزمة «بريكست» مثل احتجاجات «السترات الصفراء»، أكبر مما هو ظاهر على السطح، وأخطر من مصير رئاستي ماكرون وماي.

* **كاتب وصحافي مصري**

وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى المغفور لها
الحاجة زهراء أحمد حسون
حرم المرحوم محمود حسين خليفة.
أولادها: العميد المتقاعد حسين، حسن، أحمد، مصطفى، فاطمة خليفة.
ووريت الثرى في بلدتها الغازية عند صلاة الظهر بتاريخ 2018/12/11.
تقبل التعازي للرجال والنساء قبل الدفن وبعده وفي اليومين الثاني والثالث في منزلها الكائن في الغازية.
ويقام عن روحها الطاهرة مجلس عزاء في حسينية بلدة الغازية نهار الأحد الواقع فيه 2018/12/16 عند الساعة العاشرة صباحاً.

تقبل التعازي في بيروت نهار الثلاثاء الواقع فيه 2018/12/18 من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي (الرملة البيضاء - المديرية العامة لأمن الدولة).
الأسفون: آل خليفة، آل حسون وعموم أهالي بلدة الغازية

زوجة الفقيد وديعة نمر الجرماني
أولاده الغر زوجته ليلى شطح وعائلتهما
بيار زوجته ميشلين أسعد وعائلتها (رئيس بلدية بزبدين ومنسق المرده في قضاء بعبدا)
بناته رينيه زوجة بول ميزي
عائلة المرحومة الكسندرا زوجة المرحوم غبريال بعقليني
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
فرحيا اميل بعقليني
ينقل جثمانه الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم الخميس 13 كانون الأول من الكحاله ويصل الساعة الحادية عشرة قبل الظهر إلى كنيسة مار مارون، بزبدين، حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون كنيسة مار مارون، بزبدين، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.
ويوم السبت 15 الجاري في صالون كنيسة مار مارون، بزبدين، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة سميرة حسن خريزات
أرملة المرحوم الحاج أحمد حسن ابراهيم عباش
أولادها: المرحوم عفيف، عباس والدكتور علي
بناتها: فلك زوجة المهندس جمال البابا، سناء، لينا زوجة العميد الركن مصطفى الدر، فاطمة زوجة المهندس جهاد حجيج
تقبل التعازي اليوم غد الخميس الواقع فيه 13 كانون الأول 2018 في بيروت، في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، بجانب خطيب وعلمي وأمن الدولة، وذلك من الساعة الثالثة عصراً لغاية السادسة مساء.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل خريزات وآل عباش وآل الدر وآل البابا وآل حجيج وعموم أهالي النبطية وميفدون وأنسباؤهم.

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في الجنوب بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2018/11/26 على المتهم عبد الله حسين اسماعيل جنسيته لبناني /سجل 186/76 بريتال - بعلبك محل اقامته صيدا والدته نديمة عمره 1968 اوقف غيابياً بتاريخ 2017/9/14 ولا يزال فاراً من وجه العدالة. بالعقوبة التالية قررت المحكمة تجريم المتهم عبد الله حسين اسماعيل بجناية المادة 125 و 126 مخدرات رقم 98/673 والحكم عليه لاجلها بعقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة مع غرامة خمسون مليون ليرة لبنانية وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه من التصرف بامواله المنقولة وغير المنقولة ومن اقامة اي دعوى لا تتعلق باحواله الشخصية طيلة مدة فراره من وجه العدالة والإصرار على انفاذ مذكرة إلقاء القبض عليه ونشر خلاصة الحكم في الجريدة الرسمية وفي جريدة الأخبار وفقاً للمواد 125 و126 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
صيدا في 2018/11/26
الرئيس الاول جدايل
التكليف 2535

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في الجنوب بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2018/12/3 على المتهم محمد خالد خليل جنسيته فلسطيني - ملف 906 - بيان 13405 محل اقامته مخيم الرشدية - قرب دكان هيثم والدته هيام عمره تولد 1992 اوقف غيابياً بتاريخ اوقف احتياطياً في 2011/2/17 وترك بسند اقامة في 2011/2/18 واوقف غيابياً في 2015/1/31 وحالياً فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية قررت المحكم تجريم المتهم محمد خالد خليل بجناية المادة 201/547 عقوبات وادانته بجنحة المادة /73/ اسلحة والعمادة، على اساس سعر بالاشغال الشاقة ثماني سنوات على ان تحتسب مدة توقيفه الاحتياطي وعلى ان يصار الى تجريده من حقوقه المدنية ومنعه من التصرف بامواله المنقولة وتعيين رئيس قلم المحكمة قيماً لادارة امواله والإصرار على انفاذ مذكرة القاء القبض بحقه ونشر خلاصة الحكم في الجريدة الرسمية وفي جريدة الأخبار لارتكابه جناية محاولة قتل قصداً.
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
صيدا في 2018/12/3
الرئيس الاول جدايل
التكليف 2535

مناقصة عامة
رقم 5897/م ع إ/ م م/3
الساعة التاسعة من نهار الثلاثاء الواقع في 2019/1/8 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مصلحة الهندسة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - اول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: اشغال تاهيل بعض المباني والسور الخارجي في ثكنة ريمون الحايك - صربا.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 2575/ م ع إ/ م هـ تاريخ 2018/12/5.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للادارة - مصلحة الهندسة في مبنى عفيف معيقل خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - البرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.

البرزة في 2018/12/7
اللواء الركن مالك شمص
المدير العام للادارة
التكليف 2522

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض لشراء اشرطة فيزيبل 15 - 20 - 25 - 30 - 50 - 60 أمبير 24 ك.ف. (عدد 1450)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مئتين وخمسين الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من دائرة الشؤون المشتركة في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 3 كانون الثاني 2019 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 2550

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض لشراء خرطوش فيزيبل 16 - 40 أمبير 24 ك.ف. (عدد 400)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتي الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من دائرة الشؤون المشتركة في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 3 كانون الثاني 2019 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 2549

إعلان تلزيم
تقديم أشغال تدعيم واستصلاح مبنى ادارة كلية التكنولوجيا - صيدا
تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزيم تقديم أشغال تدعيم واستصلاح مبنى ادارة كلية التكنولوجيا - صيدا على اساس سعر يقدمه العارض.
وذلك في مبنى الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية - المبنى الزجاجي - مقابل المتحف الوطني.
اليوم الخميس التاريخ 2019/1/10 الساعة 16,00 لصالح الجامعة اللبنانية - كلية التكنولوجيا - صيدا.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى أمانة سر المعهد الجامعي للتكنولوجيا - صيدا.
العنوان: كلية التكنولوجيا - صيدا - مجمع بهاء الدين الحريري.
مكتب السيد/ة: ليلى الزين.
يجب ان تصل العروض وطلبات الإشتراك في المناقصة الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء المناقصة وذلك اثناء الدوام الرسمي.
بيروت في 3 كانون الاول 2018
رئيس الجامعة اللبنانية
د. فؤاد أيوب
التكليف 2526

إعلان
عن مناقصة عمومية لتلزيم صيانة الطابعات عن العام 2019
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت - شارع بغداد - كورنيش المزرعة في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2018/12/28 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم صيانة الطابعات عن العام 2019.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة اعلاه، او يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في: 2018/12/11
المدير العام
د. محمد كركي
التكليف 2552

إعلان
اجراء مناقصة عمومية لتلزيم تقديم مفروشات مكتبية
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت - شارع بغداد - كورنيش المزرعة في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2018/12/28 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم تقديم مفروشات مكتبية عن العام 2019.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة اعلاه، او يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في: 2018/12/11
المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 2553

إعلان
تجري الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزيم تقديم "تجهيزات NGS" لصالح كلية العلوم - العمادة، على اساس سعر يقدمه العارض، وذلك في الادارة المركزية للجامعة اللبنانية - المبنى الزجاجي المتحف.
يوم الثلاثاء بتاريخ 2019/1/15 الساعة 15,30.
تقدم العروض للاشتراك في المناقصة العامة وفق دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الحصول عليه لدى امين سر كلية العلوم - العمادة، السيدة: اسيا بكار.
تقدم طلبات الإشتراك الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في الادارة المركزية وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء المناقصة.
بيروت في: 10 كانون الاول 2018
رئيس الجامعة اللبنانية
فؤاد ايوب
التكليف 2532

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2018/12/20 العشرون من شهر كانون الاول عام 2018، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال - انشاء محطات ضخ وخزانين ارضي وقصر مائي وخطوط ضخ وجر لتعزيز تغذية بلدات المناطق الحدودية من مياه ابار الصالحاني - قضاء: بنت جبيل، على اساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لاشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب

ذكرى أسبوع

بمناسبة مرور أسبوع على وفاة
المرحوم الأستاذ أحمد علي الجباوي (أبو هيثم)
سيقام حفل تأبيني عن روحه الطاهرة يوم الأحد الواقع فيه 2018/12/16 الساعة الثانية عشرة ظهراً في حسينية بلدة كفردبش.
الأسفون آل الجباوي - آل همدر - آل نعيم
وعموم أهالي بلدة كفردبش

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

قبلان قبلان
التكليف 2556

إعلان
تعلن وزارة المالية انها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية لضريبة الأملاك المبنية، الصادرة في محافظة عكار عن إيرادات عام 2015 تكليف عام 2018، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الأشارة الى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم يتعرضون لغرامة بنسبة مقدارها 1% شهرياً (ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) لغاية تاريخ التسديد، وتسري هذه الغرامة إعتباراً من:
- انقضاء شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2018/12/13 للعقارات التي لا تزيد إيراداتها عن 20,000,000 ليرة لبنانية.
- إعتباراً من تاريخ إنتهاء المهلة الأساسية للتصريح للعقارات التي تزيد إيراداتها عن 20,000,000 ليرة لبنانية.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان أي في 14 كانون الاول 2018 وتنتهي في 14 شباط 2019 ضمناً.
عن مدير الواردات بالتفويض
فيكتوريا مقدسي الياس
التكليف 2496

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
غرفة الرئيس طانيوس الحايك
رقم المعاملة:139/2018
المنفذ: بسام هيكل هيكل وكيلته الاستاذة نجوى رياشي المنفذ عليهم: انطوان وجميلة بطرس سعادة مجهولي الإقامة جوهينه جان المنير - المنصورية.
السند التنفيذي: حكم ازالة الشيوع الصادر عن الغرفة الابتدائية بالشمال رقم 55/2013، تاريخ 2013/2/25 على العقار /158/اجبع.
تاريخ محضر الوصف: 2018/7/23
تاريخ تسجيله: 2018/7/20
المطروح للبيع كامل العقار: /158/ اجبع وهو قطعة ارض سليخ صخرية - من محلة شاريا ومهمل ويقع على طريق زفت تصل بين البحيري واهدن وهو غير مبني.
مساحة العقار: 575 م2
بدل التخمين والطرح: /46000/ د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: الاربعاء 2019/1/23 الساعة 2:00 بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا، للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا ودفع رسوم التسجيل والدلالة البالغة 5%.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

إعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر ابو شقرا، والقاضيين محمد فرحات واوجينا نصير تقدمت المستدعية ماري هيكاز باقرجيان بواسطة وكيلها المحامي مفيد ابي حنا باستدعاء سجل بالرقم 2017/1577 بوجه المستدعى ضدهما سهام جورج مقبل وجورج شديد عبد المسيح المجهولي محل الاقامة تطلب فيه ازالة الشيوع في العقار 286 عين سعادة العقارية، على المستدعى ضدهما الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفهما يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليهما بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

إنذار عام
ان رئيس دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، يدعو جميع الخاضعين لهذه الضريبة الى تسديد ما يتوجب عليهم من ضريبة على القيمة المضافة وغرامات ملحقة بها ناتجة عن التصاريح الدورية المقدمة قبل 2009/1/1 وكذلك التكاليف الاضافية والتكميلية الصادرة قبل هذا التاريخ، وذلك خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الانذار العام في الجريدة الرسمية مع مراعاة النصوص القانونية المرعية الاجراء بتاريخ النشر.
يعتبر هذا الانذار العام بمثابة تبليغ شخصي لكل خاضع، وقاطعاً لعامل مرور الزمن.
بيروت في 29 تشرين الثاني 2018
رئيس دائرة التحصيل
كلودیا غنيمة
التكليف 2493

تبليغ مجهول مقام
محكمة بداية جبل لبنان الثالثة في بعبدا برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تدعو المطلوب ادخالهم ناصر وبسيمة وابتسام وحسنية سليمان لتبلغ اوراق الاستدعاء 2018/1215 المقدم من المستدعي طابع سليمان بوجه المستدعى بوجههم ورثة عباس جابر والرامي الى ازالة الشيوع في العقار 2604/برج البراجنة.
يجب حضوركم الى قلم هذه المحكمة لتبلغ الاوراق خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والا فكل تبليغ لكم في قلم المحكمة ولصقاً على باب رهدتها يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان عن اعادة مناقصة عمومية (٩)
يعلن الصندوق التعاوني للمختارين في لبنان "مؤسسة عامة - وزارة الداخلية والبلديات - عن اعادة مناقصة عمومية لتلزيم مفروشات مكتبية لزوم الصندوق التعاوني للمختارين في لبنان وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية.
خفضت مهلة الاعلان لمدة خمسة ايام وحدد موعد اجراء المناقصة الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الجمعة الواقع في 21 كانون الاول 2018 وذلك في مبنى الصندوق.
يمكن الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص بالمناقصة من قلم الصندوق التعاوني للمختارين في لبنان الواقع في بيروت - الاشرفية - كرم الزيتون - الكاب الأحمر - مبنى بلدية بيروت - الطابق الاول - 01/219022، وذلك ضمن الدوام الرسمي.
آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك بالمناقصة الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة.
المدير العام
جلال كبريت
التكليف 2504

انذار
تدعو مصلحة الابحاث العلمية الزراعية جميع المستفيدين والكفلاء وجميع الذين يتوجب عليهم مبالغ مالية ناتجة عن العقود الموقعة مع وزارة الزراعة اللبنانية - مشروع انعاش الانتاج الحيواني، ان يبادروا الى تسديد هذه المبالغ مع فوائدها لدى امانة صندوق المصلحة في تل عمارة - رياق في مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخه، وذلك عملاً بقرار مجلس الوزراء رقم 90/ تاريخ 2007/11/10 القاضي بتكليف مصلحة الابحاث تحصيل هذه الاموال لصالح وزارة المالية، وفي حال التخلف فاننا سوف نباشر الاجراءات القضائية والقانونية اللازمة، مع اعتبار هذا الانذار العمومي بمثابة التبليغ القانوني الشخصي وقاطعاً لمرور الزمن ومع حفظ حقوق المصلحة كافة.
بالوكالة
المحامي جان بالش

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب جورج الياس الزغبي بالوكاله عن كاترين الياس العنداري سند بدل ضائع للعقار 163 المجدل.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي ابراهيم جان ماريديني بالوكاله عن طانيوس وازكين بقاليان سندات بدل ضائع 497 و498 و499 و500 انفه.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب وسيم بهجاة الزهر بصفته احد ورثة حياة قاسم سند بدل ضائع للعقار 189 اجدعبرين.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب يوسف منذر دومط بالوكاله عن فؤاد طراد سند بدل ضائع للعقار 182 بلا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب بولس حنا الحكيم بالوكاله عن احد ورثة يوسف مارون سند بدل ضائع للعقار 3114 بشعله.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي جان شلهوب بالوكاله عن جاكلين ومادلين زعيتر سندات بدل ضائع للعقارات 40 و382 و383 و1112 و1177 بصرما.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب طوني هكتور فرنجيه بالوكاله عن تريز خوري وكرستيان جوجج سندات بدل ضائع للعقارات 4846 و4829 و4866 و4867 و4831 و4873 و4830 و4876 مزياره.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي شربل سكر بالوكاله عن بولس كرم سندات بدل ضائع للعقارات 540 عردات و136 و139 اجبع 3186 و2227 و2237 زغرتا و1787 و1736 و2709 و1693 اهدن.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب محمد احمد المصطفى لموزثته خديجه محمود قاسم سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 578 مدور.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان عن وضع جداول التكليف الاساسية قيد التحصيل
يعلن رئيس بلدية المنارة عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2018 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر الى ما يلي:
اولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تاخير وقدرها 2% (اثنان بالمائة) عن كل شهر تاخير عن المبالغ التي لا تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً، وان هذا الاعلان بمثابة انذار شخصي لكل مكلف وقاطعاً لمرور الزمن.
رئيس بلدية المنارة
الدكتور حسن أيوب

إعلان
بتاريخ 2018/2/22 قرر القاضي العقاري في الشمال اعادة تكوين محضر تحديد العقار رقم 4652 - 4653 - 4654 - 4660 من منطقة تنورين الفوقا العقارية.
للراغب بتقديم اعتراض على عملية اعادة التكوين وفقاً لما تقدم، اداء ملاحظاته خطياً لدى قلم القاضي العقاري في الشمال وذلك حتى تاريخ أنجاز العنصر المقرر اعادة تكوينه وفي فترة الثلاثين يوماً التي تلي لصق قرار الاختتام الاولي على ايوان الحكمة.
طرابلس في 2018/2/22
القاضي العقاري في الشمال
تراز غسّان مقوّم

تبليغ مجهول المقام
محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي رين ابي خليل تدعو نبيل عبد الكريم لحضور جلسة 2019/1/23 واستلام اوراق الدعوى 2018/622 المقامة من علي المولى وموضوعها اسقاط حق المدعى عليه بالتمديد القانوني والزامه باخلاء المأجور المؤلف من غرفتين 301 و302 بالطابق الثالث بالعقار /1677/ راس بيروت.
رئيس القلم بالتكليف
محمد ابراهيم

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب مارون الياس الغول وكيل فيصل جميل سعيد سند تمليك بدل ضائع عن حصته في العقار 1482 عرمون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسين ابراهيم صادق مرفق شطب تأمين من المؤسسة بالاستحصال على شهادة تامين بدل ضائع للعقار 1833/14 حارة حريك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نابغه شبو

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب زياد جورج الخوري المفوض من وليد العريس وهبه سلوم المفوضين بالتوقيع بالاتحاد عن بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. شهادة تامين بدل ضائع للعقار 15/994 الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نابغه شبو

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت نوال عبد الفتاح المغربي (كويتيه الجنسية) بصفتها الشخصية سند تمليك بدل ضائع للعقار 12/672 شارون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

الجمعية التعاونية لصيادي الأسماك في ساحل الشوف تدعو لإنتخاب هيئات جديدة بتاريخ ٢٠١٨/١٢/٢٧ عند الساعة الثالثة ظهراً في ميناء الصيادين الجبيه

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الأثيوبية
DEMEKECH DEGU DARCHO
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 70/742400

غادر العامل الأثيوبي
Wondimu Gizaw
من عند مخدومه شركة موسى طهماز، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 01/541234

معرض بيروت العربي الدولي للكتاب 62

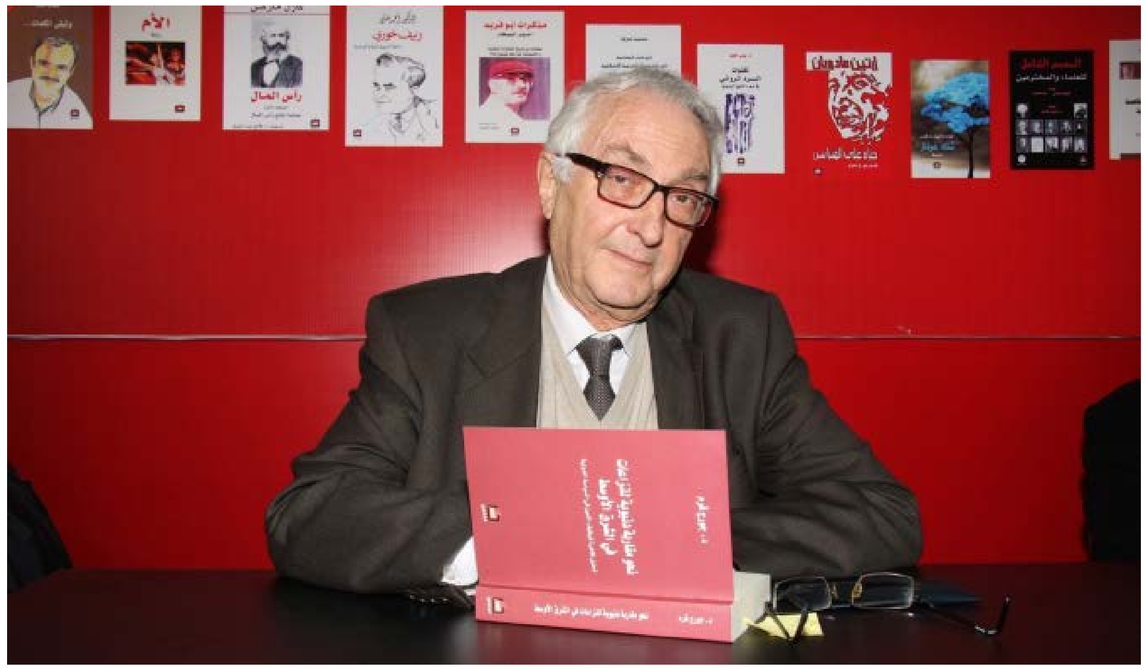

بيروت تكرّمه اليوم في «معرض الكتاب»

جورج قرم المهجوس بمستقبل العرب

مساهماته ذخيرة فكرية أساسية لمن لا يزال يدافع عن حق العرب في تقرير المصير والنهضة. المؤرخ والمفكر الاقتصادي والسياسي اللبناني، سيكون محور ندوة تكريمية اليوم ضمن «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» (راجع الكادر)

وليد شرارة

ينتمي جورج قرم (1940) الى فئة المفكرين الموسوعيين الذين يصعب عادة حصر مساهماتهم في حقل معرفي واحد. فالمطلع على أعمال هذا المؤرخ والمفكر الاقتصادي والسياسي، الممتدة على مدى أكثر من اربعة عقود، يلحظ أولاً طبيعتها العابرة للاختصاص، التي تسم مساهمات كبار المفكرين العرب/

بلور خياراً بديلاً من العولمة المتوحشة

العالمين كإدوارد سعيد، وأنور عبد الملك، وسمير أمين وغيرهم من الذين قدموا قراءاتهم لأحوال العرب في سياق عالمي، وشاركوا في الحوارات العالمية الكبرى من منظور عربي. الأزمة الوجودية التي تعصف بالعرب، ومسبباتها الرئيسية، الخارجية والداخلية، والمقدمات الضرورية لمواجهتها، هي الموضوعات التي ترسم خطاً بيانياً يربط بين أعمال قرم، حتى عندما يتصدى لتطورات كونية، كما فعل في «الفوضى الاقتصادية العالمية الجديدة» و«حكومة العالم الجديدة» و«أوروبا وأسطورة الغرب».

مواجهة المقاربات الثقافوية وإعادة الاعتبار للعلوم السياسية

تزامن صدور الكتاب الأول لجورج قرم باللغة الفرنسية «انفجار المشرق العربي» في بداية ثمانينيات القرن الماضي، مع انطلاق ما يمكن تسميته من دون تردد ثورة مضادة ايديولوجية استعمارية عبّرت عنها مجموعة الفلاسفة الجدد وكتّاب من أمثال ف. س. نايبول، وباسكال بروكنير، مؤلف «دموع الرجل الأبيض». هدفت هذه الثورة إلى تبرئة القوى الاستعمارية الغربية من مسؤولياتها التاريخية والراهنة عمّا آلت اليه اوضاع بلدان الجنوب وشعوبه، ومنهم العرب، والتأكيد على أن البنى الثقافية والاجتماعية ـ النفسية لهذه الشعوب ومعتقداتها الدينية هي السبب العميق وشبه الحصري لأزماتها المزمنة. وقد تعاظم تأثير هذه الأطروحات مع التحولات الكبرى التي شهدها العالم في أواخر عقد الثمانينيات وبداية التسعينيات وانهيار الاتحاد السوفياتي ووهم الانتصار الأميركي وانتشار خطاب نهاية الايديولوجيات الذي تلته بفترة وجيزة نظرية صراع الحضارات، التي أضحت نموذجاً إرشادياً جديداً لفهم العلاقات الدولية، وكان لها تأثير كبير على الأكاديميا الغربية، وعلى جيوش الخبراء والمحللين والإعلاميين عند تناولهم القضايا العربية. قدمت المقاربة الثقافوية المرتكزات الايديولوجية لاستمرار سياسات العداء والحرب والسيطرة التي تعتمدها القوى الغربية بقيادة الولايات المتحدة تجاه الشعوب العربية وللإصرار على تجاهل تطلعاتها للسيادة والعدالة والتقدم.

من «انفجار المشرق العربي» الى «المسألة الشرقية الجديدة»، مروراً بـ«أوروبا والشرق» و«شرق ـ غرب: القطيعة المتخيلة» و«المسألة الدينية في القرن الحادي والعشرين» وغيرها من المؤلفات المهمة، قدم جورج قرم «قراءة غير دينية للصراعات»، وهو أيضاً عنوان لأحد كتبه، وبحثاً معمقاً في الخلفيات الجيوسياسية والجيواقتصادية للزلازل والانفجارات التي تشهدها المنطقة العربية وانعكاساتها الكارثية على الديناميات السياسية والاجتماعية الداخلية فيها. استخدم قرم الأدوات النظرية للعلوم السياسية والإنسانية، في مواجهة نظريات ثقافوية وانتروبولوجية تعود جذورها المعرفية إلى بدايات عصر الاستعمار في القرن التاسع عشر، لتحليل وشرح الأزمات المستعصية والمستفحلة في المنطقة، وكشف الصلة العضوية بينها وبين سعي القوى الغربية لتأبيد هيمنتها السياسية والاقتصادية عليها عبر زرع الكيان الصهيوني في قلبها، ودعم الممالك والامارات النفطية، وضرب مشاريع الاستقلال والنهضة التي مثّلها تيار القومية العربية، وفي مقدمته مصر الناصرية. موقف قرم المؤيد للأهداف الأساسية للقومية العربية، لم يمنعه من توجيه نقد صريح ومباشر للعديد من خيارات وسياسات الأنظمة التي حملت رايتها من موقع الحرص على تجنب تكرار الأخطاء عند إعادة بناء مشروع عربي تحرري.

النيوليبرالية او البربرية الجديدة

جورج قرم هو احد اول المفكرين العرب الذين ايقنوا في وقت مبكر جداً (عام 1992)، عند صدور كتابه «الفوضى الاقتصادية العالمية الجديدة»، المخاطر الكبرى التي يشكلها تحرر الرأسمال من الضوابط السياسية والاجتماعية بالنسبة إلى غالبية شعوب العالم، وبشكل خاص إلى الشعوب العربية. وهو يوضح في كتاب صدر في عام 2010، «حكومة العالم الجديدة»، كيفية تحول قوى رأس المال، من شركات كبرى عابرة للقوميات ومؤسسات مالية ومؤسسات اقتصاداً ومالية دولية، الى نوع من مجلس لإدارة العالم ومركز صنع القرار الفعلي الذي يخضع له قسم كبير من حكومات المعمورة. يطرح في الكتاب أيضاً المبادئ والأسس لبلورة خيار بديل من العولمة المتوحشة، مستنداً الى أبحاثه وأبحاث عدد من المفكرين الاقتصاديين النقديين، كفرنسوا بارتان، التي تم تجاهلها من قبل «العلوم الاقتصادية» السائدة، وقد أصبحت هي الأخرى خاضعة لطغيان رأس المال.

مساهمات جورج قرم ذخيرة فكرية أساسية لمن لا يزال يدافع عن حق العرب في تقرير المصير والنهضة، ويؤمن بإمكانية بناء عالم أفضل.

> «تحولات» تكرّم «المؤرخ والمفكر والشاهد»
>
> تقيم مجلة «تحولات» تكريماً للباحث والمفكر جورج قرم تحت عنوان «المؤرخ والمفكر والشاهد على تحولات عصره والرائد في تجديد النهضة الحديثة». الاحتفال الذي يقام اليوم في قاعة الندوات (رقم ب) ضمن «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» (من الساعة السابعة حتى الثامنة والنصف مساءً)، تشارك فيه مجموعة من المفكرين والإعلاميين والكتّاب هم: ناصيف نصار، طلال سلمان، لونا أبوسويح، كمال حمدان، وحسن حمادة، فيما تقدمة الإعلامية سارة الحاف.
>
> تكريم جورج قرم: 19:00 مساء اليوم ـ قاعة الندوات (رقم ب) ضمن «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» ـ «سيساعد أرينا» (البيال سابقاً) . للاستعلام: 01/740495

«دار»: مغامرة بـ «الدفع الذاتي»

فارس فارس

«في العام الفائت، بدأت الحكاية مع كتاب «بندقية تشيكوف»» هكذا يخبرنا الزميل عبدالرحمن جاسم، أحد المؤسسين الرئيسيين في «دار المجمع الإبداعي». المجمّع الذي يقيم فيه جاسم ورشات للكتابة الإبداعية ضمن منهج أعدّه خصيصاً بالعربية، سيصدر مع جيله الثاني والأوّل خمس مجموعات قصصية، وكتاباً في التاريخ الشفاهي دفعةً واحدة: «حروب صغيرة» (لبنى سبيتي، هبة مقشر، حسين عمار)، «شريط بنفسجي» (مريم الدر)، «قناع واحد لا يكفي» (أحمد شيبان)، «نحن لا نبيع الحب في هذا الحانوت» (حسين محسن، زهراء حيدر، صباح عبدالله، دانا قانصو، غدير تقي، مهى بلاغي، فاطمة حرقوص، فاطمة الناصر، زينب زين الدين، كاروليا ابراهيم) و«لا جدوى لساعي البريد» (أسعد ضامن، أسماء اسماعيل، أمل المصري، سهيلة نصّار، سهاد سلّام، لبنى اسماعيل، لما دياب، ليسا حمزة، علي وهبي، إيفا ناصر)؛ فضلاً عن «حكايات ستّي» للباحثة والأستاذة الجامعية (ومديرة دار) تهاني نصّار.

يحضر السؤال الأوّل مباشرة: من هو الممول خلف مشروع مماثل، خصوصاً أننا نعلم بأن كلفة إنتاج كتاب واحد في لبنان لا تقل عن 1000 إلى 1200 دولار أميركي؟ كيف لمؤسسة صغيرة مثل «دار» ومثيلاتها، لا تقف وراءها جهات مانحة أن تُنتج كتباً تتعدّى الخمسة؟ «بصراحة بالاعتماد على الدفع الذاتي»، يجيبنا ضاحكاً، «لقد آثرنا عدم الاتكال على أحد في إنتاج كتبنا، فأي جهةٍ مانحة ستحصرنا بشروطها الخاصة. بعض سيطلب منّا المشاركة في مسابقات قد يشترك فيها العدو الصهيوني، كما حصل مع بعض المشاركين في إحدى الجوائز العام الفائت. آخرون سيفرضون علينا شروطاً من نوع آخر، لا تكتبوا في هذا الموضوع، لا تكتبوا في ذاك». تخبرنا مديرة المركز تهاني نصّار أن موضوع التمويل يقوم على مشاركة الكتّاب أنفسهم في جزء من الدفع، ثم تتولى «دار» المدفوعات الباقية، والتي قد تصل أحياناً إلى 500 دولار للكتاب الواحد يدفعها متطوعو «دار» الرئيسيون ومؤسسوه.

ماذا عن المجموعات القصصية الصادرة؟ تحضر إلى الواجهة مجموعات الجيل الأول من مدربي «دار»: لبنى سبيتي، هبة مقشر، وحسين عمّار. يجتمع الثلاثة في كتاب مشترك هو «حروب يومية». اختار الكتّاب بأنفسهم عنوان الكتاب، إنها حروب يومية، ليست بالضرورة مرتبطة بالصواريخ والرصاص، بل هي حربٌ للبقاء على قيد الحياة بعقول واعية وأرواح قابلة للحياة. يتميز العمل بأن الكتاب الثلاثة لا يتشابهون في أسلوب كتابتهم. يعلّق جاسم: «أسوأ ما يمكن أن يكون هو أن يخرج مدربوك نسخاً عنك». بدوره، يحضر أحمد شيبان عبر مجموعته «قناع واحد لا يكفي» بأسلوبه المختلف القائم على تقنية «التغاير» (Twist) وروحه المرحة مقدّماً نصوصاً مختلفة تحوي الكثير من المفاجآت لا في النهاية فحسب بل حتى في طريقة اختيار المواضيع ومقاربتها. أما «شريط بنفسجي»، مجموعة مريم الدّر فهي تختلف عن مجموعات زملائها لجهة تنوع مواضيعها وتناولها قضايا خيالية مطلقة، وحتى استعمالها لأبطال خارقين مثل «باتمان» الذي يحضر ربماً للمرة الأولى في مجموعة قصصية خارج الكوميكس عربياً. طبعاً، الكتّاب الخمسة كانوا قد شاركوا العام الفائت (مع خمسة آخرين) في إصدار مجموعتهم المشتركة «بندقية تشيكوف».

يحضر الجيل الثاني من «دار» عبر مجموعتين قصصيتين. وعلى عادة «ورشة الكتابة الإبداعية» التي تمتد على ستة أشهر (بمعدل أربعة أيام في الشهر، كل يوم 3 ساعات)، تُختتم الورشة بإصدار كتاب للمجموعة التي أكملت التدريب. «بصراحة أنا غير قادر على تدريب أكثر من مجموعتين سنوياً بسبب التزاماتي الكثيرة» يشير جاسم. من هنا كان إصدار كتابين أمراً متوقعاً، فجاءت المجموعة الأولى التي تحمل اسم «نحن لا نبيع الحب في هذا الحانوت»، كنوع من الإشارة إلى العلاقات البشرية التي تصبح في لحظةٍ ما قيداً، ولكن مع الإصرار على أنها «أشياء لا تُشترى». أمّا المجموعة الثانية والمعنونة «لا جدوى لساعي البريد»، فإنها تحاكي فكرة «الرسائل» التي نحتاج دوماً إلى أحدٍ لإيصالها. لكن ماذا لو لم يكن هذا «الأحد» موجوداً؟ ماذا لو أصبحنا نحنُ ساعة البريد؟ الكتاب الأخير هو «حكايات ستي» للباحثة في التاريخ الشفهي والأستاذة في جامعة LIU تهاني نصّار. تشير الأخيرة: «الكتاب هو عبارة عن مقالات نُشرت في جريدة «الأخبار» ضمن صفحة «مخيّمات» قبل أعوام، وقد أشرفت عليها الأستاذة ضحى شمس، والآن جاء وقت جمعها في كتاب للحفاظ عليها وكي يتسنّى لمن لم يقرأها في وقتها أن يفعل الآن، لأن هذه الذكريات حقيقية وتؤرّخ لحياة الشعب الفلسطيني من خلال شخصية الجدّة «سودة»». من هنا كانت الحاجة ملحّة لتحويل هذه الأفكار والمقالات إلى كتاب، ثم لاحقاً إلى مشروع تلفزيوني/سينمائي أو حتى إذاعي لإيصال الفكرة إلى أكبر عدد من الجمهور». وانطلاقاً من أنها في هذا المجال، تصف نصار الكتاب بأنه «ليس أكاديمياً بالمعنى الحرفي لكلمة أكاديمي، لكنه يحاول الإحاطة بالفكرة، ولا ينقل أيّ معلومة غير حقيقية سواء عن الشعب الفلسطيني أو عن طريقة عيشه أو عن ذكرياته، لكنني استخدمت الدراما في بعض الأحيان لأمور عائلية أو شخصية».

توزع تهاني نصّار في كتابها الحياة الشعب الفلسطيني من خلال الجدة «سودة»

> خمسة كتب هي ثمرة الورشات الإبداعية

ضمن «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب»، يوقّع أحمد شيبان اليوم الخميس كتابه «قناع واحد لا يكفي»، ومريم الدر كتابها «شريط بنفسجي» والمجموعة الأولى من خريجي «الجيل الثاني» مجموعتهم «لا جدوى لساعي البريد» من الساعة السادسة وحتى الثامنة.

يوم السبت 16 كانون الأول، يوقّع حسين عمّار، وهبة مقشر، ولبنى سبتي مجموعتهم القصصية «حروب يومية»، والمجموعة الثانية من خرّيجي «الجيل الثاني» من ورشة الكتابة الإبداعية مجموعتهم «نحن لا نبيع الحب في هذا الحانوت»، من الساعة السادسة وحتى السابعة والنصف مساء. وتوقّع تهاني نصّار كتابها «حكايات ستّي» من الساعة السابعة والنصف وحتى الثامنة والنصف. تتم التوقيعات في جناح «دار الفرات» (G9)

من أنشطة معرض الكتاب

■ يوقّع **باقر سلمان النجار** كتابه «**الحداثة الممتنعة في الخليج العربي**» اليوم (الساعة السادسة مساء) في جناح «**دار الساقي**» في المعرض.

■ بدعوة من «**مؤسسة الانتشار العربي**» و«**محترف إبريق الزيت**»، يوقّع ياسر مروة (الصورة) غداً كتابه «**لماذا ابتعلت الأسماك الشمس ـ 9 حكايات خرافية للأطفال**» (الساعة الخامسة عصراً) في جناح «**مؤسسة الانتشار العربي**» (G10).

■ يوقع الكاتب الأردني **زياد حداد** كتابه «**فيروز سفيرة المحبة**» غداً (الساعة السادسة مساء) في جناح «بوك بوست» (S49).

■ يوقع الشاعر اللبناني **فاروق شويخ** مجموعته «**وجهٌ زينب**» الصّادرة عن «**دار النهضة العربيّة**» (طبعة ثانية)، يوم السّبت المقبل (الساعة الخامسة عصراً) في جناح «**نقابة اتحاد الناشرين في لبنان**». وكانت الطبعة الأولى من «وجه زينب» صدرت عن «دار الفارابي» في عام 2009.

■ في جناح «**دار النهضة العربية**»، يوقع **باسل الأمين** اليوم الخميس مجموعته «**في العشرين نتكلم كثيراً**» (الساعة الخامسة عصراً)، يليه توقيع **أنطوان الشرتوني** كتابه «**اختبار رورشاخ ـ نموذج إكسنير الدمجي**» (الثامنة مساء).

■ يوقع **ناجي عيسى** كتابه «**مَن أنقذ ليلى**» بعد غد السبت (الساعة السادسة مساء) في جناح «**دار الحدائق**» (F15).

■ يوقع الشيخ **علي خازم** كتابه «**تأملات قرآنية**» يوم الأحد المقبل (ابتداءً من السابعة مساءً) في جناح «**دار الولاء**» (C 11)

تحية

حسن مشرّفية
تكريمك يوم العبور إلى الوطن

رودولف القارح *

إلى حسن مشرّفية، في يوم تكريمك الرسمي. أستأذِنُكَ يا أستاذي وصديقي كي أستَذْكِر مَعَك بَعْضاً من ذِكْرياتنا المشتركة مِنْ سبعينات القرن المُنْصَرِم حيث كان مُجتمعنا يَبحَثُ عن مسارات سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية وأكاديمية تُخرِجُهُ من حالة التَبعيّة التي وَرِثها من حقبة الاستعمار التاريخية، المغلّفة عندنا بثوْب «الانتداب» وتَرْكَتِهِ الثقيلة.

لن أنسى أبداً أحَاديثَ الفَرح التي تبادلناها عندما أشرقَت الشمس على الحرم الجامعي «الموحّد» في الحدث. حَرَمٌ جامعي وُلِدَ من رَحِمِ نِضَالاتٍ مُعَقَّدة بدأت مطلع سنوات الاستقلال. لن أنسى أبداً ما تَبَادَلْناهُ مِنْ أفكار خلال هذين اليومين اللذين أمضيناهما نَنقُل في سيارتي أرشيفَكَ ووثائقَكَ الخاصة من مبنى اليونيسكو إلى كلّية العُلوم الجديدة.

كانت الجامعة الوطنية تَسْبَحُ في بَحْرٍ هَائج تَتَجاذَبُهُ تيارات عَدِيدَة ومُتَناقِضَة أستحضِرُ منها اثنين:

يُجَاهِدُ الأول من أجْلِ الخروج من حالة التبَعية الثقافية الموروثة التي كرّسها الانتداب وثبّتَ آليات إعادة إنتاجها - هل ننسى الضغوط التي مارسها المُفَوَّض السامي على الجامعة الأميركية كي تُبدِّل لُغَةَ تَدْريس مادة الرياضيات والعلوم الطبّية من العربية إلى الإنكليزية من أجل تكريس اللغة الفرنسية في جامعة اليسوعية؟

كان هذا التيار يُشَدِّدُ على مبدأ «تقريب» المَنَاهج لكن من دون تحديد مضمون الشِعار وبرامجه التطبيقية.

أما الثاني فتكوّن من خليط سياسي طائفي أكاديمي صاحب مَصَالِح مُشتركة كان يجتهد (بالخِطاب والعُنف...) لمنع نمو جامعتنا الوطنية وتقوية قدراتها المؤسّساتية والمعرفية، مُعْتبِراً أنها تهدّد مراكزه «ومركزيّتَهِ» منذ عهد الانتداب، مُستَحْضِراً مُعَلّبَاتٍ أيديولوجية عن عجز اللغة العربية البُنيوي عن مواكبة تطور العلوم.

كان هَمُّنا المشترك آنذاك يَتلخّص في الأسئلة التالية: كيف نعمل على استِيعَاب الإرث الأكاديمي الموروث من أجل توظيفه لرفد صعود الجامعة الوطنية ودورها والعُبور من الشرذمة الطائفية - الاجتماعية إلى الانصهار الوطني؟

كيف نعمل على صياغة خطّة وطنية تُتَرجَمُ في سياسة الدولة الجامعية والتربوية وترتكز على رؤيا شاملة لمستقبل المجمع الوطني ومُتَطلّبَات تقدُّمِه واستقلالِهِ؟

كيف نحوّلُ آليات التبعية التعليمية إلى مؤسسات للإبداع والإنتاج المَعْرفي؟

كيف نُخَطِّطُ فَنُحَوّل الأفكار إلى مشاريع تطبيقية؟

أودُّ أن أستذكِر هُنَا أحد أحلامنا الذي انصرفنا إلى العمل من أجل تحوُّله إلى مشروع عملي. قمنا بصياغة برنامج يهدف إلى إنشاء كلية طب في الجامعة اللبنانية تتقاسم معارفها وأجهزتها ومناهجها وحياتها الأكاديمية مع كلية الطب في الجامعة اليسوعية، وكان لنا سَنَدٌ قوي فيها يجاري أحلامنا هو الأب ميشال آلار العالِمُ اللّغوي الذي ذهب ضحية التبادُل الدَّفْعي في أوائل أيام الحرب المشؤومة.

كان هذا المشروع بَاكورة خطّة شاملة تهدف إلى انتقالنا إلى مرحلة تحقيق حلم بناء الوطن.

تكريمك الفعلي يا أستاذي وصديقي لن يكون إلّا في ذاك اليوم الذي يَعبُرُ فيه لبنان من حالة التشظّي والشرذمة إلى المواطنة والوطن.

* **أستاذ سابق في الجامعة اللبنانية ـ الكلمة ألقيت خلال احتفال بذكرى الدكتور حسن مشرفية (1925 - 2018 ـ الوزير السابق ومؤسّس كلية العلوم في الجامعة اللبنانية) أقامته الجامعة اللبنانية أخيراً.**

الأخبار
al-akhbar
الخميس 13 كانون الأول 2018 العدد 3638

صورة وخبر

كما في كلّ عام، انتظر أهالي قرى الزهراني وصيدا، افتتاح الزينة الميلادية في مغدوشة (الصورة لعلي حشيشو) التي تشكّل منذ سنوات قبلة سياحية تستقطب مئات الزوار. وبرغم أن البلدية أعادت رفع زينة العيد الماضي مع إضافة مؤثّرات ضوئية، إلا أنها منذ افتتاحها نهاية الأسبوع الفائت، تشهد إقبالاً كثيفاً لمشاهدتها وتصويرها والتقاط «السيلفي» أمام الكنيسة القديمة في ساحة البلدة وبين أشكال الزينة في مقام سيدة المنطرة. وللمناسبة ذاتها، وللعام الثالث على التوالي، استضافت «بازيليك السيدة» أمسية ميلادية نظّمها «حزب الله» برعاية راعي أبرشية صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك إيلي الحداد وبلدية مغدوشة. وقدمت الأمسية أوركسترا «شمس الحرية» بقيادة المايسترو علي باجوق، وفي الإطار نفسه، تستضيف كاتدرائية القديس نيقولاوس في صيدا القديمة ريستالاً ميلادياً تحييه الفنانة عبير نعمة بدعوة من نادي روتاري صيدا وأبرشيتي صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك والمارونية، الساعة الخامسة من مساء غد الجمعة.

نحن أهل الجنوب «نروي قصتنا»

أطلقت جمعية «تيرو» أخيراً بدعم من «اليونيسكو»، مشروعاً تجريبياً يمتد على ثلاثة أسابيع بعنوان «نحن نروي قصتنا». يهدف المشروع الى تعريف سكان جنوب لبنان، وخاصة الشباب، الى أهمية الفنون والثقافة، ويصبو الى إنشاء أرشيف مخصص لتوثيق ظاهرة «الحكواتي» ودراستها، بغية «تعزيز التماسك الاجتماعي بين الشباب»، على أن تشمل المرحلة الأولى من المشروع دعوة جمعيات أهلية الى سينما «ريفولي» (صور)، التي دشنت أخيراً، للتعريف بتاريخ السينما والمسرح، والدور الذي يقوم به الفن العربي، في سرد الحكايا في المجتمع، «لتأمين رفاهية المجتمع ونموّه». كما تشمل المرحلة الثانية تصوير جميع هذه الجلسات، ودمجها في مقطع فيديو يُعرض للزوار في السينما، ويُنشر على مواقع التواصل الاجتماعي لاحقاً.

خان القشلة في صيدا: الترميم على قدم وساق

ينظّم كلّ من بلدية صيدا والمديرية العامة للآثار و«مجلس الإنماء والإعمار والوكالة الإيطالية للتنمية والتعاون»، حلقة نقاش حول مشروع ترميم خان القشلة، تليها زيارة ميدانية إلى الخان في صيدا القديمة. مشروع ترميم الخان المعروف بخان الحمص، انطلق قبل عامين بتمويل من الوكالة وبإشراف من المجلس، لتحويله إلى مركز ثقافي وحرفي تملكه البلدية. علماً بأن الخان المؤلّف من طبقتين، شيّده آل حمود بداية القرن السابع عشر. بداية استُخدم كمستودع لتخزين الحبوب، لا سيما الحمص. وبعد سنوات، تحوّل إلى سجن ومقر للدرك. لكن مع بداية الحرب الأهلية، فرّ السجناء منه.

اليوم الخميس ـ الساعة الثانية بعد الظهر في قاعة مصباح البزري في مبنى بلدية صيدا في ساحة النجمة

قرية ميلادية من فرح... ونبيذ

برعاية وزير السياحة اللبناني أواديس كيدانيان، يقام «سوق الأطايب» Le Marché des Délices، المستوحى من سوق ستراسبورغ لعيد الميلاد. السوق عبارة عن قرية ميلادية في مجمع Waterfront City في ضبية، تستقبل الزوار من 20 حتى 23 كانون الأول (ديسمبر ـ ابتداءً من الساعة الرابعة من بعد الظهر). يضمّ هذا السوق عروضاً ترفيهيّة كل ليلة من ليالي السوق، إلى جانب أكشاك مأكولات العيد مثل الأجبان، والنبيذ، والمشروبات الروحية والحلويات مثل كعكة الميلاد، والسكاكر، وخبز الزنجبيل وغيرها. وفي دورته الأولى، سيتضمّن Le Marché des Délices هذا العام متاجر لبيع الشوكولا، وجلسات طهي حيّ لحلويات العيد، إلى جانب أنشطة ترفيهية للكبار والصغار تستمرّ حتى منتصف الليل.